هذه يومي فسيروا في ضحاها



26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

www.26sep.info

٢٦ سبتمبر

عدد خاص

اسبوعية .. سياسية .. عامة   WEEKLY POLITICAL REVIEW

تصدر عن «دائرة التوجيه المعنوي» بالجيش الوطني اليمني

الأربعاء: العدد «1848» 26 سبتمبر 2018م - الموافق 16 محرم 1440هـ

24 صفحة — السعر 50 ريالاً

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الاسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على اقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.



من أقوال الرئيس



«نضالكم وتضحياتكم أوقفت نقل التجربة الإيرانية الى اليمن، وان هذه التضحيات لن تذهب هدراً».

عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية
القائد الأعلى للقوات المسلحة

وصل إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة

خطاب هام لرئيس الجمهورية بمناسبة العيد الوطني الـ56 لثورة 26 سبتمبر المجيدة

ألقى فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية خطاباً هاما إلى أبناء الشعب اليمني في الداخل والخارج بمناسبة العيد الوطني السادس والخمسين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة 1962م.

وأعرب فخامة الرئيس هادي في خطابه عن تهانيه الحارة للشعب اليمني بهذه المناسبة الوطنية العظيمة والخالدة، التي تأتي والشعب اليمني للعام الرابع على التوالي يناضل في سبيل تحقيق أهداف ثورته، واستعادتها من أيدي الإنقلابيين العابثين.

وحيا فخامة الرئيس في خطابه أبطال الجيش الوطني والمقاومة في قمم الجبال وبطون الأودية والسهول والصحاري الذين يذودون بأجسادهم الطاهرة عن تراب هذا الوطن وعن مبادئ وقيم ثورة السادس وعشرين من سبتمبر المجيدة.

(نص خطاب فخامة الرئيس في عدد الخميس القادم).

ويحتفل الشعب اليمني «اليوم الأربعاء» بالعيد الوطني السادس والخمسين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة، فيما يخوض أبناؤه معركة مصيرية مع أحفاد الإمامة من مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران التي استولت بالقوة على مؤسسات الدولة، وانقلبت على ثورة السادس والعشرين من سبتمبر والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني.

إلى ذلك رأس فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي أمس الثلاثاء وفد بلادنا في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ 73 المنعقدة بنيويورك.

وألقى فخامة الرئيس كلمة ... ص(2)

أشادوا بمواقف المملكة تجاه الشعب اليمني

الرئيس ونائبه ورئيس الوزراء يهنئون قيادة المملكة بالعيد الوطني الـ88

بعث فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، برقيتا تهنئة لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، هنأهما فيها بمناسبة الذكرى الـ 88 لليوم الوطني للمملكة.

وأشار رئيس الجمهورية إلى الإنجازات الكبيرة التي حققتها المملكة العربية السعودية في عهد الملك سلمان، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والرياضية، وغيرها من المجالات التي مكنت المملكة من الوصول إلى آفاق واسعة على المستويين العربي والدولي.

وأشاد فخامة الرئيس بالجهود الكبيرة التي تقدمها المملكة لليمن في مختلف المراحل والظروف، لا سميا خلال هذه المرحلة الراهنة، وما قدمته من دعم إغاثي وإنساني للشعب اليمني، إثر الأوضاع الإنسانية التي تسببت بها مليشيا الحوثي الانقلابية، وكذا إسهامها الفاعل والإيجابي من خلال قيادتها للتحالف العربي لإعادة الشرعية.

وأكد رئيس الجمهورية أن أبناء الشعب اليمني لن ينسوا مثل هذه المواقف الإيجابية، التي ستظل دوما حية في ذاكرة ووجدان كافة أبناء الشعب اليمني، مشيرًا إلى ما تتمتع به العلاقات الثنائية المتينة بين البلدين من تطور وازدهار في مختلف المجالات. ... ص(2)

كلمة ٢٦ سبتمبر

الـ26 من سبتمبر.. شموخ يتسامق في فضاءات الحرية وسماوات الكرامة

من أقصى الوطن الى أقصاه وبألق ثوري يشع في وجوه المحتشدين في كل الميادين والساحات يحتفل اليوم شعبنا اليمني العظيم بالذكرى الـ56 لثورة الـ26 من سبتمبر العظيمة التي انجزت على انقاض حكم امامي سلالي متخلف رزح تحت نيرة شعبنا ردحا من الزمن ذاق خلاله أبشع صنوف التنكيل وأقبح ألوان التكبيل وأقسى أساليب التجهيل من قبل سلالة تعتقد «زوراً» أحقية إلهية في الحكم وأحقية في سلب ونهب خيرات شعب وحرمانه من أبسط حقوقه كمالك أرض وهوية منذ الأزل..

يحتفل شعبنا بذكرى مرور 56 عاماً على انجاز ثورة قدم في سبيلها تضحيات جسام وعطاءات عظام على مذبح الحرية والكرامة رسخت في وعي الأجيال أهداف ثورة واسلوب نظام هو النظام الجمهوري، وعي تجذرت دوحته وتسامقت أغصانه وتدلت ثماره إباء ومقاومة لكل محاولات العودة بالوطن الى ظلام الكهنوت الذي حاول ولازال الاماميون الجدد يحاولون تحقيقها من خلال نكبة الـ21 من سبتمبر 2014 التي أرادها الانقلابيون اجهازاً تاماً على ثورة السادس والعشرين لاستبدالها بهذا اليوم الأسود فوضعوا أنفسهم وأفكارهم وأهدافهم ونزعاتهم العنصرية الدموية في مواجهة مباشرة مع الشعب اليمني بكل ألوان طيفه وآماله وأحلامه فكان لابد لهذا الشعب الصابر البطل أن تكون له وثبته الكبرى بقيادة القائد الوطني الثوري الجمهوري الشجاع الأخ المشير الركن عبد ربه منصور هادي لإجهاض هذه الرغبة المجنونة في مهدها ليؤكد للدنيا بقيادته الوطنية أنه لم ولن يسمح بالمساس بالثورة السبتمبرية والأكتوبرية العظيمتين، ويؤكد على تجذرها في الوجدان الشعبي فكانت هذه الوثبة الشعبية الكبرى بمثابة نكبة عليهم حطمت احلامهم وآمالهم وأهدافهم الخبيثة ووضعتهم في مهب العاصفة السبتمبرية العاتية التي انطلقت في الـ26 من سبتمبر1962والرابع عشر من أكتوبر 1963 وعمدت بدم زكي طاهر اكسبها القاًلن ينطفئ شعاعه ورسوخا لن يتزعزع ثباته وشموخا لن يتوقف تسامقه في فضاءت الحرية وسماوات الكرامة مهما اوغل الكهنوتيون الجدد في القتل والتدمير وقنص النساء والاطفال والشيوخ وهدم المساجد على الركع السجود والمنازل على ساكنيها الأبرياء، مهما اوغلوا في السلب والنهب للممتلكات العامة والخاصة..

نعم نكبة الـ21 من سبتمبر أكدت في الوعي الجمعي منطقية الأسباب التي اتكأت عليها ثورة الـ26من سبتمبر وفي مقدمتها ان السلاليين لايؤمنون بالتعايش ولايعترفون بحق الآخر في المشاركة الفعلية في الثروة والسلطة والتعايش ولو في حدودها الدنيا، منطلقين من وهم اعتقاد ان الحكم حق الهي يختصون به دون سواهم. لكن القدر الشعبي المسنود بالعناية الإلهية قد سحق تلك الأماني الخبيثة ولم يبق منها سوى حالة إدمان سفك الدماء التي سيتكفل شعبنا العظيم وقيادته الفذه بالقضاء المبرم عليها ليستعيد حالته السوية في العيش الكريم.

المجد والشموخ والثناء لليمن الاتحادي الأرض الإنسان..



● ارسلت للصحيفة من رئيس الوفد الإعلامي المرافق لرئيس الجمهورية

حضر فعالية التوقيع على النداء العالمي لمشكلة المخدرات

رئيس الجمهورية يشارك في قمة «نيلسون مانديلا للسلام» بنيويورك

شارك فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية ،يوم الإثنين، في قمة «نيلسون مانديلا للسلام»، والتي تعقد على هامش الدورة الـ 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي ستبدأ غدا الثلاثاء .

وخصصت الجمعية العامة للأمم المتحدة، هذه القمة، تكريماً لجهود الزعيم الإفريقي، حيث تناقش نشر السلام، وتجديد التزام زعماء وقادة العالم بالسلام العالمي، إضافة الى تعزيز وحماية حقوق الإنسان.

وتوافد قادة وزعماء دول العالم، إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك، للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ 73، التي انطلقت يوم أمس الثلاثاء، وتستمرحتى الأول من أكتوبر المقبل.

كما شارك فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية ،يوم الإثنين، في فعالية التوقيع على «النداء العالمي من أجل العمل حول مشكلة المخدرات العالمية»، والذي وقعت عليه 124 دولة.

ودعا الرئيس الأميركي دونالد ترمب قبيل انطلاق الدورة السنوية الـ73 للجمعية العامة للأمم المتحدة التي بدأت أمس الثلاثاء، الى تحرك عالمي لمواجهة آفة المخدرات عبر اعلان النداء العالمي للعمل حول مشكلة المخدرات والذي ينص على التزام قادة العالم الموقعين على الوثيقة، بدعم جهود الأمم المتحدة، في معالجة مشكلة المخدرات العالمية بما يتفق تماماً مع القانون الدولي.

التقى أمين العاصمة ومحافظي ذمار وسقطرى

نائب الرئيس يطلع على جهود استعادة الدولة ويشيد بتضحيات الجيش الوطني

التقى نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن/ علي محسن صالح ،يوم الاثنين، وزير الدولة أمين العاصمة اللواء عبدالغني جميل ومحافظ أرخبيل سقطرى رمزي محروس.

واطلع نائب الرئيس خلال لقائه وزير الدولة أمين العاصمة على المستجدات والأوضاع في العاصمة صنعاء مع استمرار سيطرة المليشيا الحوثية الإيرانية مقابل صمود وصبر أبناء العاصمة.

وأشاد نائب رئيس ... ص(2)

بهدف التأثير على سعر الصرف

رئيس الوزراء: المليشيا دفعت 200 مليار لاستبدالها بالطبعة الجديدة

افتتح رئيس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر ،يوم السبت الماضي، ورشة العمل المخصصة لمناقشة وشرح الإجراءات التنفيذية لقرار مجلس الوزراء رقم 75 لسنة 2018، بشأن حصر استيراد المشتقات النفطية عن طريق الاعتمادات أو الحوالات أو التحصيلات المستندية، وتأهيل الموردين للعمل في هذا القطاع، المنعقدة في العاصمة المصرية القاهرة.



ووجه رئيس الوزراء شكره للحاضرين في مستهل كلمته التي ألقاها في افتتاح الورشة، وقال «أرجو أن نصل وإياكم جميعاً لرؤية مشتركة حول الحالة الاقتصادية والمالية، وتحديداً الحالة النقدية، في البلاد التي يعكسها اضطراب وتقلب وانهيار سعر صرف الريال اليمني مقابل العملات الأجنبية الأخرى».

وقال بأن مليشيا الحوثيين رفضت حضور عدد من رجال المال والأعمال في صنعاء، ... ص(2)

في برقية تهنئة لرئيس الجمهورية بمناسبة ثورة 26 سبتمبر

وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان تجددان العهد بالذود عن سيادة الوطن وحماية مكتسباته

رفع الفريق الركن/ محمد علي المقدشي القائم بأعمال وزير الدفاع، واللواء الركن/ طاهر علي عيضة العقيلي رئيس هيئة الأركان العامة برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية بمناسبة العيد الوطني السادس والخمسين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة.

وعبرا في برقيتهما عن أسمى آيات التهاني والتبريكات لفخامة رئيس الجمهورية بمناسبة حلول الذكرى الـ56 لثورة 26سبتمبر الخالدة، متمنين من الله العلي القدير له موفور الصحة والعافية والتوفيق والنجاح في النهوض بمهامه الكبيرة وبمسؤولياته الوطنية الجسيمة في هذا الظرف الاستثنائي من تاريخ شعبنا اليمني الأبي.

وأكد الفريق المقدشي واللواء العقيلي أن مؤسسة الجيش ستظل القوة الضاربة ضد الأعداء تذود عن سيادة الوطن وتحمي مكتسباته وتحرس سلامه الاجتماعي، مجددين العهد بأن لا يألوا جهداً ولن يفرطوا أبدا بمصالح الوطن العليا وأنهم سيواصلون المضي تحت قيادة فخامة الرئيس هادي نحو بناء الدولة الاتحادية المتجاورة لكل المشاريع الصغيرة والمصالح الأنانية الضيقة.

نظمته الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي

مؤتمر «اليمن» يؤكد على دعم الحكومة الشرعية ووحدة وسلامة أراضيه

أكد البيان الصادر عن مؤتمر اليمن «تحديات الحل السياسي والعمل الإنساني وإعادة الاستقرار والإعمار» الالتزام الكامل بوحدة اليمن واحترام سيادته واستقلاله وسلامة أراضيه.

وشدد المؤتمر الذي نظمته الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع الحكومة اليمنية في نيويورك على دعم الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ورفض الانقلاب الذي نفذته ميليشيا الحوثي على الشرعية في اليمن في سبتمبر 2014م، وكل ما نتج عنه على ارض الواقع.

وأشارت توصيات المؤتمر إلى أن المبادرة الخليجية ... ص(2)

بعد أربع سنوات من محاولات اختطاف اليمن

الجيش الوطني ينتصر لثورة 26 سبتمبر ويعيد اليمن إلى حاضنته الشعبية والعربية

كتب/ فؤاد العلوي

على أرض الميدان يترجم أبطال الجيش الوطني والمقاومة ثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة أفعالاً لا أقوالاً، وتضحيات لا شعارات، وانتصارات تلقن أحفاد الإمامة وأعداء الحياة ممن يريدون إعادة عجلة التاريخ ؛ دروساً في الإستبسال والذود عن مكتسبات الشعب اليمني وثورته الخالدة التي أخرجت اليمنيين من الظلمات إلى النور.

هناك في ميادين البطولة يؤكد الأبطال أن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة وجدت لتبقى، وأنه مهما تربص بها المتربصون ، أو حيكت لها المؤامرات فإن هذه الثورة التي تعبر عن الإرادة الوطنية النابعة من وجدان هذا الشعب لا يمكن لها إلا أن تنتصر وأن تنتصر فقط، وأن محاولات وأدها ليست سوى نكزات تنبيه تحيي فينا الروح السبتمبرية الأبية، وتجدد فينا معاني الوطنية والحرية. ... ص(2)

بالتزامن مع احتفالات الشعب اليمني بثورة 26 سبتمبر

الجيش الوطني يتقدم في الحديدة والبيضاء ويحاصر المليشيا في مركز مديرية باقم

مراسلون:

بالتزامن مع احتفالات الشعب اليمني بالعيد الوطني السادس والخمسين لثورة السادس العشرين سبتمبر المجيدة يواصل أبطال الجيش الوطني عملياتهم العسكرية ضد مليشيا الحوثي الإمامية الإنقلابية، مسطراً انتصارات ميدانية في عدد من الجبهات.

ففي محافظة صعدة معقل مليشيا الحوثي تواصل قوات الجيش ، بمحور علب تمشيط المناطق الشمالية الغربية لمركز مديرية باقم بدعم وإسناد من مقاتلات التحالف العربي وطيران الأباتشي.

وتخوض قوات الجيش معارك ضارية منذ صباح السبت الماضي وتنفذ عمليات تمشيط لجيوب المليشيا الحوثية الانقلابية في محيط مركز مديرية باقم.

وقال مصدر ميداني لـ«سبتمبر نت» إن القوات الحكومية تحاصر مليشيا الحوثي في مركز مديرية باقم من المحورين الشرقي والشمالي الغربي بعد لجوئها إلى داخل المناطق السكنية.

ويوم الإثنين حررت قوات الجيش الوطني، مواقع جديدة في محيط مديرية التحيتا جنوب محافظة الحديدة، عقب معارك خاضتها مع مليشيا الحوثي الانقلابية.

وذكر مصدر ميداني في الوية العمالقة إن قوات الجيش سيطرت على عدد من المواقع التي تتمركز فيها المليشيا في منطقة السويق غربي مديرية التحيتا، أثناء عملية تمشيط واسعة نفذتها الوية العمالقة للمنطقة.

المصدر أكد ان المعارك أسفرت عن مصرع وجرح عدد من عناصر المليشيا الانقلابية، علاوة على تدمير عدد من آلياتها القتالية.

وأوضح المصدر ان ... ص(2)



● ت/ رفيق السامعي

الخارجية الأمريكية: إيران تعرقل عملية السلام في اليمن

أكد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أن إيران تعرقل عملية السلام في اليمن.



ونقلت قناة «سكاي نيوز»، عن بومبيو قوله إن «تحقيق السلام في اليمن ممكن إذا توقفت إيران عن دعم مليشيا الحوثي الإنقلابية بالأسلحة والصواريخ، التي تطلقها على الأراضي السعودية من الداخل اليمني».

وأضاف أنه لا حوار مع إيران إلا بعد أن توقف إطلاق الصواريخ على ... ص(2)



26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 - 2018
الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ

دانت عودة الاغتيالات المتكررة في العاصمة المؤقتة عدن

الحكومة: منفذو الاغتيالات بعدن سيلقون جزاءهم العادل مهما طال الزمن

عبرت الحكومة اليمنية عن إدانتها واستنكارها لعودة الجرائم والاغتيالات المتكررة والآثمة في العاصمة المؤقتة عدن.. مؤكدة أن مسؤولي ومنفذي هذه الجرائم البشعة سيلقون جزاءهم العادل أمام القضاء الوطني وفي محكمة التاريخ مهما طال الزمن.

وقالت الحكومة «إن مسلسل الاغتيالات المستمر يستهدف عقل عدن وقلبها وروحها المفعمة بالإخاء والمحبة والسلام، وتنال حقدا من وحدة نسيجها الوطني والتاريخي والإنساني وقدرتها على أن تكون مدينة السلام والإخاء لكل اليمنيين».

وأضاف البيان «إن تلك العمليات تغتال غدراً وخسة شخصيات نبيلة من الدعاة المسالمين وأبطال المؤسستين العسكرية والأمنية والمهنيين والكوادر المثقفة الذين تفخر بهم عدن واليمن».

وأكد البيان أن الحكومة تتابع بقلق عميق وألم عودة مسلسل الاغتيالات، وتجدد استنكارها المبدئي وإدانتها القوية لتلك الجرائم والتي كان آخرها اغتيال الناشط السياسي والقيادي في حزب التجمع اليمني الإصلاح الشهيد علي الدعوسي، والاستهداف الفاشل للناشط الإصلاحي دبوان غالب.

وجدد البيان رفض الحكومة لهذه الروح العدوانية التي تدمر أجمل ما في عدن التاريخ والإنسان وأحلام اليمنيين في مجتمع التعددية السياسية والفكرية.

ودعت الحكومة السلطات الأمنية في عدن في تحمل مسؤوليتها التاريخية بشجاعة عن استمرار مسلسل الفوضى والإجرام، وتعمل بقوة وحسم على مواجهة هذه الظاهرة الإجرامية وضبطٍ الحالة الأمنية وحماية المواطنين وممتلكاتهم..مشيراً الى ان هذه هي مسؤوليتها الأولى وطنياً ومهنياً ولا عذر لأي تقصير أو تهاون لأي جهة في القيام بواجبها المهني في ملاحقة الجناة والكشف عنهم وفضح مخططاتهم أمام أبناء الشعب اليمني.

وقال البيان «إننا نؤكد على أن الأغراض الخبيثة لمسلسل الاغتيالات في عدن للكوادر الوطنية والناشطين السلميين باتت مفضوحة للجميع، وأنها تستهدف قبل كل شيء دعائم الدولة اليمنية الشرعية في أصعب منعطفات مراحل المؤامرة الشرسة التي تواجه بلادنا من قبل الانقلابيين الكهنوتيين وحلفائهم الإقليميين، وتشتد فيها المناورات الخسيسة لإجهاض انتصار شعبنا اليمني وإيقاف مسيرته المنتصرة لتطهير اليمن من كل مظاهر الانقلاب والارتداد الوطني عن مبادئ ثورتي سبتمبر وأكتوبر الخالدتين، وإشغاله بالفوضى وتأزيم الاقتصاد والتلاعب بقوت الشعب وإفشال كل الجهود الوطنية والعربية المخلصة لاستعادة عافية الاقتصاد الوطني واستكمال تطبيع الأوضاع العامة واستئناف النشاط التنموي في كل المجالات».

وأضاف «إن مسلسل الفوضى الجاري تنفيذه في عدن بأكثر من صورة وتحت دعاوى مختلفة الأسماء متحدة الأغراض الخبيثة يستهدف إثارة الاضطرابات والفتنة، وتقويض مؤسسات الدولة والتعريض بفشلها في أداء واجباتها وفي مقدمتها وزارة الداخلية والمؤسسة الأمنية المسؤولة على الأمن في عدن».

وأشار البيان إلى أن المستفيد الأول من هذه الفوضى هم الانقلابيون الحوثيون وحلفاؤهم في النظام الإيراني الإرهابي الذين يدعم مخططاتهم ودعاويهم السياسية أن تسقط المناطق المحررة في الفوضى والعنف والفشل الأمني والخدماتي للترويج في المحافل الدولية ان الشرعية اليمنية والتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة قد فشلوا في إدارة البلاد وسلموها لجماعات العنف والإرهاب، وعجزوا عن توفير الأمن والسلام للشعب اليمني.

ودعت الحكومة الجميع في عدن وغيرها من الأحزاب السياسية والنقابات ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات والمؤسسات العلمية إلى إعلان رفضها الحاسم لمسلسل الاغتيالات الإجرامي وكشف خفاياه والتصدي له بالتنوير المجتمعي والإعلامي والسياسي والتأكيد على أن كل هذه المؤامرات مفضوحة ولا تثني اليمنيين عن السعي الجاد لتحقيق آمالهم في وطن الحرية والعدل والمساواة والإخاء في ظل الدولة الاتحادية الواحدة الموحدة.

وشدد البيان على ضرورة قيام المؤسسات الأمنية بقيادة وزارة الداخلية بواجباتها الوطنية في مواجهة هذه المؤامرة التي تريد إقناع العالم أن المؤسسات الأمنية الشرعية غير قادرة على أداء واجباتها بكفاءة واقتدار.

قائد المنطقة الرابعة يزور جزيرة ميون ويتفقد الوحدات العسكرية المرابطة

زار قائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء فضل حسن العمري ،يوم الإثنين، ومعه العميد علي محمد الكود مدير القاعدة الادارية العسكرية عدن وعدد من القيادات العسكرية جزيرة ميون حيث في كان في استقباله قادة الوحدات العسكرية المرابطة هناك.

وفي الزيارة تفقد اللواء العمري جميع المواقع العسكرية المنتشرة في الجزيرة وبمختلف تشكيلاتها مطلعا على جاهزيتها القتالية .

واستمع اللواء العمري من قيادات العسكرية في الجزيرة إلى شرح مفصل عن أداء واجبهم الوطني بالذود عن حياض الوطن وسيادته في جزيرة ذات أهمية جيوعسكرية بالغة بوصفها حامية باب المندب والممر الملاحي الدولي عوضا عن كونها ملتقى منحدر قاري وبحري استراتيجي .

وفي حديثه لمنتسبي الجيش الوطني المرابطين في جزيرة ميون حيا اللواء العمري الروح المعنوية القتالية العالية التي يتمتعون بها وعلى انضباطهم وتفانيهم في تنفيذ ما أوكل إليهم من مهام.

إلى ذلك عبر أفراد الجيش الوطني والمقاومة المرابطين في الجزيرة عن سعادتهم الغامرة لزيارة قائد المنطقة العسكرية الرابعة للجزيرة مؤكدين في الوقت ذاته انهم سيظلون على عهدهم وولائهم للوطن وقيادتهم السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي.

رافقه عدد من قيادات الوحدات العسكرية بمحور باب المندب وقيادة المقاومة بجزيرة ميون.

... تتمات ...

خطاب هام لرئيس

بلادنا من على منبر الأمم المتحدة لنقل واقع اليمن حاضره ومستقبله وما يشهده من تحدياتٍ وتداعياتٍ جراء انقلاب المليشيا الحوثية الإيرانية على اليمن وطناً ومجتمعاً.

وكان فخامة الرئيس قد وصل مساء الأحد إلى نيويورك قادماً من مدينة كليفلاند بعد استكمال فحوصاته الطبية الروتينية المعتادة.

وكان في استقبال فخامة الرئيس بنيويورك وزير الخارجية خالد اليماني وسفير بلادنا لدى واشنطن ومندوبنا الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور احمد عِوَض بن مبارك.

الرئيس ونائبه

وعبر فخامة الرئيس باسمه وباسم حكومة وشعب الجمهورية اليمنية عن أحر التهاني وأطيب التمنيات لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده وللحكومة والشعب السعودي الشقيق بهذه المناسبة الوطنية.. متمنياً لهما موفور الصحة والسعادة.

إلى ذلك بعث نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن صالح برقية تهنئة إلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية بمناسبة اليوم الوطني الـ88 للمملكة.

وأشار نائب الرئيس إلى ما حققته المملكة من إنجازات كبيرة على شتى المستويات وواصل سير تقدمها وتطورها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان .

كما نوه إلى الكثير من المواقف الشجاعة والصادقة للأشقاء في المملكة تجاه مختلف القضايا والملفات الخارجية ومنها القضية اليمنية التي سجل التاريخ حنكة قيادة المملكة في قيادتها لتحالف دعم الشرعية اليمنية، والذي لا يزال يقوم بدوره المحوري في صد المشروع الإيراني الفارسي.

وأكد على عمق العلاقة الأخوية المتينة بين البلدين والتي عُمّدت بالدم والتضحيات الجسام خلال عمليتي «عاصفتي الحزم» و«إعادة الأمل» في مواجهة مليشيا الحوثي ذات الامتداد والمنشأ الإيراني، كخنجر مسموم لفارس في خاصرة الجزيرة والخليج والأمة، وحقق اليمنيوّن بدعمً التحالف ضد هذا المشروع انتصارات قوية.

وجدد في ختام برقيته التهنئة باسم اليمنٍ قيادة وحكومة وشعباً للأشقاء في المملكة العربية السعودية، آملاً أن تعود هذه المناسبة الوطنية والمملكة في تطور ونماء وبلادنا في أمن واستقرار ورخاء.

كما بعث رئيس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر برقية تهنئة إلى ولي عهد المملكة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بمناسبة احتفالات المملكة العربية السعودية بالعيد الوطني الـ88.

وأعرب رئيس الوزراء في برقيته عن شكره وتقديره للمواقف السعودية العظيمة تجاه الشعب اليمني والحكومة الشرعية، والتي تأتي امتداداً للدور الفاعل للمملكة منذ توحيدها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله -في نصرة القضايا العادلة لأمتنا العربية والإسلامية.

وقال: إن الموقف السعودي تجاه اليمنيين تأكيد على أن الأحفاد يسيرون اليوم على نهج المؤسس، وهو نهج قويم وعروبي وإسلامي ينم عن عظمة وحكمة حكام المملكة منذ نشأتها على يد الملك المؤسس والموحد، وهو ما انعكس لدى اشقائهم في اليمن، حتى الوقوف ضد انقلاب مليشيا الحوثي المدعومة من إيران.

وأكد رئيس الوزراء أن المملكة ما تزال تسجل مواقف عظيمة تجاه اليمنيين في عهد خادم الحرمين الشريفين، ملك الحزم والعزم، الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله -وولي عهده الأمين، الأمير محمد بن سلمان.

وجدد التأكيد على أن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، أنقذ اليمن من المشروع الفارسي، المشروع الطائفي الذي كان يمثل تهديداً حقيقياً على الأمة العربية ودول الجوار، وأن هذا الموقف سيظل حاضراً وخالداً في ذاكرة الشعب اليمني.

وأشار رئيس الوزراء إلى في ختام تهنئته إلى عمق العلاقاتٍ التاريخية والمتميزة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين. مؤكداً الحرص الدائم على تطويرها في مختلف المجالات بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين.

نائب الرئيس يطلع

الجمهورية بما يسطره أبناء الجيش وأحرار اليمن بمساندة أخوية من الأشقاء في التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة من انتصارات كبيرة بشتى الجبهات.

من جانبه عبر وزير الدولة أمين العاصمة عن تقديره لاهتمام ومتابعة القيادة السياسية، مؤكداً وقوف أبناء العاصمة بمختلف مكوناتهم مع الشرعية وخيار الدولة.

وفي سياق آخر اطلع نائب رئيس الجمهورية من محافظ أرخبيل سقطرى على الاوضاع في الأرخبيل والجهود المبذولة لتطبيع الحياة وتوفير الخدمات للمواطنين، وجهود إعادة الخدمات وتوفيرها بعد الظواهر الطبيعية التي مرت بها الجزيرة.

وأكد نائب الرئيس اهتمام فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية باوضاع سقطرى وحرصه الدائم على توفير كافة الخدمات للمواطنين الذي عانوا سنوات طويلة من الإهمال والحرمان، مشدداً في ذات الوقت على ضرورة مضاعفة الجهود والدفع بعجلة التنمية للأمام في ظل أمن واستقرار الأرخبيل.

وثمن الدور الأخوي والدعم الإنساني والتنموي للأشقاء في المملكة العربية السعودية وإسناد ودعم كبير من الأشقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة.

من جانبه قدم محافظ سقطرى تقريراً عن الأوضاع في المحافظة في شتى المجالات والجهود المبذولة لتحسين الخدمات وتلبية احتياجات المواطنين في ظل دعم القيادة السياسية ومساندة الأشقاء في التحالف.

كما اطلع نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن صالح، خلال لقاءئه ،يوم الأحد، محافظ محافظة ذمار اللواء علي القوسي إلى المستجدات في المحافظة في ظل استمرار سيطرة مليشيا الحوثي الانقلابية عليها وجهود أبناء المحافظة في مساندة وحدات الجيش الوطني.

وتطرق اللقاء إلى الجهود المبذولة في استعادة الدولة ومؤسساتها في إطار معركة إنهاء الانقلاب التي يقودها فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وبدعم ومساندة دول تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة وإسهام وتضحيات الشرفاء من أبناء الوطن.

وحث نائب رئيس الجمهورية محافظ ذمار على مضاعفة الجهود وتوحيد الصفوف وحشد المكونات السياسية والمجتمعية باتجاه دعم الشرعية ومساندة أبطال الجيش بما من شأنه تخليص اليمن من عبث المليشيا الحوثية الإيرانية التي تستبيح دماء اليمنيين وممتلكاتهم وتهدد أمن البلاد والمنطقة.

من جانبه أشار محافظ ذمار إلى الأوضاع المأساوية التي يعيشها المواطنون الذين يرزحون تحت سيطرة مليشيا الحوثيٍ وعبثها واستهتارها ولا مبالاتها بأرواح الناس ومعاناتهم..مؤكداً فاعلية أبناء ذمار ومشاركتهم في معركة استعادة الشرعية ضمن صفوف الجيش الوطني ورفض مختلف المكونات السياسية والمجتمعية لسلطة تلك المليشيا.

رئيس الوزراء: المليشيا

للمشاركة في الورشة، التي يشارك فيها عدد من وزراء الحكومة ورجال المال والأعمال وممثلو المؤسسات النقدية الدولية، بدعوة من الحكومة اليمنية.

وأكد رئيس الوزراء بأن قيادات مليشيا الحوثي الانقلابية دفعت بنحو مئتي مليار ريال يمني دفعة واحدة للسوق ليستبدلوها بالطبعة الجديدة، وليتخلصوا ويستبدلوها بعملات أجنبية، بعد علمهم بأن الحكومة بصدد إصدار قرار يلغي بعض الطبعات القديمة.

وأشار رئيس الوزراء إلى أن قيادات المليشيا بعد أن نهبت احتياطي البلاد من العملة الصعبة، وما يقرب من اثنين ترليون ريال يمني من العملة المحلية، واكتنازها في مخازنهم، ضخوها مجدداً في السوق ليوجهوا طعنة قوية لخاصرة الريال اليمني، وأضعفوا من ضعفه.

وأضاف «في الواقع لم نكن نحن في الحكومة نفكر ولن نفكر في هذا الأمر لإدراكنا ما يعنيه ذلك».

وتابع بأن الحوثيين جبوا 846 مليار ريال يمني من موارد مختلفة في العام الماضي، وهم في سبيل الحصول على الدولار الأمريكي يضخون المزيد من الريالات اليمنية التي جنوها من الضرائب والجمارك والإتاوات، والتي جعلوا لبعضها صفة دينية عقائدية، كالخمس.

وقال رئيس الوزراء «للأسف فقد حجبوا هذه الأموال عن مستحقيها، ولم يدفعوا من هذا المبلغ للرواتب سوى مئة وأربعين مليار. لقد أذاقوا المواطنين سوء العذاب وحرموا الناس من موارد الدولة مدفوعين بخرافات الماضي، ونهم السلطة».

وتعهد بأن الحكومة ستواصل جهودها وستغطي احتياجات المواطنين من المشتقات النفطية، من خلال توفير عشرة مليون دولار أمريكي شهرياً لشركة النفط حتى لا تلجأ للسوق لتوفير الدولار.

وقال «إنني أثق كل الثقة أننا ورغم كل ذلك سنتجاوز هذه الأزمة، وإن تعاوننا وعملنا المشترك سيثمر عن نتائج إيجابية في القريب العاجل».

وقال مخاطباً التجار، إنه من المهم مراعاة ظروف المواطن، موجهاً شكره إلى مجموعة شركات هائل سعيد أنعم على مبادرتهم الرائعة في بيع القمح بأسعار مناسبة، مطالباً التجار بأن يقتدوا بذلك.

كما وجه رئيس الوزراء شكره للأشقاء في دول التحالف العربي، وبالأخص المملكة العربية السعودية على ما قدمته وتقدمه من دعم سخي وكريم لشعبنا في هذه المرحلة، وإنه «بدون هذا الدعم كنا سنعاني أكثر اقتصادياً ومالياً، وبالتأكيد نتطلع لدعم الأشقاء في دول التحالف».

إضافة إلى ذلك، وجه عبارات الشكر للأشقاء في جمهورية مصر العربية وفخامة رئيسها عبدالفتاح السيسي، وللحكومة المصرية التي أتاحت فرصة انعقاد الورشة، كما «كانت مصر في كل الظروف وجهتنا وها هي اليوم تقف معنا وتساند جهودنا في الدفاع عن حقنا في الدفاع عن بلدنا ضد الانقلاب الحوثي والأطماع الإيرانية ودفاعاً عن وحدة وأمن واستقرار بلادنا».

الجيش الوطني ينتصر

حاول أحفاد الإمامة بانقلابهم في 21 سبتمبر 2014 عبثاً الإساءةٍ لروح سبتمبر، ووأده في نفوس اليمنيين الذين ارتبطوا به وجدانياً مذ بزغ فجره صباح السادس والعشرين من سبتمبر 1962، إلا أنٍ محاولاتهم تبوء بالفشل، وتتلاشى شيئا فشيئا، بعد أن ظنوا يوماً أنهم نجحوا في إعادة اليمن إلى ما قبل التاريخ.

أربع سنوات من النضالٍ البطولي يسطرها أبطال الجيش الوطني في مختلف الميادين ذوداً عن هذه الثورة المجيدة، وانتصاراً لإرادة الشعب اليمني، وفي كل يوم يجرعون المليشيا بؤس ما اقترفته أيديهم بحق اليمنيين، ويلقنونهم دروساً من الفداء والتضحية يستهدي بها التاريخ في قادم الأيام، وتجعل منهم عبرة وعظة لكل من يحاول مجدداً التعدي على إرادته وروحه.

أربع سنوات قد تكون طويلة في نظرنا، إلا أنها في قاموس الانتصارات - وفي خضم المؤامرة الكبيرة التي حيكت ضد هذه الثورة العظيمة من الداخل والخارج - هي قصيرة بحجم ما تحقق من انتصارات علىٍ أرض الميدان، بات معها أحفاد الإمامة محاصرين جغرافيا، وشعبيا.

بعد أربع سنوات يرابط الجيش الوطني على تخوم العاصمة صنعاء، وعلى بعد بضع كيلو مترات من وكر مليشيا الإرهاب الحوثية في مران بصعدة، وبات شريانها الأساسي (الحديدة) بين طرفي كماشة، بفضل التضحيات والبطولات التي يسطرها أبطال الجيش الوطني في كل الجبهات، رغم شحة الإمكانات.

بعد أربع سنوات من النضال بات لثورة 26 سبتمبر جيش وطنيٍ يرسي مداميكه كل يوم على أسس وطنية بحتة، أنتجت أبطالاً يذودون بما يملكون في سبيل الانتصار لهذا الشعب، رغم المعاناة والإمكانات الشحيحة التي يعانيها الجيش الوطني، التي لم تفت في عزيمته وإصراره على إكمال تحرير اليمن من مليشيا الحوثي وأحفاد الإمامة.

بعد أربع سنوات بات لثورة 26 سبتمبر جيش وطني هو من يتحكم في المعركة ويحدد مسارها وانتصاراتها ومتى وأين تكون، وليس ذلك فحسب، بل إن ثورة 26 سبتمبر التي ولدت عربية في عام 1962 هي اليوم تعيد اليمن إلى محيطه العربي والإقليمي بعد أن حاولت مليشيا الحوثي بدعم من طهران إخراجه من محيطه وبيئته.

مؤتمر «اليمن» يؤكد

وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن رقم 2216، مثل الإطار لأي حل سياسي دائم.

وأكدت التوصيات دعم جهود الأمم المتحدةٍ في التوصل الى حل سياسي في اليمن وفق المرجعيات الثلاث المشار إليها.. مشيدة بالتزام الحكومة اليمنية بالمشاركة في جميع جولات محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة بين الأطراف اليمنية، بما في ذلك جولة جنيف الأخيرة، التي أمتنعت مليشيا الحوثيين عن المشاركة فيها .

واعتبر البيان ان الامتناع عن المشاركة في محادثات جنيف يعرقل جهود عملية السلام والوصول الى الحل السياسي.. داعيا مليشيا الحوثي للانخراط بشكل بناء مع مبعوث الأمم المتحدة في مشاورات السلام بحسن نية وبدون شروط مسبقه.

وحث المؤتمر المجتمع الدولي على استكمال دعم خطة الاستجابة الإنسانية المقدمة من الامم المتحدة للعام الحالي 2018م، لإغاثة اليمن البالغ قيمتها 2.96 مليار دولار، والإشادة بكافة ما قدمه المانحون لدعم خطة الاستجابة وفي مقدمتهم السعودية والإمارات والكويت من خلال تقديم 1،25 مليار دولار من حجم التمويل المطلوب.

الخارجية الأمريكية:

السعودية، وتوقف تسليح حزب الله اللبناني، مشيرا إلى أن إيران لم تظهر أي دليل على وقف دعمها للإرهاب في مناطق عدة بالعالم.

يأتي ذلك في الوقت الذي قال فيه المبعوث الخاص لشؤون إيران في الخارجية الأمريكية برايان هوك، إن الصاروخ الذي أطلق على مطار الرياض يعد تهديدا للأمن الدولي.

وأضاف: «تخيلوا لو أطلق على مطار هيثرو في لندن»، وكان هوك يشير إلى الصاروخ البالستي، الذي اعترضته قوات الدفاع الجوي السعودي، قرب مطار الملك خالد الدولي في العاصمة السعودية، في نوفمبر 2017.

الجيش الوطني يتقدم

المليشيا كانت تتخذ منطقة السويق ومزارعها منصة لإطلاق الصواريخ والقذائف لاستهداف المدنيين في مديرية التحيتا .

إلى ذلك شنت قوات الجيشٍ الوطني مسنودة بطيران التحالف العربي، يوم الأحد، هجوماً عنيفاً استهدف مواقع تتمركز فيها مليشيا الحوثي الانقلابية في جبهة قانية بمحافظه البيضاء، تمكنت خلاله من تحرير مواقع جديدة وإلحاق خسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف المليشيا .

ونقلت وكالة سبأ للأنباء تصريحات إعلامية قائد اللواء 117 مشاه العميد صالح العرادي، تأكيده أن قوات الجيش الوطني نفذت هجوماً واسعاً، تمكنت خلاله من تحرير عدد من الموقعٍ المهمة في جبهة اليسبل ومنها: تحرير مواقع «خدار العرجى» وصولاً إلى موقع «الخدار السود» ومخابئ القردعي».

وذكر العميد العرادي أن مقاتلات التحالف العربي شاركت بفاعلية في إسناد المعركة، حيث استهدفت بعدة غارات مواقع وتعزيزات وتجمعات لمليشيا الحوثي الانقلابية في مواقع متفرقة بجبهة قانية، وأسفرت الغارات عن سقوط قتلى وجرحى وتدمير عدد من الآليات القتالية التابعة للمليشيا .

26 سبتمبر
26SEPTEMBER Weekly Newspaper
www.26sep.info
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن «دائرة التوجيه المعنوي» بالجيش الوطني اليمني
مساعد مدير التحرير: رائد/ منصور أحمد
سكرتير التحرير: رائد/ عارف عبدالعزيز شمسان
رئيس قسم الإخراج الفني: رائد/ عبدالملك محمد السامعي
للتواصل مع هيئة تحرير الصحيفة على الإيميل التالي:
26september.yemen@gmail.com

26 سبتمبر
الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2018



● عكفة الإمامة في ميدان العرضي بصنعاء



● غريفيث في بحر عدن.



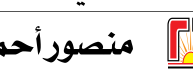
● الحسن في كهفه بجبال صعدة ومعه اليوم الحوثي.

فشل الفرنسي في وأد ثورة 26سبتمبر واليوم البريطاني يحاول انجاح ما فشل فيه سابقه

ما أشبه الليلة بالبارحة.. كتائب المرتزقة الإمامية



رغم أن ثورة 26سبتمبر الخالدة التي أطاحت بالحكم الإمامي الكهنوتي البغيض في صبيحة السادس والعشرين من أيلول المجيد عام 1962م، اقتربت من إتمام عقدها السادس، إلا أنها لا تزال تقاتل الإمامة والأماميين وحلفاءهم وان اختلفت الوجوه في حين ظلت الأهداف والممارسات هي نفسها قائمة.



منصور أحمد



● مارتن غريفيث.

● بوب دينار.

غريفيث وبوب دينار.. وجهان لعملة الارتزاق الدولي

إذ انه بمجرد أن نجح تنظيم الضباط الأحرار في تفجير ثورة 26 سبتمبر عام 1962م من الإطاحة بنظام الإمامة، وفرار إمامها محمد البدر تحت جنح الظلام مرتديا ملابس نسائية، لكن فلول الإمامة لم تتوقف عن محاولاتها لاستعادة السلطة، واستعانت في سبيل ذلك بكل الوسائل الممكنة، من بينها الاستعانة بكتائب المرتزقة الدوليين- الأجانب- بقيادة ابرز شخصيتين فرنسيتين اشتهرتا في عالم الارتزاق والحرب بالأجر، إحداها المرتزق الكبير «بوب دينار»، للقتال ضد الثورة والجمهورية الوليدة.

المرتزق الفرنسي «بوب دينار»، الذي ولد في العام 1929، في جنوب فرنسا، كان والده ضابطاً في الجيش الفرنسي في الصين ، وعشق المغامرات منذ أن كان صغيرا، وفي كبره شارك في القتال إلى جانب حكومات وجماعات متمردة في عدد من دول العالم، قاد حوالي 15 ألف مرتزق أجنبي للقتال ضد ثورة 26 سبتمبر في اليمن- حيث يقول «بوب دينار»، في مذكراته، إنه علم بمقتل أحمد حميد الدين، وتولي نجله محمد البدر الحكم، ثم تعرف على شخص يمني يدعى أحمد محمد الشامي، سفير المملكة المتوكلية في لندن، وجرى الاتفاق على أن ينتقل «بوب دينار» إلى اليمن، للقيام بعمليات عسكرية إلى جانب قوات الملكيين بقيادة الأمير محمد بن الحسين، وكذلك للإشراف والتدريب في صفوف القوات الملكية التي كانت تحارب من أجل استعادة الحكم الملكي الإمامي، فتوجه زعيم المرتزقة «دينار»، من مدينة عدن التي كانت ترزح تحت الاستعمار البريطاني- إلى الجوف، شمال شرق اليمن، وهناك أنشأ قواعد للتدريب كانت تلتحق بها مجاميع من القبائل مع الملكيين.

ووصل إلى مدينة عدن، مع 20 من رفاقه المرتزقة، من الجنسيتين الفرنسية والبلجيكية.. يومها شاهد زعيم كتائب المرتزقة الأوروبيون- الدوليون- بوب دينار وزملاؤه طفلين بريطانيين في العاشرة من العمر احدهما ذا شعر اصفر يلهوان في ساحل البريقة والتواهي وفي حي المعلا، فتبسم بوب دينار للطفل البريطاني الأصفر، وكأنه يقول هذا خليفتي في الارتزاق وقيادة كتائب المرتزقة في القرن الواحد والعشرين للقتال في اليمن وضد الجمهورية، ليتضح أن هذا الطفل هو البريطاني، مارتن جريفيث، والآخر مارك لوكوك، اللذان جاءا كمرتزقين دوليين جديدين، وزملائهما كـ«رعد الحسين» رئيس المفوضية السامية لحقوق الانسان و» ليزا جراندي» منسقة الاغاثة الانسانية و»نيفيو زاغاريا» ممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن، عبر الباب الأممي لقيادة كتائب المرتزقة، والحرب ضد الشعب اليمني وثورته وجمهوريته إلى جانب المتمردين الانقلابيين الأماميين الحوثيين الإيرانيين، لكنه لم يلتق احمد الشامي أو الحسن أو علي إبراهيم، وإنما التقى رضية المتوكل ورعد الحسين وأمة العليم السوسة، فضلا إلى اختلاف الأسلحة المستخدمة في المعركة، وهي أسلحة ووسائل جديدة وحديثة كالملفات الإنسانية التي أطنت بها الأمم المتحدة ومنظماتها أذان الرأي العام الدولي ليل نهار في الوقت الذي لا تتحدث عن جرائم حلفائها من المليشيا المتمردة على الشرعيتين اليمنية والدولية أو قراراتها الصادرة تحت الفصل السابع الملزمة، والتي تجيز للمجتمع الدولي استخدام القوة القاهرة لتنفيذها.

في عام 1963، التقى المرتزق بوب دينار الامامي احمد الشامي في لندن واتفقا على أن يستأجر الفرنسي بوب دينار ورفيقه الآلاف من المرتزقة الأوروبيين والتوجه الى اليمن وتنفيذ مهام عسكرية وقتالية ضد الثورة اليمنية وإنشاء محطة إذاعية خاصة بهم.

وفي مذكراته قال بوب دينار: لم يكن سهلاً التعامل مع رجال القبائل الذي كنت أعمل على تدريبهم حينها ، ورغم أنهم كانوا يحملون السلاح ويقاتلون بالفطرة ، إلا أن بعض الأسلحة كانت جديدة في ذلك الوقت وغريبة عليهم إلى حد أنهم كانوا يأخذونها ويستخدمونها «أوتادا» في بيوتهم، وكنت أقول لهم أن هذه أسلحة وليس من المناسب استخدامها بهذه الطريقة وطبعاً كان صعبا التفاهم معهم». ولفت إلى أن القبائل اعتادت على تغيير مواقفها، بين تأييد الجمهورية والملكية، مبينا أن الملكيين كانوا يقدمون للقبائل المال والذهب والفضة ويغدقون عليهم.

وقامت إيران بدعم الملكيين بالمال فقد وجد الشاه محمد رضا بهلوي أنه يجب عليه دعم الإمام محمد البدر حميد الدين الشيعي الزيدي. وسمح البريطانيون بمرور قوافل السلاح عبر أراضي جنوب اليمن- بيحان شبوة- أحد حلفاء الاستعمار البريطاني والملكيين الأماميين، وهو شريف بيحان الذي كان تحت حماية الإدارة البريطانية في عدن. وقامت الطائرات الحربية البريطانية بعمليات نقل جوية لإعادة إمداد قوات الإمام.

واستأجر الأماميون الملكيون مطلع ستينيات القرن الماضي، المرتزق بوب دينار والمئات من أشهر المرتزقة الأوروبيين الدوليين، الحرب ضد الجمهورية، في محاولة منهم لعودة اليمنيين الى الخرافة والجهل والكهنوت، وحاول اسقاط الجمهورية وعاصمتها صنعاء التي فرضوا حصارا مطلقا استمر لسبعين يوما.. لكن الأبطال المدافعين عن الثورة والجمهورية تمكنوا من فك الحصار ودحر الملكيين ومرتزقتهم بما فيهم بوب دينار والبقية الباقية من الـ15 الألف مرتزق الذين استأجرهم بوب دينار للقتال في اليمن، وانتصرت ثورة 26 سبتمبر والجمهورية، ولو ان الأماميين عادوا الى الحكم من باب المصالحة والجمهرة الخادعة.

ارتزاق أممي

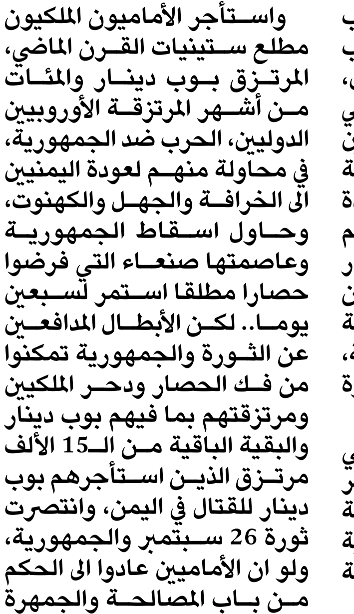
وفي نفس المصير سيلقي قادة الكتائب الجدد الذين اتوا الى هذه الوظيفة من باب المنظمة الدولية- الامم المتحدة- كمسؤولين أمميين، يقودهم الامين العام للأمم المتحد ومساعديه ورؤساء المنظمات التابعة لها والمنظمات المتحالفة والراعية للمشروع الإيراني الصفوي الشيعي.

وما الدفاعات المستميتة التي يقدمها غريفيث وماكولونك ورعد الحسين وغيرهم من الموظفين الاممين عن المليشيا المتمردة الحوثية وحمايتها من الهزيمة والسقوط المروع، الارتزاق الأممي الدولي الجديد امتداد لكتائب الارتزاق التي شكلها بوب دينار منتصف القرن الماضي.

ان المثابرة الأممية لمنع سقوط الحديدة ومينائها بيد قوات الشرعية اليمنية، هو ارتزاق أممي بمقابل وعمل بأجر تمارسه الأمم المتحدة وموظفوها التي تمارس من خلاله ابتزاز دول التحالف، وإلا لماذا تساوم مليشيا انقلبت على الشرعية الدستورية وتمردت على القرارات الدولية.. بل ان تتحول الامم المتحدة متحدثا باسم المليشيا المتمردة وتعرض تسليم الحديدة مقابل فتح مطار صنعاء لتزويد المليشيا بالسلاح على انها مساعدة اغاثية، وهي اسلحة تصل الى المتمردين على متن طائرة الامم المتحدة ودون حياء او خجل..؟.

وما شحنات الأسلحة التي تم ضبطها في البحر الاحمر والمحيط الهندي والبحر العربي على متن سفن ترفع علم الامم المتحدة، الا تأكيد على ان المنظمات والمسؤولين الأمميين يمارسون ارتزاق بوب دينار ولكنه يتم عبر الباب الأممي بالطريقة الأممية وبكل وقاحة وصلافة...!.

وما اشبه الليلة بالبارحة، بين ارتزاق بوب دينار ومارتن غريفيث وامينه العام.. الجمعة هي الجمعة والخطبة هي الخطبة الديمة هي الديمة لكن خلفت بابها.



● مرتزقة بريطانيون في جبال اليمن

لمن لا يعرف المرتزق بوب دينار

ولد بوب دينار في السابع من ابريل- نيسان 1929 في بوردو (جنوب غرب فرنسا) واسمه الحقيقي جيلبير بورجو.

كان في بداية الأمر برتبة عريف بحري في فرق كوماندوز المارينز الوطنية بالبحرية الفرنسية في الهند الصينية والجزائر حتى 1952 عندما غادر الجيش وأصبح شرطيا في المغرب.

وفي 1961 ترك دينار وظيفته كمروج بضاعة في شركة باريسية لبيع الأدوات المنزلية الكهربائية وتوجه كمرتزق إلى الكونغو البلجيكية- سابقا- والتي أصبحت جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث خدم في صفوف متمردي منطقة كاتانغا في جنوب شرق الكونغو.

وانضم لاحقا إلى القوات الموالية للملكيين والمناوئة للثورة في اليمن.

شكل في السبعينات فرق مرتزقة لشن عمليات في انجولا (1975) وكابيندا (1976) وروديسيا، زامبيا الحالية، (1977).

ونفذ أول عملية انقلابية بعد 10سنوات من وصوله إلى إفريقيا. ففي 1975 نفذ انقلاباً في جزر القمر أطاح بحكومة الرئيس السابق أحمد عبدالله عبدالرحمن.

وانتقل بعد ذلك إلى الغابون حيث اختاره رئيسها الحاج عمر بونغو مستشاراً خاصاً له. ومن هناك خطط لعملية فاشلة للسيطرة على اقليم كابيندا الانغولي الثري بالنفط. وفي العام 1977 جند فرقة من المرتزقة نفذت محاولة انقلاب في جمهورية بنين هدفت الى إطاحة بحكومتها الشيوعية. غير ان الأخيرة استعانت بقوات كورية شمالية أحبطت الانقلاب.

إثر تلك الإخفاقات قرر المغامر الفرنسي العودة الى مسرح عملياته، وفي أيار مايو 1978 نفذ انقلاباً عسكرياً اطاح بالرئيس علي صويلح الذي قتل أثناء الاشتباكات التي دارت. وذكر المرتزقة أن الرئيس سقط أثناء محاولته الفرار. وقرر دينار على الاثر إعادة الرئيس أحمد عبدالله الى السلطة، لكن اسمياً، اذ ظل هو الرئيس الفعلي. ولترسيخ أقدامه وتعزيز تحالفاته بين سكان الارخبيل تزوج من احدى فتيات الجزيرة، وأعلن انه اعتنق الاسلام لتتحقق له تلك الغاية.

وبدأ يتلقى مساعدات تشمل الأسلحة والأموال من جنوب إفريقيا قبل انهيار نظام الأقلية البيضاء.

واحتفظ لنفسه بمنصب رئيس الحرس الجمهوري، وهي القوة العسكرية الوحيدة في جزر القمر، وقوامها 600 رجل. واثر محاولة انقلاب فاشلة وغامضة قتل الرئيس احمد عبدالله في حضور دينار العام 1989. وشنت منظمة العفو الدولية حملة شديدة على نظام دينار الذي اتهمته بتعذيب خصومه. وازاء ذلك مارست فرنسا وجنوب افريقيا ضغوطاً شديدة عليه اسفرت عن ارغامه على مغادرة الارخبيل ليقيم في ضيعته الخاصة قرب بريتوريا.

راجع دينار حساباته ومكاسبه من عمليتي الارتزاق في الكونغو واليمن، فقرر العودة الى بلاده حيث حصل على وكالة لبيع سيارات «ستروين» قرب مسقط رأسه. وأغراه النجاح بأن يرشح نفسه عمدة للقرية، غير ان الحظ لم يحالفه.

عاودته شهوة المغامرة فأجرى اتصالات مع زعيم حركة بيافرا الانفصالية النيجيرية الجنرال أوجوكو، وعلى الاثر تفرغ لتجنيد مرتزقة للعمل في بيافرا حيث دارت اعنف حرب أهلية شهدتها القارة الأفريقية. وكان في الوقت نفسه يخطط للقيام بعمليات تخريبية في ليبيا.

واصيب بوب دينار أثناء بقائه في الكونغو البلجيكي زائير حاليا في ظروف غامضة برصاصة في رأسه، ادت الى تواريه عن الانظار اشهراً عدة. نتج عنها اصابته خلال السنوات الأخيرة من حياته بمرض الزهايمر، ليفقد ذاكرتها فسارعت فرنسا تقديمه الى المحاكمة بناء على دعوة قدمتها منظمة العفو الدولية اتهمته بارتكاب جرائم ضد الانسانية. وقد أدين في عام 2006م، بالتورط في محاولة انقلابية في سبتمبر من عام 1995 ضد رئيس جزر القمر سعيد محمد جوهر واختطافه كرهينة.

وفي 15 اكتوبر 2007 توفي بوب دينار المرتزق الفرنسي بعد تاريخ طويل من المشاركة في الحروب والانقلابات الإفريقية واليمن في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي عن عمر ناهز الثامنة والسبعين عاما.



● صعدة في الايام الأولى لثورة 26سبتمبر



● جمهوريون شاركون في الدفاع عن الثورة



26 سبتمبر 1962م.. ثورة لن تنكسر لأنها قامت ضد الفكر السلالي البغيض



عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2018

الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ

بعد تطهيرها لمديرية الظاهر قوات الجيش تواصل التقدم وخسائر فادحة في صفوف المليشيا

الجيش الوطني يضيق الخناق على المليشيا في آخر معاقلها في باقم





في ظل التقدم المتسارع والانتصارات العظيمة التي يحققها أبطال الجيش الوطني في مختلف ميادين وجبهات القتال، تواصل طلائع قوات الجيش الوطني بمحور علب في محافظة صعدة وبدعم وإسناد مباشر من طيران التحالف العربي وطيران الاباتشي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة - تواصل تمشيط المناطق الشمالية الغربية لمركز مديرية باقم شمالي محافظة صعدة التي أصبحت اليوم على مشارف النصر المبين الذي يسطره الأبطال الميامين في السهول والهضاب بتضحياتهم ودمائهم الزكية والطاهرة على ازلام وفلول المليشيا الانقلابية الإيرانية التي تتهاوى اليوم وهي تتلقى الضربات القاسية والموجعة على أيدي أبطال الجيش الوطني.

تقرير/ رفيق السامعي

طلائع الجيش الوطني تتهيأ للانقضاض على وكر المليشيا في مران

على جبال ووديان محافظة صعدة المليشيا الانقلابية تتهاوى

وأوضح قائد اللواء الثالث حرس حدود العميد عزيز الخطابي لـ«26 سبتمبر» أن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محور علب بقيادة العميد ركن ياسر مجلي خاضت يوم الجمعة الماضية معارك ضارية استمرت ليوم كامل أثناء عملية تمشيط لجيوب مليشيا الحوثي المتمردة في محيط مركز مديرية باقم.

وأكد العميد الخطابي أن المعارك التي خاضتها طلائع وقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بدعم وإسناد مباشر من طيران التحالف العربي تركزت في الجروف والسهول والهضاب الجبلية المتاخمة لمركز المديرية من الجهتين الشرقية والشمالية الغربية.

وقال الخطابي سنظل أوفياء لقيادتنا السياسية والعسكرية و لدماء الشهداء الأبرار الذين خضبوا بدمائهم الطاهرة تربة الوطن الغالي من أجل استعادة الدولة ومؤسساتها المختلفة، والدفاع عن أهداف الثورة المجيدة، ومداميك الجمهورية التي لوثتها مليشيا الكهوف والكهنوت الانقلابية بإجرامها الهمجي على الوطن وأبنائه.

من جانبه قال القائد الميداني في جبهة باقم بمحافظة صعدة العقيد محمد الصليحي ل»26 سبتمبر» لا أخفيكم وأنا أحدثكم الآن بأن قوات الجيش الوطني في هذه الأثناء تحاصر مليشيا الحوثي الانقلابية التي تتهاوى بشكل متسارع في مركز مديرية باقم من المحورين الشرقي والشمالي الغربي بعد لجوئها إلى داخل المناطق السكنية وهي تجر خيبات الهزيمة الثقيلة.

مؤكدا أن تلك المليشيا الإجرامية الإيرانية تكبدت خلال المعارك الدائرة مع أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة وغارات التحالف العربي التي ضلت تساندنا طوال المعارك التي خضناها ضد المليشيا الانقلابية، حيث خلفت تلك المعارك عددا من القتلى والجرحى في صفوف المليشيا المتمردة إضافة إلى تدمير آليات وعربات قتالية تابعة لها.

وأوضح العقيد الصليحي أن طلائع وقوات الجيش الوطني مسنودة بالمقاومة الشعبية الباسلة وطيران التحالف العربي تستعد لشن وتنفيذ عمليات عسكرية واسعة ستتمكن من خلالها من السيطرة الكاملة على مركز مديرية باقم، وإعادة تطبيع الأوضاع الإنسانية التي فاقمت من معاناة المواطنين خلال الفترة الماضية فيها بشكل كامل، وفتح خطوط الطرق الرئيسية والفرعية تمهيدا لعودة المواطنين المشردين والمهجرين من جحيم المتمردين الانقلابيين الذين جرعوهم أصناف من العذاب.

في ذات السياق تواصل قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة تقدمها الميداني في مديرية باقم جنوبي غرب محافظة صعدة، لليوم الثاني على التوالي، وسط انهيار كبير وخسائر فادحة في صفوف مليشيا الحوثي المتمردة.

وأوضح قائد اللواء الثالث عروبة العميد الركن/ عبدالكريم السدعي لـ«26سبتمبر» أن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية نفذت عملية التفاف واسعة تمكنت خلالها من تحرير مواقع الرماديات، ومركز والبة، وغاشي، وبيت الذهلي، وبيت العماش، والمديحم، وجبل المجرم، والكحلا، وجبل جزاع، ووادي الخلبه، ونامسه الخباطي، وجبل الراكب، وجبال عزان، وكذا تحرير جبل حبيش، وجبل الصافية المطل على مثلث مران.

وأضاف العميد السدعي أن قوات الجيش الوطني تواصل التقدم الميداني المستمر في المحور الثاني باتجاه محافظة حجه، حيث تمكنت من تحرير مواقع ذات أهمية استراتيجية أهمها قرية الدباع ووادين وملقى جرف وطلح والجميمة وعزل غافره بمختلف قراها ووديانها.

لافتاً إلى أن المعارك التي دارت في المناطق القريبة من الخط الدولي وفي مناطق على حدود مديرية بكيل المير التابعة لمحافظة حجه والمناطق المحاذية لمديرية «حيدان» كانت بمثابة النار المشتعلة التي التهمت تلك المليشيا الإجرامية.

وذكر قائد اللواء الثالث عروبة أن أكثر من 140 عنصراً من مليشيا الحوثي الانقلابية لقوا مصرعهم خلال تلك المعارك المتواصلة التي انتهت بتحرير مديرية الظاهر كأول مديرية محررة بالكامل في محافظة صعدة.

وقال العميد السدعي هناك المئات من القتلى والجرحى التي تكبدتها المليشيا الانقلابية في هذه المعركة بالإضافة إلى الخسائر الكبيرة في المعدات القتالية التي تكبدتها بنيران الجيش الوطني وبغارات مركزة لطيران التحالف العربي.

قتلى وجرحى في صفوف مليشيا الحوثي في جبهة باقم

من جانب آخر سقط قتلى وجرحى من عناصر مليشيا الحوثي المتمردة يوم الثلاثاء الماضي، في معارك وقصف مدفعي لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة، وغارات جوية محكمة لمقاتلات التحالف العربي في مديرية باقم شمالي غرب محافظة صعدة.

وأوضح قائد اللواء 102 قوات خاصة العميد ياسر الحارثي لـ«26 سبتمبر»، إن مجموعة من عناصر مليشيا الحوثي المتمردة الايرانية حاولت التسلل إلى مواقع للجيش الوطني في ميسرة جبهة باقم، إلا أن أبطال الجيش الوطني أفشلوا تلك المحاولة البائسة، وتمكنوا خلالها من قتل وجرح عدد من عناصر تلك المليشيا المتمردة، وأجبروا من تبقى منهم على الفرار في جبال ووديان مديرية باقم.

وأضاف العميد الحارثي، أن أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة تمكنوا من ملاحقة عناصر المليشيا الحوثية الفارّة من أرض المعركة ومطاردتهم في الجبال حتى تمكنوا من أسر عدد من مقاتليها.

وأكد الحارثي أن مدفعية الجيش الوطني ومقاتلات التحالف العربي استهدفتا مواقع وتعزيزات لمليشيا الحوثي المتمردة كانت في طريقها إلى أرض المعركة لمساندة تلك المليشيا المتمردة، وأسفر القصف عن خسائر بشرية ومادّية كبيرة، منها تدمير خمس عربات محمّله بالأفراد الذين لقوا مصرعهم جميعاً في المعارك التي خاضها أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة ضد تلك المليشيا الكهنوتية.

الجيش الوطني يعثر على غرفة عمليات سرّية للمليشيا بمديرية كتاف

من جانب آخر عثرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة على غرفة عمليات واتصالات تابعة لمليشيا الحوثي المتمردة في مديرية كتاف البقع شمالي محافظة صعدة، أثناء التقدمات العسكرية والميدانية الكبيرة التي يحققها أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة بدعم واسناد مباشر من طيران التحالف العربي في المحافظة.

وأوضح قائد اللواء 84 مشاة العميد رداد الهاشمي ل»26سبتمبر» أن غرفة الاتصالات والعمليات التي عثر عليها أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة أثناء تقدمهم الميداني في وادي «آل بوجبارة» كانت تحت الأرض ومتصلة بأحد الكهوف الجبلية التي كانت تتخذ منها المليشيا الانقلابية مخبأً سريا لها في تنفيذ عملياتها الإجرامية ، وهي مكونة من 5 غرف، كل غرفة كانت تنفذ فيها مهام عدائية محددة وفق الخطط التي كانت تقوم بتنفيذها تلك المليشيا الكهنوتية في أرض المعركة.

وأضاف العميد الهاشمي أن مليشيا الحوثي المتمردة كانت تستخدم هذه الغرفة السرّية لتنفيذ عملياتها العدائية والتواصل المباشر مع عناصرها الإرهابية في المواقع المختلفة التي كانت تتمركز فيها، كما كانت تستخدم لإقامة اجتماعات سرية لقياداتها العسكرية والميدانية.

وأكد قائد اللواء 84 مشاة أنه «عُثر في داخل الغرف التي تحت الأرض على أجهزة اتصالات متنوعة وموصلات لاسلكية تعود هذه الأجهزة لحزب الله اللبناني وملالي طهران، بالإضافة إلى عثور على أرقام إشارات وشفرات كانت المليشيا المتمردة تستخدمها للتواصل بين عناصرها، كما عثر على منشورات طائفية ومناطقية وصور لزعماء الجماعة الإرهابية.

وكانت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة مسنودة بطيران التحالف العربي قد حررت، خلال اليومين الماضيين، مساحات واسعة من وادي «آل بو جبارة»، إضافة إلى تحرير مفرقي الجربة وأم الرياح الاستراتيجيين بمديرية كتاف البقع شمالي محافظة صعدة.

قتلى وجرحى من المليشيا بمركز مديرية باقم

وعلى صعيد متصل سقط قتلى وجرحى من عناصر مليشيا الحوثي المتمردة، في كمين محكم نفذه أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة بالقرب من مركز مديرية باقم شمالي غرب محافظة صعدة.

وقال القائد الميداني في الجيش الوطني النقيب سليم الأحمدي إن أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة تمكنوا من استدراج مجموعة كبيرة من عناصر مليشيا الحوثي الانقلابية إلى كمين محكم في سلسلة أبواب الحديد المطلة على مركز مديرية باقم، وتمكنوا من القضاء على أغلبهم في هذه العملية.

وأكد النقيب الأحمدي أن عدداً من عناصر مليشيا الحوثي الانقلابية سقطوا ما بين قتيل وجريح، فيما لاذا من تبقى منهم بالفرار مخلفين أسلحتهم وجثث قتلاهم.

وتنفذ مليشيا الحوثي الانقلابية بين الحين والآخر، هجمات يائسة على مواقع الجيش الوطني في محاولة منها لاستعادة مواقع ذات أهمية استراتيجية بالقرب من مركز مديرية باقم خسرتها سابقا، إلا أنها في كل مرة، تعود خائبة بعد أن تلقت ضربات موجعة وقاسية تكبّدت على إثرها خسائر كبيرة في المعدات والأرواح.

«26 سبتمبر» تشارك أبطال جبهة عقبة الجوف انتصاراتهم واحتفالاتهم بأعياد الثورة

بالتزامن مع احتفالات شعبنا اليمني بأعياد الثورة السبتمبرية الخالدة يحقق ابطال الجيش الوطني من مقاتلي جبهة العقبة انتصارات عظيمة على طريق استكمال تحرير كامل التراب الوطني من مليشيا الموت الحوثية الانقلابية.

«26سبتمبر» زارت جبهة العقبة واطلعت على الاحتفالات النوعية التي يقيمها ابطال الجيش الوطني من خلال انتصاراتهم التي يحققونها على اذناب ايران في اليمن، مبتكرين طريقتهم الخالدة في الاحتفاء بالذكرى الـ56 للثورة.



صادق اليوسفي

أنغام الأناشيد الوطنية للفنان أيوب طارش التي تجلجل في انحاء المعسكر الذي استقبلنا منتشبوه بابتسامة النصر السبتمبرية، ولا تفارق السنتهم احاديث ثورة سبتمبر وعظمه أهدافها في التحرر من الحكم الكهنوتي السلالي، حيث راحوا يسترجعون محطات من تاريخ التحديات والمؤامرات التي كادت ان تعصف بها وكان اخرها مشروع الإماميين الجدد الذين خرجوا من كهوف وسراديب مران للاستيلاء على البلاد بقوة السلاح وكيف اندفع أبناء اليمن من شماله الى جنوبه مدافعين عن حريتهم ولإفشال ذلك المخطط فصار الجيش الوطني القوة الضاربة لإفشال احلام المليشيا الحوثية، مؤكدين أنهم سيحولون ارض الجوف الي مقابر للغزاة الفرس.

نحمي ثورة سبتمبر بارواحنا

قائد محور جبهة العقبة العميد الركن/ عبدالعزيز حنكل وفي كلمته الصباحية امام المقاتلين تحدث عن أهمية هذه المناسبة بقوله: «خرجنا من قرانا ومنازلنا للدفاع عن الثورة، والذي جعلنا نصل الى هنا لاستعادة الثورة السبتمبرية وتحقيق اهدافها واهداف ثورة اكتوبر المجيدة، بعد أن حاولت مليشيا الانقلاب الالتفاف على هذه الثورات والتآمر والقضاء على ثورة سبتمبر ونحن خرجنا من قرانا ومن جميع محافظاتنا للدفاع عن بلادنا وارضنا واستعادة اهداف ثورتي سبتمبر واكتوبر المجيدتين».

وأضاف العميد الركن/ حنكل: «نتذكر اليوم ما قاله الزبيري (بحثت عن هبة احبوك يا وطني فلم اجد لك إلا قلبي الدامي)».

وفي حديثه عن ابطال الجيش المرابطين في الجبهات الامامية قال حنكل: «إن الابطال المرابطين في الخطوط الامامية يبذلون دمائهم رخيصة في سبيل هذا الوطن، تركوا اموالهم وديارهم في سبيل استعادة الدولة من المليشيا وان شاء الله ستأتي الايام القادمة واليمن محررة بالكامل».

وعن سير المعارك في جبهة العقبة قال حنكل: «قبل حضوركم بلحظات كانت المليشيا تستهدف مواقع الجيش الوطني بالمدفعية وخلال دقائق ردت عليهم مدفعياتنا والعيارات والطيران وتم القضاء عليهم قضاء تام، وأكثر ما يسرنا معنويات الابطال المرتفعة والعالية جداً وهم من يرفعون لنا المعنويات».

مقبرة الإمامة القديمة والجديدة

اركان حرب محور العقبة العميد يحيى قملان هنأ من جهته زملاءه في الجيش الوطني بأعياد ثورة سبتمبر مطمئناً ابناء شعبنا اليمني ان الجيش الوطني حاضراً وفي المرصاد لهذه العصابة السلالية، واضاف: «إن اهداف ثورة سبتمبر في وجدان ونفوس أبناء الجيش الوطني ونحن مرابطون في هذا البقعة من اراضي محافظة الجوف نتذكر تضحيات شهداء ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدة ونجدد العهد لهم اننا ماضون في تحقيق أهدافها وسوف نضحي بالغالي والنفيس من اجل تحقيق اهدافها والتخلص من هذه العصابة المجرمة وكما كانت الجوف هي مقبرة الامامة فاليوم هي مقبرة للمشروع الايراني الصفوي».

وأكد قملان «هذه الجبهة صمدت في وجه الانقلابيين منذ انقلابهم على الشرعية الدستورية في 2014م وهاهم ابطالنا اليوم يخوضون فيها اشرس المعارك ضد مليشيا الانقلاب ولهم الدور الكبير في دحرها».

وعن احتفائهم بذكرى ثورة 26 ستمبر قال قملان: «نحتفل بمناسبة اعياد الثورة المجيدة فهي تهمنا كما تهم كل الابطال في جبهات الجيش الوطني وفي كافة محافظات يمننا الحبيب ونحن نحتفل كغيرنا من الابطال في كل المتارس ومعنوياتنا مرتفعة ونعمد هذه الذكرى بالدماء حتى نحرر اخر شبر من اراضي الوطن».

عمليات المحور العقيد صالح رزنان أكد ان جبهة العقبة هي «من أهم الجبهات ومن الجبهات المشتعلة تقع على الخط الدولي الرابط بين اليمن والمملكة العربية السعودية والممتد من البقع في صعدة الى سلسة جبال العقبة في الجوف».

وعن معنويات الابطال اضاف: «المقاتلون مرابطون في مواقعهم ومعنوياتهم مرتفعة وان شاء الله النصر قريب فنحن هنا اما أن نستشهد او نحمل راية الحرية الى العاصمة صنعاء وجبال مران».

جبهة العقبة

في الخط الدولي كانت جبال العقبة تتراء لنا شيئا فشيئا حيث تختبي المليشيا الانقلابية في بعض التباب ومعها راحت ذكريات المكان تلقي بنفسها على اهداف الإماميين الجدد الذين يسعون للانقضاض على اهداف ثورة سبتمبر حينما حولوا محافظة الجوف الى قاعدة عسكريه للقضاء على احلام اليمنيين من قبل السلالة الهاشمية الإمامية، فكانت الجوف الرهان الذي اسقط اهدافهم لمحاوله العود الى العهد الأمامي.

وما اشبه الليلة بالبارحة، اليوم افراد الجيش الوطني الصناديد يقفون بكل همة وعزيمة للقضاء على احفاد الإمامة في سيطرة شله بذاتها على رقاب الشعب ولكن هيهات لها تحقيق ذلك.

يقول عمليات المحور في شرحه لجغرافية المعركة: «المليشيا الأن في تبة ماسا ونحن في جبال بني صريم، والذراع وممتدة مواقعنا للخط الاسفلتي في الزلاق، اما في ريدان المليشيا في جبل ريدان او ما تسمى (تبة الاريل) ونحن في الهضبة اسفل الجبل، كما تتواجد المليشيا في جبل الهلال والمعترض ونحن في جبل الصاروخ، وايضا هم في جبل العواية اطول جبل والشهلة».

وعن ما يقوم به ابطال الجيش الوطني لتأمين مواقعهم قال رزنان: «نقوم يوميا في المساء بعمل حزام امني لقوات الجيش الوطني، لمسافة ثمانية كيلو متر في المنطقة الشرقية لمنع تسلل المليشيا وزراعة الإلغام والعبوات الناسفة على الطريق، ورغم ان مليشيا في الجبال والتباب المرتفعة علينا إلا ان معنوياتنا مرتفعة جدا تناطح السحاب».

وحول اهمية تحرير هذه المناطق يضيف رزنان «تشرف هذه الجبال على الخط الدولي، وتحريرها سيسهل عبور المسافرين الى حدود المملكة العربية السعودية، كون المسافة التي يعبرها المسافر حاليا سبعمائة كيلو متر ومن هذه الطريق تكون المسافة مائة وستين كيلو متر الى المنفذ الحدودي للملكة العربية السعودية فهو قريب جدا للمسافرين».

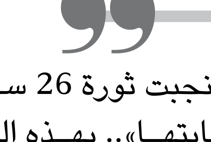
---

26 سبتمبر انتصار الشعب اليمني بقيمه ومبادئه وعقيدته

أكد ان المشروع الإمامي يلفظ انفاسه.. اللواء الركنٍ مفرح بحيبحٍ لـ«26 سبتمبر»:

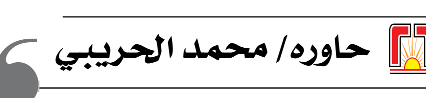
ثورة 26 سبتمبر أنجبت جيلا قادرا على حمايتها

سهل النظام السابق للإمـامـة رص صفوفها والانقضاض عـلى الجمهورية



«انجبت ثورة 26 سـبتمبر جيـلاً قادراً على حمايتهـا».. بهـذه الجملة المكثفة اسـتقبلنا قائـد اللـواء 26 مشـاة اللواء الركـن مفرح بحيبـح في ثكنة عسـكرية يقـود منها للمرة الثانيـة معـارك الدفاع عـن الجمهورية بعد أن شـارك في الدفاع عنهـا في معركة حصار السبعين وهو في باكورة شبابه..

«26 سبتمبر» التقت باللواء بحيبح وناقشته عن الثورة وعن مشروع الامامة الجديدة التي اعادتـه مجدداً إلى سـاحات القتـال وخرجنا بالحوار التالي:



حاوره/ محمد الحريبي



● شـاركتم في حرب الدفـاع عـن الجمهورية ورغم تقاعـدك عـدت إلى ميادين القتـال مـا الدافع الأكبر لعودتـك إلى ميادين القتال بعـد ان تقاعدت وماهي ابرز اسباب عودة المشروع الإمامي؟!

شـاركت في حرب الدفاع عن صنعاء في معركة حصار السـبعين يومـاً، بعد أن فـرض الملكيون حصارهـم على العاصمـة صنعـاء، وكان هناك وحدات دافعـت عـن العاصمة بشراسـة وكثير مـن القبائل دافعت عن الجمهوريـة منها قبائل حاشد وبرط ومراد وكثير من القبائل، وانتصرت الجمهورية.

اولاً سـبب عودة الإمامة فهو لأنـه كان هناك خلل في تكويـن الدولة، حيث كان يـراد ان تهدم مثلمـا يـراد الان، إلى ان جـاء الرئيـس ابراهيـم الحمدي، الذي حقق الكثير من الانجازات برفقة الرئيس سالمين رئيس اليمن الجنوبي حينها حيث اتفقوا بعدها عـلى الوحدة لكن تـم تصفيتهما، وقتل مشروعهمـا، وبعد مقتلهـم جاء مشروع صالـح، حيث اضـاع مشروع الحمدي وسـالمين وسـهل للامامة رص صفوفها والانقضاض على الجمهورية.

وجدنا أن مشروع الحوثي هو مشروع الامامة واسـوأ من الإمامة حيث انه اثنـا عشري تجاوز الزيدية كثيراً مسـيئاً للاسـلام وحامـلاً لمشروع الشيعة الايراني الفارسي، حيث اصروا على اذلال الشـعب اليمني ودخلـوا المدن اليمنيـة المختلفة لاذلال سكانها وهي ثقافة الائمة. وحينها قررنا انه لابد من الدفاع عن اليمن، والجمهورية وثورة سـبتمبر، وانه لابد من الوفاء لتضحيات الابطال الذيـن قدموا ارواحهم ثمنا لثورة 26سـبتمبر في وقت كانوا يعيشون حياة صعبة وقاسية جدا.

● مـا هو أخطر ما ترونه في مشروع الامامة الجديدة الذي تحاول المليشيا الانقلابية فرضها؟

المشروع بكله خطر على اليمن واليمنيين لكن اخطر مافيه هو المشروع الايراني وادعائهم الحق الالهـي في الحكم وايضـا هم مقتنعـون بثقافة اخرى يبررون بها اجرامهم، حيث في عقيدتهم انه لابد من ان يعم الظلم والجور والاجرام والفسـاد الاخلاقـي والقيمي في الارض كون هذه الاشـياء تعجـل بخروج المهـدي المنتظـر كمـا يزعمون، دمرونا، ودمروا حتى انفسهم وهم يبحثون عن خروج المهدي.

● رسالة من جمهوري شارك في الدفاع عن الجمهورية في بداياتها الأولى ويشارك الآن في الدفاع عنها ضد عدو جديد قديم إلى ابناء الجمهورية؟

رسـالتي لهـم ان لا يبخلـوا بـشيء ولا حتـى ارواحهم في سـبيل حماية الجمهوريـة والثورة، نحن في حاجة لهمة جادة لدحر المشروع الإمامي الايراني الارهابـي، وهنا اناشـد كل اليمنيين ان يتجاوزوا كل الخلافات وان يبتعدوا عن المناكفات وان لا يسمحوا للحوثي ومليشـياته ان يستغلو خلافاتهم، وهي دعوة ايضا لكل من لا يزالوا تحت الانقلاب بجهل ودون دراية ان ينضموا إلى صفوف الشرعية وان يقفوا في صف الوطن.

الفـرج اتـى والتحريـر وصل ونحـن اليوم قد قطعنـا شـوطاً كبيراً في معركة دحـر المشروع الامامي الايراني ولم يتبق إلا اقل القليل وابشركم انه قريبا ستسمعون خبر تحرير البيضاء.

● ما هو رأيكم في مشروع اليمن الاتحادي؟

عني شـخصياً مـشروع اليمن الاتحـادي هو طموح من زمن طويل، وأنـا اثق ان لا حل لنا إلا بالدولة الاتحادية فهي امان اليمن واسـتقراره، والحل الانسب لليمنيين عامة وهو ما نقاتل عليه وسندافع عنه حتى آخر رمق.

● سـيادة اللواء، عدت إلى صفـوف الجيش الوطني لقيـادة معارك الدفاع عن الجمهوريـة بعد تقاعدك، هل لك أن تحدثنا عن العودة إلى ميادين القتال، وكيف أتت البداية؟

بداية من هذا الموقف، شاهدنا المشروع الامامي بصورة اسـوأ من الامامة يحـاول العودة لحكم اليمن، وبتواصل مـع فخامة الرئيـس والقيادة العسـكرية انطلقت إلى الرويك لتجهيز اللواء 26 وتجميعـه، وهناك اعددنا اللواء في ظروف صعبة جداً، وبلا أي امكانيات في تلك المرحلة التي كانت صعبـة جـداً، إلا ان صعوبتهـا صنعـت أبطـالا نقلوا ما تعلموه في الميـدان وحققوه في الجبهات بدقة صنعوا بها أعظم الانتصارات ضد المليشـيا الانقلابية، وأتذكر أن احد قادة الانقلاب قال يوماً ما «كتاكيـت الرويك ايـش اللي بيعملـوه»، لكن ابطالنا الذين حاول الانقلابيون السـخرية منهم اثبتوا انهم صقور الوطن الجارحة وخير رجاله، بعد ان اعددنا اللواء، ولأن الخطر على مارب كان من هنا من حريب، كلفـت بحماية هذه المنطقة مـن الخلـف وانتقلنـا مـن الرويك إلى معسـكر الخشينة في الجوبا، وهناك أعددنا اللواء وتسليحه وتجهيزه، وأعددنا الخطة العسـكرية متجاهلين قصف المليشيا للمعسكر من منطقة حريب حيث رفضنا الرد كي لا نتسبب بسقوط المدنيين الذين اتخذتهم المليشيا دروعاً بشرية.

● كيف كانت معركتكم الأولى لتحرير حريب؟

تقـرر تحرير حريب وبيحان على السواء في سـاعة صفـر موحدة



> عدت إلى ميادين القتال دفاعاً عن الجمهورية ووفاء لتضحيات الابطال الذين قدموا ارواحهم ثمناً لثورة 26 سبتمبر
>
> أخطر ما في المشروع الإمامي الجديد هو المشروع الايراني وادعائهم الحق الإلهي في الحكم
>
> يعتقد الانقلابيون انه لابد ان ينتشر الجور والقتل والفساد للتعجيل بخروج مهديهم المنتظر
>
> الفرج أتٍ والتحرير قريب ولم يتبق إلا أقل القليل وقريباً ستسمعون خبر تحرير البيضاء
>
> أقول لأبطال جبهة السـاحل الغربي أنتم من تنزفون الدماء فلا تسـمحوا لأي ضغوط ان توقفكم وتتيح للمليشيا إعادة التموضع وترتيب صفوفها
>
> أناشد كل اليمنيين ان يتجاوزوا كل الخلافات وان يبتعدوا عن المناكفات وان لا يسمحوا للحوثي ومليشياته ان يستغلوا خلافاتهم

وحينها لم يكتب الله النصر للوحدات التي كلفت بتحرير بيحان، وفي هذه الحالة شعرت ان ساعة الصفر التي تم تحديدها من قبل رئاسة الاركان غير مناسـبة، والتي كانت في السـاعة السادسة صباحا، وهو مالم اقتنع به، حيث درست المنطقة كلهـا وحـددت كافـة الخيـارات وابلغـت قيادة الأركان انني لن أهاجم في ساعة الصفر المحددة، لكـن حركنا القـوة من الخشـينة باتجاه حريب كمناورة للعدو، وعدت بها إلى المعسـكر، وبعدها اجتمعنا في المعسكر وغيرنا الخطة بحيث نهاجم من الجنـوب وندخل حريب مـن الطريق العامة لدخولها وانطلقنا الساعة السادسة مساءً بحيث اقتحمنا مواقع العدو بشكل مفاجئ وباغتناهم ولـم تسـتمر المعركة لأكثـر من سـاعة ونصف خسرنا في النصف الساعة الأولى 33 من ابطالنا ما بين شهيد وجريح لكنها كانت الخسارة الوحيدة حيث تحقق النصر مباشرة بعد ان شلت حركت المليشيا بمسـاندة طيران التحالف العربي في 20 مارس 2016م.

وكنا طبعاً قـد أعددنا لدخول حريب من خلال التفاهمـات التـي قمنـا بها مـع ابنـاء المنطقة لضمان ان لا يجد الانقلابيون حاضنة محلية لهم في حريب، وهو ما أضعف المليشيا الانقلابية وسهل دحرها من مدينة حريب.

● كيف جاء اتجاهكم نحو شبوة بعد تحرير حريب، وهل لك ان تطلعنا كيف سارت المعارك حتى تحرير بيحان؟

بعد تحرير حريب واصلنا سـير المعركة بحيث وصلنـا إلى جبل العين احـدى مديريات محـافظة شـبوة، وهي سلسـلة جبلية عالية لم يكن احد يتوقع ان نتمكن من تحريرها بتلك السرعة، حيث اسـتكملنا تحريره السـاعة الثانية بعد منتصف الليـل، وكان نصـراً مبيناً من الله، سـاندنا فيها ابطـال التحالف بقـوة حيث اسـتمرينا حتى تم تطهير المنطقة بالكامل واستمرينا في حريب لمدة سـنة كاملة حتى كلفنا بتحرير مديرية بيحان، انطلقنا وحررنا منطقة مرغد في خمس ساعات، وحسمنا موقفنا بسرعة، واستمرينا على مشارفٍ بيحان، في معركة استنزافية، حتى تم تعييني قائداً لمحور بيحان، وعندها عقدنا عدد من الاجتماعات وحدنا فيهـا صفوف الألوية العسـكرية التابعة للمحـور، وفككنا الحاضنة الشـعبية للمليشـيا حيث حيدنا المواطنين بشـكل تام وهي شهادة للتاريـخ ان اهل بيحـان لم يقاتلوا مـع الحوثي ابدا والتزموا منازلهم كمـا طلبنا منهم، وخضنا معركة بيحان في 12 ديسمبر 2017م وحررناها خلال 11 ساعة فقط رغم مسـاحتها الواسعة، بفضل التماسك القوي بين الألوية والوحدات التي دخلت المعركة وابطال المقاومة الشعبية.

وخضنـا بعدهـا معركـة تحريـر وادي خـر في 26 ديسمبر 2017م وحررناه في خمس ساعات فقط.

● إلى اين وصلت قوات الجيش الوطني الآن في معركة تحرير محافظة البيضاء؟

نحن الآن على وشك اسـتكمال تحرير مديرية الملاجم ونعـد لتحرير محافظة البيضاء بشـكل كامل..

● ما هي رسـالتكم لأبطـال الجيـش الوطني الذين يخوضون معاركٍ التحرير في مختلف الجبهات؟

نشـكرهم اولاً، وهنـا رسـالة لابطـال جبهة الساحل الغربي بعد شكرهم على ما حققوه من انتصـارات عظيمة على طريق اسـتكمالٍ تحرير محافظـة الحديـدة والوطـن كاملاً حيـث أقول لهم ان لا يتركوا مجـالاً للعدو لكي يقوم بترتيب صفوفـة وهـي نصيحة لهـم انتم مـن تنزفون الدماء على رمال السـاحل الغربي فلا تسـمحوا لأي ضغوط ان توقفكم وتتيح للمليشيا الحوثية الانقلابيـة اعـادة التموضع وترتيـب صفوفها، استمروا ونسأل الله لكم العون والنصر.

● يخوض الجيش الوطنـي معركة تحرير تعز التي تأخر حسمها، فيما تشـهد المدينة صراعات تشتتهم عن الهدف، وتسـهم بالتأكيد في تأخير الحسم، ومن واقع تجربتكم حيث تغلبتم على مثل هذه الصراعات قبل خوضكم معارك تحرير حريب وبيحان ومديريات البيضاء.. ما هيٍ رسالتكم لابناء تعز؟!

أتكلم كثيراً دوماً عن تعز، تعز شعب، وتعز هي اليمن كله، ولكن وللأسف الشديد فإن بعض ابناء تعز ليسوا مع انفسهم، ربما وربما هي اجندات من خارج المدينة، لكنني اناشد ابناء تعز بعلمهم وعقولهـم وثقافتهم، ان يضعوا تعـز في مقدمة أمورهم كلها وإمامهم مليشيا الحوثي، اناشدهم ان يتفقـوا اولاً عـلى تحريـر تعـز مـن الحوثي، ومـا بعد التحرير سـيمكنهم حـل كل الخلافات والاشكالات في حينه.

وايضـا اريد ان اقول انه ربما يـراد من تعز ان تكـون هكـذا، وابنائها بهذه الطريقـة يخدمون اجندة تـضر تعز، اعـرف ابناء تعـز ويعرفوني، ويؤلمني ما وصل إليه حـال تعز وأحمل قياداتها المسؤولية امام الله عن ما يحدث.

● معركة مأرب ضد المشروع الامامي، كانت باكورة لاستقرار المحافظة ونموها، هل لك ان تحدثنا عن هذه النقطة؟

عمد النظام السابق إلى تشويه مارب وتخريبها وزرع الفتن بين ابناءها، إلا ان قبائل مارب حين أتاهـا خطـر الحوثي واذنـاب الامامـة توحدت، وتجـاوزت القبائـل كل مـا بينهم مـن خلافات وثـارات واتجهـوا لمقارعـة المـشروع الامامـي وحماية الجمهورية والثورة السبتمبرية التي كان أهـم ابطالها من مارب الشـهيد القردعي، حيث استشـعر احفاده خطر مشروع الحوثي الحالم بعـودة نظام الامامـة، ولأن قبائل مـارب لديهم شوقهم وعطشهم للدولة الاتحادية العادلة التي يحتكمون إليها جميعا.

واتفقنا حينها ومازلنا على نقطتين رئيسيتين هما الحفاظ على الأمن والاستقرار والولاء للدولة وهو ما حقق الاسـتقرار والامن واسهم في النمو الذي تشهده مارب اليوم.

● ختاماً سيادة اللواء ونحن نحتفي بالذكرى الـ56 لثورة 26 سبتمبر المجيدة لمن توجهون التحايا؟

من هذا الموقع الذي كانت المليشيا قد سيطرت عليه بداية العـام 2015م وهـو أول موقع قدت عملية تحريره أرفع تحياتي وتهنئتي إلى فخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، المشير الركن عبدربه منصور هادي، بمناسـبة الذكـرى الـ56 لثورة 26 سـبتمبر المجيـدة، اول المدافعـين والمناضلـين في سـبيل الجمهوريـة والدولة الاتحادية، وكذلك نائبه الفريق الركن عليٍ محسـن صالح، وهي تحية شكر ايضاً لإخواننا في التحالف العربي بقيـادة المملكـة العربيـة السـعودية، والذيـن هبـوا دفاعـاً عـن الجمهورية ولنـصرة اخوانهم اليمنيين في عصر ذل فيه الحكام والشـعوب في رسالة تقول للعالـم أن هناك من لا يـزال يدافع عن الحق العربي لا عـن اليمن وحده، وهو الموقف الذي اتى في وقته المناسب ولو لم يأت في وقته فربما خسرت اليمن وخسر الوطن العربي بأكمله.



> يؤلمني ما وصل إليه حال تعز وأحمل قياداتها المسؤولية أمام الله عن ما يحدث
>
> لو لم تأت عاصفة الحزم في وقتها فربما خسر اليمن وخسر الوطن العربي بأكمله
>
> الدولـة الاتحاديـة هي أمان اليمن واسـتقراره، والحل الأنسـب لليمنيين عامة وهو ما نقاتل عليه وسندافع عنه حتى آخر رمق



26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962
2018
الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ



تشكلت فيها ملامح ثورة الـ26 من سبتمبر ومثلت العمق الثوري في كل حركات التحرر الوطني

تعز أيقونة الجمهورية.. حصار مستمر

فرضت نفسها بحكم موقعها الإستراتيجي ودورها المشهود في الحراك الثوري وثقلها السكاني، فأضحت في محطات عديدة من التاريخ اليمني الحديث هدفاً لمحاولة إحكام القبضة عليها.

إنها تعز أيقونة الجمهورية وحامل مشروع الدولة، وكبرى محافظات الجمهورية من حيث عدد السكان التي لاتزال تعاني من الحصار الخانق الذي فرضه الانقلابيون عليها منذ ما يقارب من أربع سنوات.

تقرير/ قاسم الجبري

في أوائل أكتوبر (تشرين الأول) (2015) تصاعدت حدة الحصار على مدينة تعز متزامنا مع حدة المواجهة المسلحة، تغيرت على إثرهما معالم مدينة تعز الواقعة جنوبي البلاد، بفعل الحرب والحصار المستمر عليها من قبل مليشيا الحوثي منذ أكثر من ثلاث سنوات.

سبل الوصول إليها أيضاً، هي الأخرى تغيرت وتبدلت، وأصبحت أكثر كلفة وفقاً لعوامل المسافة والزمن والأمان أيضاً.

فمنذ أن فرض الانقلابيون حصاراً خانقاً على المدينة من جميع المنافذ الرئيسية والفرعية أيضاً، أصبحت تعز معزولة عن ضواحيها من جميع الاتجاهات باستثناء المنفذ الجنوبي الرابط بين مدينة تعز، والضواحي الجنوبية المرتبطة بمحافظة عدن، وهو المنفذ الوحيد المفتوح.

الحوثيون منعوا دخول المواد الغذائية والمشتقات النفطية والأدوية ما جعل منها مدينة منكوبة تعاني من وضع إنساني بالغ السوء، خصوصاً مع دخول الحرب عامها الرابع.

أهالي تعز استبشروا خيرا بتحرير منطقة الضباب جنوب غرب المدينة في أغسطس/آب 2016، ما يعني أن خط عدن – تعز، أصبح شريانا وحيدا للحياة، والذي تبدأ منه رحلة السفر إلى تعز إذ تستمر الرحلة عبر تلك الطريق بين 5 و6 ساعات تقريبا بعد أن كان يمكن للآتي من محافظة عدن، أن يعبر الطريق الرئيس الواصل بينهما من جهة الحوبان شرقي المدينة خلال ثلاث ساعات فقط.

معاناة كبيرة خلفها الحصار لايتسع لذكرها المقام ولاتحتويها الكتابات فالمأساة أكبر من ذلك.

أحد أبناء المدينة سرد حكايته وكيف وصل الى مدينته؟.

محفوظ العكيشي لـ«العربي الجديد» يروي قصة دخوله مدينة تعز قادما من السعودية.

يقول: «قبل سفري من السعودية لزيارة أسرتي المتواجدة وسط مدينة تعز تواصلت مع عدد من النشطاء والمقربين لمعرفة كيف يمكن الوصول إلى وسط مدينة تعز»؟!.

وأضاف: «عرفت أن الحوثيين يمنعون الدخول عبر المنفذ الرئيسي الذي يربط الحوبان بالمدينة، والذي يبعد عنها كيلومترين، وأنه لا يوجد منفذ غير الثغرة الوحيدة، وهي الطريق الجبلية الشاقة، التي تمتد من الحوبان وتخترق مدينة الدمنة، ومديرية خدير ثم مديرية المسراخ والأقروض جنوباً لتتصل بخط تعز- عدن النافذ إلى الضباب جنوباً»، وبعد أن تم الترتيب مع أحد سائقي سيارات الأجرة حددنا منطقة الحوبان نقطة اللقاء، وانطلقنا من هناك الساعة العاشرة صباحاً، ووصلنا إلى وسط تعز الساعة الخامسة عصراً، بعد أن قطعنا نحو 130 كيلومتراً».

تلك المعاناة ليست إلا واحدة من آلاف القصص المأساوية التي يعيش تفاصيلها أبناء تعز.

ذاك الحصار هو ثاني المصيبتين بعد فصول دراما الموت التي تفننت به مليشيا الارهاب الحوثية بحق مدنيي تعز.

انتهاكات

قصف هستيري مستمر من قبل مليشيا الحوثي المتمردة، نتيجة لذلك تعد مدينة تعز أكبر مدينة سقط فيه ضحايا مدنيون، فمنذ أن أحكمت تلك المليشيا حصارها، عمدت إلى منع الغذاء والدواء وانتقال المواطنين ومصادرة كل أنواع الإغاثة واعتقال المواطنين العزل من أبناء مدينة تعز.

وفي أوائل أكتوبر (تشرين الأول) 2015، تصاعدت حدة الحصار على مدينة تعز، حيث صادرت القوات الموالية للحوثيين وصالح - كان معهم يومها - المياه والأطعمة وأنابيب غاز الطهي عند نقاط التفتيش من المدنيين الذين يحاولون نقل تلك المؤونات إلى أحياء داخل مدينة تعز لا تسيطر عليها المليشيا.

3 شاحنات عقاقير طبية أرسلتها «منظمة الصحة العالمية» إلى تعز في أكتوبر 2015 هي الأخرى صادرها الحوثيون.

مركز المعلومات ذكر أن مليشيا الحوثي المتمردة استولت على «الأدوية التي كانت وجهتها مستشفيات في مناطق لا تخضع لسيطرتهم، ولم يأذنوا لمكاتب وزارة الصحة بدعم المستشفيات والمستوصفات الطبية في المدينة.

«مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان» وهو منظمة غير حكومية مقرها تعز، وحاصل على الصفة الاستشارية في الأمم المتحدة أوضح في أحد تقاريره والذي حمل عنوان «تعز... ألف ومائة يوم من الحصار والقتل المستمر» أن الانتهاكات في تعز خلال الفترة الممتدة من 21 مارس 2015 إلى 31 مارس 2018، خلفت 3 آلاف قتيل مدني، بينهم 680 طفلاً و371 امرأة، ونحو 16 ألف مصاب مدني، بينهم 1655 طفلاً و2449 امرأة.

ويشير التقرير إلى أن عشرات آلاف الألغام التي زرعتها مليشيا الحوثي تسببت في مقتل 714 مدنيا، بينهم 32 طفلاً و14 امرأة، وإصابة 1100 مدني، بينهم 38 طفلاً و17 امرأة. وتابع أن «تعز عانت من حالات مصادرة حريات بلغت 197 حالة اختطاف و167 حالة إخفاء قسري، و792 حالة احتجاز تعسفي، و87 حالة تعذيب أفضت العديد منها للموت أو الإعاقة الدائمة والشلل التام عن الحركة أو الجنون والحالة النفسية»، إضافة إلى «تهجير ونزوح نحو 2800 أسرة، فيما بلغ إجمالي الممتلكات العامة التي طالها الانتهاك 452 ممتلكاً؛ تم تفجير 9 مبان وتدمير 83 مبنى ومنشأة منها، ولحق الضرر كلياً بـ50 منشأة ومبنى، وجزئيا بـ288 أخرى، وتضررت 22 مركبة عامة، وبلغ إجمالي الممتلكات الخاصة التي طالها الانتهاك 1868؛ تتوزع بين تفجير 95 منزلاً وتدمير 159 منزلاً ومنشأة خاصة وإلحاق الضرر بـ111 منشأة ومنزلاً».

تأتي هذه الأرقام الخاصة بالانتهاكات والقتل وغيرها عقب اجتياح مليشيا جماعة الحوثي تعز، ثالث أكبر مدينة في اليمن، حيث كان في 22 مارس (آذار) 2015، ولم تكن هناك مقاومة مسلحة، بل احتجاجات سلمية ودعوات مدنية لمنع القتل، رغم إطلاق الحوثيين النار على متظاهرين لتفريق الاحتجاجات، مما أدى لمقتل متظاهر وإصابة خمسة آخرين، لم يرفع المدنيون السلاح حينها.

تجاهل أممي

حصار تعز من قبل الحوثيين -حسب مركز المعلومات- سيدخل موسوعة الأرقام القياسية ضمن أطول أنواع الحصار الذي تعرضت له مدن في حروب مختلفة بعد حصار سراييفو وحصار غزة وحصار لينينغراد في الحرب العالمية الثانية، حيث تدخل تعز عامها الرابع على التوالي وهي في حصار دام.

وأوضح أنه منذ إحكام الحصار في 21 مارس (آذار) 2015 من قبل قوات الحوثي وحليفهم علي عبدالله صالح آنذاك، وتعز تعاني من استمرار الحصار الخانق الذي يمنع حركة المواطنين وكل أنواع الغذاء والدواء ومستلزمات الحياة، إضافة إلى قتل المدنيين.

كل تلك الجرائم التي ترتقي في معظم حالتها إلى جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب لم تلق صدى أو إنصافا في تقارير منظمات الأمم المتحدة مما جعل تقاريرها محل سخط واستياء شعبي واسعين.



إغفال تقارير منظمات الأمم المتحدة لانتهاكات الحوثيين لم يكن مقتصرا على تعز بل امتد الى جميع المناطق التي يسطر عليها الحوثي وهي حالة تؤكد انحياز المنظمات الأممية العاملة في المجال الحقوقي إلى المليشيا.

ذاك الانحياز يرجع إلى سيطرة اللوبي الإيراني على قرارات تلك المنظمات واختراقه لها تلك السيطرة مكنته من داعم أذرعه في اليمن بتجاهل انتهاكاته الأمر الذي يسيء لمنظمة الأمم المتحدة التي تدعي أنها راعية حقوق الإنسان في العالم.

تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان الذي صدر مؤخرا كان متوقعا أن ينصف الحالة الإنسانية في اليمن التي تسببت بها المليشيا وخاصة معانات مدنيي تعز إلا أنه جاء كسابقاته من التقارير الأمر الذي عزز قناعة لدى عامة الشعب أن الأمم المتحدة ومنظماتها ليست سوى أدوات ترعى مصالح الدول الكبرى ولا علاقة لها بإقرار حق أو تجريم مجرمين إلا إذا توافق ومصالح الدول الكبرى وهنا يتساءل الشعب لماذا تغفل تقارير الأمم المتحدة حالة الانتهاك التي ترتكبها المليشيا؟ وتجاهلت حصار تعز؟ إلا من تلميح تخرج به تقاريرها من الحرج.

بوابة المنطقة الوسطى

نظراً لأهميتها الاستراتيجية لاعتبارات عدة أهمها أنها تمثل كفة الوزن الترجيحي في ميزان المعركة، تستميت المليشيا الحوثية في مواصلة حصارها للمدينة.

في هذا الصدد قال الناشط الإعلامي مجد الدين شكري - في تصريح خاص لصحيفة 26سبتمبر «عسكرياً تعتبر تعز بوابة جنوبية للمنطقة الوسطى حتى العاصمة صنعاء.

وأضاف: الإنتصار في تعز يرجح كفة الحكومة اليمنية في ميزان المعركة على الأرض ويُفقد جماعة الحوثي مساحة جغرافية ليست بالصغيرة.

وأكد أن استماتة الحوثيين بالبقاء في تعز مستمر حتى وإن كان ذلك على حساب المدنيين في المدينة.

تجاهل تقارير الأمم المتحدة لجرائم الحوثيين بتعز أسهم باستمرار المأساة وطولها.

محللون يرون في التجاهل الاممي وقوفا صريحا إلى جانب المليشيا ليس في معركة تعز فحسب بل في جميع المعارك الاستراتيجية كمعركة تحرير الحديدة التي تحاول الأمم المتحدة منع تقدم أبطال الجيش الوطني فيها وتحريرها من أيادي المليشيا الارهابية بدواع إنسانية.

دواعي الانسانية- حسب محللين - لم تجد طريقها الى حالة الانتهاكات التي ارتكبتها وترتكبها المليشيا في تعز وأصبحت عين الانسانية الأممية غائبة عنها!!!.

إلى جانب ذلك هناك أبعاد تاريخية وأخرى موضوعية تتعلق بحصار تعز.

رحم ثورة الـ26 من سبتمبر

القارئ للتاريخ والأحداث والتحولات يدرك الدور الوطني الكبير والكلفة الباهظة التي تدفعها تعز في كل مرحلة ومحطة من تاريخ النضالات الوطنية.

المحلل السياسي رشاد المخلافي قال: تعز ليست جغرافيا أو منطقة أو قبيلة أو طائفة يمكن إختزالها أوتقزيمها، تعز حاملة المشروع الوطني الكبير على إمتداد الساحة الوطنية، متجاوزة كل المشاريع الصغيرة والانتماءات الضيقة.

وأضاف في تصريح خاص لصحيفة 26 سبتمبر تعتبر تعز الرحم الذي تشكل فيه ملامح 26سبتمبر و14أكتوبر 11فبراير وكانت العمق الثوري والوطني في مسيرة التحرر اليمني ضد الاستبداد الإمامي الكهنوتي في شمال الوطن والاستعمار البريطاني في جنوب الوطن، وشكلت بعدا شعبيا وسياسيا وثقافيا لهما.. وكانت وماتزال حاضرة بقوة في كل محطة ومرحلة من مراحل نضالات شعبنا حتى في ظل الظروف العصيبة والاستثنائية التي عاشتها وتعيشها.

وأشار المخلافي إلى أن تعز كانت ملاذا آمنا لأنشطة الأحرار الدستوريين في الاربعينيات وحاضنة ثورة 1955م التي انتهت باعدام الشهيد الثلايا ورفاقه الأبطال، وفيها تشكلت ثاني أهم خلية في تنظيم الضباط الأحرار بعد خلية صنعاء تليهما خلية الحديدة.

شكلت تعز الحاضنة الأم للحركة الوطنية التي أنخرط فيها المناضلون من كل مناطق اليمن، فمنذ الأربعينات والخمسينات وصولا إلى 26 سبتمبر الثورة الأم التي تخلق في رحمها ثورة 14 أكتوبر وولد منها أبطالها الأحرار فقد كانت القاعدة التي ينطلق منها ابطال أكتوبر المجيد منهم الشهيد راجح لبوزة بطل سبتمبر وأكتوبر وعبدالله باذيب وغيرهم كثير ...الخ.

وعن دور تعز في رفد معسكر الجمهوريين أثناء الحرب التي أعقبت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م يقول المخلافي: «عندما تعرضت ثورة سبتمبر لحرب شرسة من الملكيين الذين رتبت صفوفهم ودعمتهم بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ودول غربية وإقليمية أخرى وشاه إيران بالمال والسلاح وتم تعزيزهم بأكثر من خمسة آلاف مرتزق غربي في حرب الثمان السنوات، رفدت تعز المعسكر الجمهوري بعشرات الآلاف من المقاتلين وقدمت قوافل من الشهداء، كما ساهمت بشكل كبير في فك الحصار ودحره».

نضالات تعز لم تقف عند محاربة الإماميين بل، استمرت في مقارعة الفاسدين وفضح مشاريعهم الخاصة فكانت المبادرة إلى الوقوف في وجه تلك المشاريع ومقاومتها في هذا الشأن يقول المخلافي «تعرضت الثورة والجمهورية للخيانة خلال الثلاثة العقود الماضية وحكمت البلد بالفساد ووصل الشعب إلى طريق مسدود خرج الشعب بثورة 11فبراير 2011 تآمر النظام السابق والاماميون وقادوا ثورة مضادة واجهت تعز الانقلاب منذ لحظاته الأولى وقدمت تضحيات كبيرة حتى اللحظة وها هي في كل الجبهات تقاتل في معركة الجمهورية ضد الكهنوت، كما تعرضت للقصف والحصار والدمار الهائل في ظل صمت وتواطؤ أممي ودولي وتخاذل داخلي وإقليمي مخز وصل حد المؤامرة لا لشيء إلا لأنها تشكل عمق الثورة والحامل والضامن لمشروع الثورة والدولة وعمق الانتماء.

حاملة المشروع الوطني

تعز دون غيرها تعرضت لعقوبات عدة من قبل أرباب المشاريع اللاوطنية والخاصة فضلا عن عداوة تاريخية مع الإمامة فليس غريبا على محافظة كانت وماتزال جذوة للثورات التحررية المناهضة للظلم والاستعباد والاستبداد أن تتعرض لهكذا عقوبات.

في هذا الشأن قال الاعلامي أحمد الجبري: «محافظة تعز توضع في صدارة المحافظات الحاملة للمشروع الوطني والرافضة لكل المشاريع الصغيرة وصاحبة المبادرة في تفجير الثورات المناهضة للظلم والاستبداد على مدى تاريخها».

وأضاف - في تصريح خاص لصحيفة «26 سبتمبر»: «هذا رشحها لتتصدر قائمة العداء والعقوبات لدى أصحاب المشاريع الانقلابية وانفردت دون غيرها بعقوبة الحصار».

واستدل على أن تعز تتعرض لعقوبة خاصة أنها المحافظة الوحيدة المحاصرة من بين محافظات الجمهورية منذ ما يقارب الأربع السنوات وهي عقوبة إضافية إلى جانب العقوبات الجماعية التي تطال جميع محافظات الجمهورية.

الجبري أكد أن حالة الرفض والصمود الأسطوري لأبناء المحافظة في وجه التعنت المليشاوي الهادف لتركيعها واستمرار جذوة الثورة والمقاومة فيها دون توقف، قد ضاعف من حقد الانقلابيين وأصحاب النفوس المريضة وأطال جهد تكريس الحصار الذي يعد الأطول من نوعه.

إضافة إلى العوامل السابقة يعد وقوف تعز مع الشرعية والجيش والأمن ومع إعادة بناء المؤسسات ورفضها لمشاريع العنف والفوضى والتطرف وإحراقها لكل مخططات التفكيك والضياع عاملا آخر رفع من وتيرة الغيرة منها وزاد من غيض خصومها وهي اليوم تدفع ضريبة تلك المواقف حسب كلام الجبري.

واختتم حديثه بالقول: يُنظر لتعز بأنها العائق أمام مخططاتهم الخبيثة وجشعهم المقيث ولهذا السبب وحده هي تُحاصر مع أن كل محافظات الجمهورية قاومتهم ووقفت في وجههم كل محافظة بأسلوبها وبما لديها من متاحات.






عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2018
الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة المشير الركن/ عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظكم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فخامة الرئيس القائد:

يسعدنا ويشرفنا ان نرفع لفخامتكم باسم كافة منتسبي الجيش الوطني أحر وأصدق التحيات واغلى الأمنيات مع أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول الذكرى الـ56 لثورة 26سبتمبر الخالدة. متمنين من الله العلي القدير لكم موفور الصحة والعافية والتوفيق والنجاح في النهوض بمهامكم الكبيرة وبمسؤولياتكم الوطنية الجسيمة في هذا الظرف الاستثنائي من تاريخ شعبنا اليمني الأبي، الذي يحتفل بأهم مناسبة في تأريخه الحديث والمعاصر والمتمثل في العيد 56 للثورة السبتمبرية المباركة التي فجرها الأحرار الشرفاء من ابناء الوطن وتمكنوا من إسقاط النظام الإمامي الكهنوتي الذي كان يعتبر الوطن إقطاعية من إقطاعياته يملكها ويتصرف فيها كيفما يشاء.

وفي هذه المناسبة نتذكر ونفتخر بشهداء الثورة اليمنية 48و55 وشهداء ثورة الانتصار العظيم في 26سبتمبر المجد والتاريخ.

فخامة الرئيس القائد:

إن احتفال شعبنا وقواته المسلحة بهذه المناسبة العظيمة يجسد بحق أروع معاني الوفاء والعرفان لأولئك الرجال الذين قدموا أرواحهم ودمائهم الزكية الطاهرة قرابين على مذبح الحرية، لينطلق شعبنا نحو آفاق التطور والتقدم والازدهار وينعم فيها بالحرية والعيش والكريم ويؤكد عزم وإصرار شعبنا وجيشه البطل على تجديد انتصار هذا اليوم المجيد على قوى التمرد والانقلاب ممن أصابهم الوهم بعودة النظام الكهنوتي ولكن لم يكن لهم ما أرادوا وكان للشعب وجيشه الوطني الظفر بإسقاط رهان الأعداء وما توالي الانتصارات والمضي نحو استعادة الدولة بكامل مؤسساتها في جبهات القتال المختلفة إلا دليل ساطع على ذلك.

فخامة الرئيس القائد:

لقد أثبتم للقاصي والداني من خلال أدواركم الريادية والفعالة وطنياً واقليمياً ودولياً، حرص فخامتكم الشديد على تحقيق السلام وحقن دماء الابرياء من ابناء الأمة رغم عجرفة وتعنت الانقلابيين، فقد كان تعاملكم مع كل القضايا وتكالب المتآمرين من المتمردين وعناصر التطرف والإرهاب والتخريب بمختلف الصور والأشكال، تعاملاً يعبر عن رحابة صدركم الذي تتمتعون به متسماً بالمرونة وروح المسؤولية والوطنية. فنال إعجاب وتقدير ابناء الشعب ومنتسبي الجيش الوطني وعزز فيهم روح الإباء والعزيمة على المضي قدماً تحت قيادتكم الرشيدة حتى بلوغ الأهداف وتحقيق آمال وطموحات الشعب.

فخامة الرئيس القائد:

نهنئ فخامتكم مرة أخرى بهذه المناسبة التاريخية الوطنية مؤكدين لكم بأن هذه المؤسسة ستظل كما عهدتموها القوة الضاربة ضد الاعداء تذود عن سيادة الوطن وتحمي مكتسباته وتحرس سلامه الاجتماعي.

مجددين العهد بأنا لا نألوا جهداً ولن نفرط ابداً بمصالح الوطن العليا وسنواصل المضي تحت قيادتكم نحو بناء الدولة الاتحادية وبعيداً عن المشاريع الصغيرة والمصالح الأنانية الضيقة، يمن يتمتع كل ابنائه بالحرية والعيش الكريم والأمن والاستقرار تسوده الدالة والمواطنة وسيادة القانون.

شاكرين ومقدرين مساندة ودعم دول التحالف وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية الشقيقة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ودولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة ودول مجلس التعاون الخليجي وبقية دول التحالف العربي، فتحية لصناع الـ26 من سبتمبر 1962م المجد والعطاء.

تحية لكل الثورات اليمنية الخالدة سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر وامتدادها الطبيعي 11 فبراير.. تحية صدق ووفاء.

المجد للوطن – الشموخ للشعب وجيشه الوطني
الحرية للأسرى والمختطفين
الخلود والرحمة للشهداء الأبرار
وفقكم الله ورعاكم بعناية السماء وسدد على طريق الخير خطاكم..

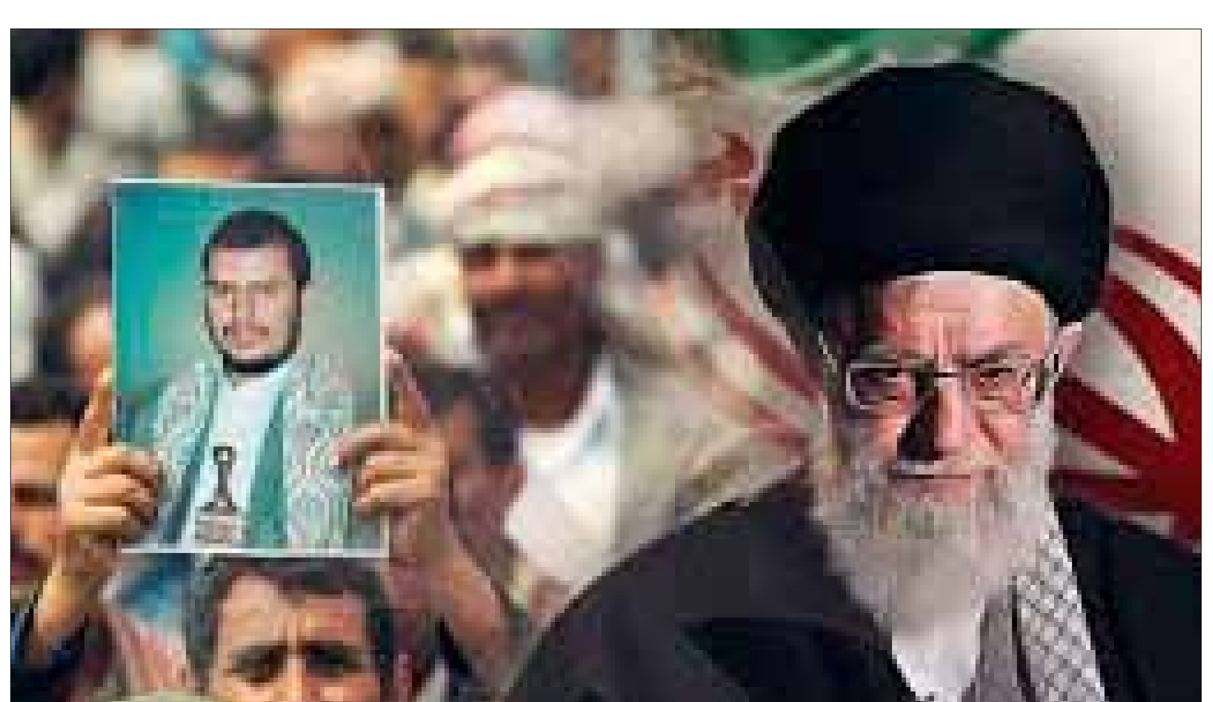
اللواء الركن/
طاهر علي عيضه العقيلي
رئيس هيئة الاركان العامة

الفريق الركن/
محمد علي المقدشي
القائم باعمال وزير الدفاع

26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2018
الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ

الحوثيون ومحاولة تشييع أتباع المذهب الزيدي





لا خلاف في ان الحركة الحوثية نبتت وترعرعت على أرضية زيدية مستغلة أفكار المذهب ومراكزه العلمية وموروثه الثقافي والتاريخي كما لا جدال في إن الحركة الحوثية تتبنى المذهب الشيعي الاثنى عشري الرافضي الإيراني، وقد ثبت ذلك في ممارساتها وشعائرها وملازمها ومحاضرات زعيمها الأول والثاني وقد عملت جاهدة وبإشراف إيراني مباشر على التغرير بمئات الشباب وتدريبهم وتأهيلهم وبعد انقلاب الحركة الحوثية على الإجماع الوطني وسيطرتها على مؤسسات الدولة في سبتمبر 2014م فرضت معتقداتها بقوة السلاح على كافة أبناء الشعب اليمني والتي أبرزها الدعوة إلى «الإمامة» أي «إحياء فكرة الوصية للإمام علي رضي الله عنه، وأن الحكم لا يصح إلا في أبناء علي بن أبي طالب وأعلنت حربها على «السُّنيِّة»؛ وحرضت عليهم وتحالفت مع منظمات إسرائيلية وجماعات إرهابية بحجج متعددة أبرزها موالاة السنة أبو بكر وعمر وتقديمهما على علي رضي الله عنه.

توفيق الحاج

الحركة الحوثية غالت في تشيعها وتبرأت من الخلفاء الراشدين الثلاثة، والصحابة عموماً؛ واعتبرتهم أصل البلاء الذي لحق بالأمة إلى اليوم وهذا ما قاله مؤسس الجماعة بدر الدين الحوثي: «أنا عن نفسي أؤمن بتكفيرهم (أي: الصحابة) كونهم خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله»..ويقول الهالك حسين الحوثي: «كل سيئة في هذه الأمة.. كل ظلم وقع لهذه الأمة.. وكل معاناة وقعت الأمة فيها.. المسؤول عنها: أبو بكر وعمر وعثمان.. وعمر بالذات لأنه هو المهندس للعملية كلها» وعن بيعة الصحابة لأبي بكر يقول الهالك حسين: «شرٌّ تلك البيعة ما زال إلى الآن» وعن السلف الصالح يقول الهالك: «السلف هم من لعب بالأمة، ومن أسس ظلم الأمة وفرق الأمة».

ان فكر ومنطق ومعتقد وتمويل جماعة الحوثي يظهر إيرانيا أثنى عشريا رافضيا بوضوح والجماعة لم تفتأ تمجد الثورة الخمينية، وحزب الله البناني، وبعتبارهما المثال الذي يجب أن يحتذى به.

اما معتقدات المذهب الزيدي فالإمامة فيه ليست بالنص، وهي ليست وراثية وتقوم على البيعة، كما ان الزيدية جمعت في نشأتها بين فقه أهل البيت والاعتزال، مع الميل في الفروع للمذهب الحنفي، وتبنى قاعدة مشروعية الخروج على الحاكم الظالم والإقرار بخلافة أبي بكر وعمر وعدمٍ لعنهما، وهي القاعدة التي طبقها الزيدية جيلاً بعد جيل.

إنها فروق جوهرية ولا مجال للمقارنة بين معتقدات المذهب الزيدي والفكر الحوثي ومع ذلك هناك تلاقي وأوجه شبه بينهما.

الزيدية مدرسة فكرية وليس مذهباً

تعتبر الزيدية أقرب الفرق الشيعية إلى أهل السنة، ويقال بأن الزيدية هم شيعة السنة، وهي اكثر الفرق مرونة وقابلية للتغير، ولعل هذه المرونة تعود على الأرجح إلى مرتكزاتها التأسيسية الأولى من حيث أنها تستند في مسألة الأصول أو العقيدة إلى المعتزلة، وفي الفروع أو المسائل الفقهية إلى مدرسة أبي حنيفة النعمان. ومن المعروف أن المعتزلة والحنفية كلاهما معا تمثلان ذروة الاتجاه العقلاني عند السنة من هنا فإن اعتبار الزيدية مذهبا شيعيا فيه شيء من المغالطة. فهي تتفق مع الإثني عشرية في تفضيل علي في مسألة الإمامة، لكنها لا تعتبر هذا التفضيل شرطا لصحة إيمان المسلم، وذلك لأنها تعتمد أيضا مبدأ «جواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل» وبالتالي فموقف الزيدية من مسألة الإمامة هو موقف سياسي بامتياز، وليس موقفا عقديا يتحدد على أساسه إيمان المسلم، بل ان الزيدية تعتبر التشيع لعلي تشيعا سياسياً مقيدا بظرفه الزمني، ولا يحمل طابعاً دينياً.

وعليه يمكن القول ان الزيدية أقل المذاهب الإسلامية تمسكاً بالمذهبية، وتبدو وكأنها تياراً، أو مدرسة فكرية سياسية أكثر منها مذهباً عقدياً منغلقاً، كما هو شأن المذهب الإثني عشري.

اضافات حوثية اثنى عشرية في المذهب الزيدي

الحوثيون اثنى عشريون خالصون ويجتمعون مع المذهب الزيدي في نقاط قليلة وهي أن كلاهما من فرق الشيعة و يتفقون في زكاة الخمس وأحقية أهل البيت في الخلافة وقول «حي على خير العمل» في الأذان.

أوجه التشابه بين الفكر الحوثي الاثنى عشري وبين المذهب الزيدي ضعيفة جدا ومن الظلم الجمع بين المذهب الزيدي والمذهب الاثنى عشري في قالب واحد، وذلك لاتساع الفروق في الأصول بين المذهبين أو الفكرين وتستر الحوثيون بغطاء المذهب الزيدي، وادعائهم الحفاظ على قواعده ومعتقداته انما هو لتمرير عقائد وطقوس اثنى عشرية وتعميمها على المذهب الزيدي في صور عدة، مثل اللطم في الحسينيات والاحتفال بالمولد النبوي ومقتل الحسين ويوم الغدير ولعن الصحابة وقد تقبل ذلك عدد ليس بقليل من الزيود وذلك نتاج لغبائهم بأصولٍ مذهبهم الذي يعتبر هذه المعتقدات بدعة وفقاً لأحكام المذهب الزيدي، الذي روى لنا التاريخ وفي أكثر من مؤلف أن أئمة المذهب الزيدي كانوا يحرّمون الاحتفال به، ويعتبرون ذلك من البدع، بل وعاقبوا بعض دعاة الصوفية الذين احتفلوا واعتقدوا به في صنعاء كما فعل الإمام يحيى.

الحوثيون وعباءة الزيدية

منذ قرون وقادة الفكر الرافضي «الاثنى عشري» يحاولون غزو الزيدية في اليمن واستمالتها إليهم لكن كتب التاريخ والواقع تخبرنا بأنهم فشلوا في تأسيس تيار وتشكيل مدرسة اثنى عشرية رغم ظهور أئمة عصاة وطغاة ومغالين في زيديتهم وتشيعهم حكموا لفترة من الزمن إلا أن الأفكار الاثنى عشرية ظلت طارئة ومرفوضة، والحاملون لها موضع سخط ونقمة من عموم الزيدية.

التغير المفاجأ في المذهب الزيدي بدأ بعد الثورة الخمينية في إيران حيث شهدتٍ العلاقةٍ بين الزيدية والاثنى عشرية تحسنا ملموساً وبدأت الحوزات الايرانية محاولة جادة في نشر الفكر الاثنى عشري بين صفوف الزيدية في اليمن، وقد نجحوا واستقطبوا الكثير من قادة الزيدية وعوامهم، وبدأت ملامح الرفض تظهر واضحة في العمل الزيدي من حيث المؤلفات والمحاضرات وإقامة الأعياد والمناسبات الإمامية.

الحوزات الإيرانية حرصت منذ قيام الثورة الخمينية على مبدأ تصدير الثورة وقد بذلت الدبلوماسية والسفارة الإيرانية في صنعاء جهدا مكثفا لاستقطاب أتباع المذهب الزيدي فبدأت بالبحث بين علماء وقادة المذهب الزيدي عن شخصية تحتضن الاثنى عشرية وتعمل على نشرها أولا أوساط أنصار المذهب الزيدي ومن ثم في كافة اليمن ولقد وجدت في الحوثي وجماعة الشباب المؤمن التابعة له بيئة خصبة لنشر ذلك، عبر كتب ورسائل بدر الدين الحوثي تحت ستار المذهب الزيدي ومن ثم ملازمِ الهالك حسين التي تمجد الثورة الخمينية وترفع شعارات حزب الله البناني وتحشد أنصارها وأتباعها وتدعو كافة المواطنين إلى إحياء ذكرى مقتل الحسين رضي الله عنه، وإقامة المجالس الحسينية واحياء ذكرى وفاة بعض الأئمة كجعفر الصادق ومحمد الباقر وعلي زين العابدين رضي الله عنهمٍ بل اتخذت جماعة الحوثي لأنصارها جبلاً في مدينة صعدة، أطلقوا عليه اسم (معاوية)، يخرجون إليه يوم كربلاء (عاشوراء) بالأسلحة المتوسطة والخفيفة، ويطلقون عليه ما لا يحصى من القذائف.

عوامل الاختراق

إن ابرز العوامل التي ساعدت الحوثيين «الخمينين» على اختراق المذهب الزيدي عامل التشيع المشترك بين الزيدية والاثنى عشرية واستغلال جهل أبناء الزيدية بحقيقة مذهبهم، وانحسار دور علماء الزيدية والظروف المعيشية الصعبة في المناطق الزيدية ومن العوامل استغلال الرغبة الجامحة عند أبناء المذهب الزيدي لإعادة الإمامة الزيدية للحكم، وخصوصاً أبناء الأسر الهاشمية، لما كانوا يمتازون به من الزعامة الدينية والدنيوية ولعل أنجح الوسائل تأثيراً على أتباع المذهب الزيدي وسيلة الابتعاث الدراسي لكل من إيران والعراق ولبنان، وغسل عقول المبتعثين وحشوها بأفكار الاثنى عشرية، وإعادتهم دعاة وقادة وقد نجح الايرانيون في ذلك نجاحا كبيرا وأصبح المبتعثون الآن هم سلطة الأمر الواقع والمتحكمون بأقوات الناس وحرياتهم في المحافظات التي لازالت تحت سلطة الانقلاب.

> ▢ موقف علماء الزيدية من الحركة الحوثية وخطرها واضح منذ البداية والتغير في الموقف جاء بعد انقلاب الحوثيين على الإجماع الوطني
>
> ▢ لم ينضم إلى الحركة الحوثية الإثنى عشرية أيا من علماء الزيدية المعتبرين رغم الترهيب والترغيب الذي مارسته الجماعة ضدهم

موقف الزيدية من الحوثية

موقف علماء المذهب الزيدي شبه واضح منذ بداية نشأة حركة الشباب المؤمن وكان لهم الموقف نفسه من الحركة الحوثية في بداية الحرب الأولى، الذي اتسم بالتحذير والتنفير منهما ونفيهما من الزيدية وتوضيح خطورتهما على الوطن.

لكن ذلك الموقف لم يلبث إلا قليلاً حتى تلاشى وخفت صوته، بل ان البعض إنقلب إلى مدافع ومبررٍ لجرائمِ الحوثية، جاعلاً التعرض لهم تعرضاً وقدحاً بالمذهب الزيدي، أو كما جاء في ذلك البيان الذي نسبته لهم صحيفة «البلاغ» ولعل التغير في الموقف جاء بعد أن فرض (الحوثيون) سيطرتهم على اليمن وانقلبوا على الإجماع الوطني وأصبحوا حركة واقعية، وقوة لها حجمها وخطرها، وللقارئ أن يقارن بين البيانين الصادرين عن علماء الزيدية، الأول صدر في الحرب الأولى 25 حزيران (يونيو) 2004، والثاني صدر بعد الحرب السادسة نهاية 2011، التي خرج منها الحوثي منتصرا على الدولة، في مسرحية هزلية ما زالت أوراقها تتكشف يوماً بعد اخر، وبين البيانات التي تلت ذلك منذ دخول الحوثي صنعاء حتى اللحظة ومن خلال البيانات ندرك الفرق الواضح في تغيّر الوجهة واختلاف الموقف الديني والسياسي لبعض علماء المذهب، ومدى تواطؤهم أو تسليمهم بالأمر الواقع.

> ▢ جهل أبناء المذهب الزيدي بحقيقة مذهبهم ورغبة أبناء الأسر الهاشمية الجامحة في العودة إلى الزعامة الدينية والدنيوية عوامل ساعدت الحوثيين على التستر بالمذهب واستغلاله
>
> ▢ الحركة الحوثية مجرد عصابة ومليشيا ولا يوجد ضمن قياداتها علماء دين يمتلكون معرفة فقهية
>
> ▢ الزيدية مدرسة فكرية وليس مذهباً عقائدياً منغلقاً والتشيع لعلي لديهم تشيعاً سياسياً مقيداً بظرف زمني

موالاة ورفض

قد يكون هناك موالاة لجماعة الحوثي وإتباعا لها من قبل أتباع المذهب الزيدي لكن الذي يجب أن يفهمه القارئ أن الزيود ليسوا كلهم موالين للحوثيين ولا جميعهم رافضين له فالحقائق والوقائع والواقع يثبت أن الزيود حاربوا الجماعة الحوثية قبل الانقلاب بأعوام في محافظات عمران وحجة والجوف كما ان مظاهرات رفض الانقلاب الحوثي ضد الشرعية واحتلالهم لليمن كانت تنطلق في ذمار وصنعاء وحجة وعمران وهي محافظات زيدية وهناك مقاومين لمليشيا الحوثي في مختلف جبهات القتال وشهداء كثر في سبيل ذلك كما إن معظم أعضاء وقيادات حزب الإصلاح وهو الحزب الذي يكن له الحوثيون كل العداء زيود وابرز قادة الجيش الوطني ينحدرون من عمق الزيدية القائد العسكري الكبير علي محسن الأحمر الذي مرغ أنوف الحوثيين في صعدة ست حروب ولا زال والمقدشي والعقيلي وهاشم الاحمر وغيرهم كثير ومع ذلك فاغلب قادة المليشيا وأنصارها ومقاتليها والمستميتين دفاعا عنها من أتباع المذهب الزيدي.

الحوثيون مليشيا وليس مذهب

المتابع لحال الحركة الحوثية يجد انها تفتقر إلى رصيد فكري ديني اجتهادي أو معرفي، وهي مجرد حركة عسكرية لا تختلف في تشكيلتها عن العصابات أو المليشيا، ولا يوجد ضمن قيادتها أي علماء دين فعلين يمتلكون معرفة فقهية تمكّنهم من الاجتهاد والتنظير للحركة، وأن أياً من علماء الزيدية المعتبرين لم ينضم إليها وهناك من كفرها مثل العلامة محمد عبدالعليم الحوثي، الذي جاهر بتكفير الحركة عبر أكثر من محاضرة ألقاها وعليه يمكننا الوصول إلى نتيجة واضحة، مفادها أن الحركة الحوثية تحاول إحداث تحول في المذهب الزيدي، وتعمل على جر شباب ودعاة وعلماء المذهب إلى مربعها بطرق مختلفة وجعلهم يؤمنون بأفكارها الاثنى عشرية باعتبارها أصول في المذهب الزيدي وبحجة الحفاظ على المذهب وقد نجحت نوعا ما إلا أن هذه الحركة ستنتهي بمجرد انتهاء آلتها العسكرية ووقف الدعم عنها من المصادر التي تموّلها إيران وغيرها.

ثورة 26 سبتمبر 1962م:
نافذة عبور زمني نقلت اليمن من حياة القرون الوسطى إلى عتبات العصر الحديث



يتقدم المهندس/ **سالم محمد كعيتي** المدير العام التنفيذي لشركة صافر لعمليات الاستكشاف والانتاج المشغل لقطاع 18 والمنتج الوحيد للغاز الطبيعي والمزود الرئيسي للغاز المنزلي في اليمن أصالة عن نفسه ونيابة عن موظفي شركتي صافر ومصافي مارب بأجمل التهاني والتبريكات للقيادة السياسية ممثلة

بفخامة الأخ المشير الركن/

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

وإلى نائبه الفريق الركن/ **علي محسن صالح**

وإلى كافة أبناء الشعب اليمني

وذلك بمناسبة احتفالات شعبنا بالذكرى الـ56 لثورة الـ26 من سبتمبر الخالدة 1962م..

سائلين المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة الوطنية الخالدة وقد تحقق لشعبنا الأمن والنماء والازدهار

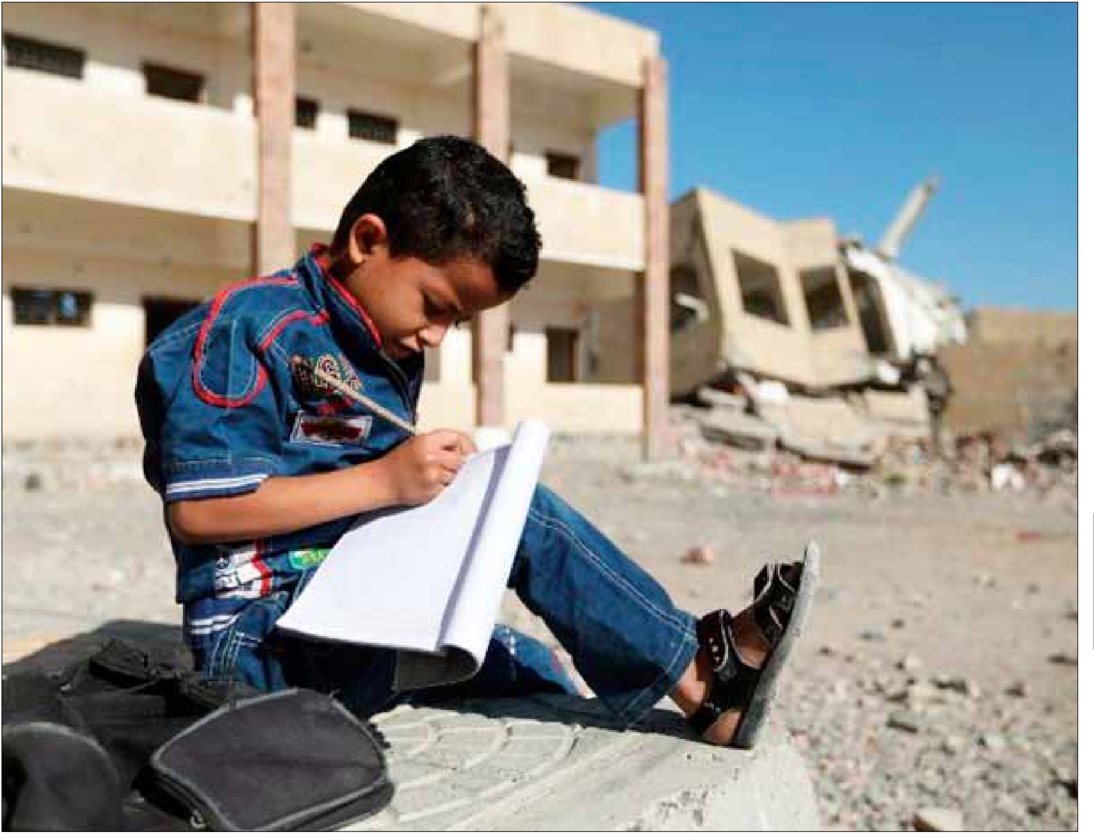


التأصيل الثوري في المناهج التعليمية

تغييب مفاهيم الثورة والجمهورية... وتزييف لتاريخ اليمن القديم والحديث

شهدت العملية التعليمية في اليمن، الكثير من التطوير منذ انطلاقها بعد ثورة 26 سبتمبر، ورغم توسع العملية التعليمية وتطورها إلى حد ما، إلا إن المناهج التعليمية لم تجد الاهتمام اللازم لتطويرها، كما عمد نظام الحكم السابق إلى جعلها مناهج مفرغة من قيم الثورة والجمهورية والانتماء الوطني.

تقرير/ محمد شرف



- استولى الإماميون متسترين بقميص الجمهورية على المناصب القيادية في التربية خصوصاً
- عملت اذرع المشروع الإمامي على حرف المناهج التعليمية والسياسة التعليمية عن الهدف الحقيقي
- المناهج التعليمية وسياسة التعليم هي انعكاس لحكم الفرد، ودليل واضح على تسلط اذرع الإمامة على النظام التعليمي
- تفشي ظاهرة الغش، والمتاجرة بالتعليم، عملية ممنهجة لتجهيل الشعب والحفاظ على تفرد ابناء الذوات بالتعليم الجيد
- كما اعتمد الائمة في حكمهم على تجهيل الناس و«قطرنتهم» تعمد حملة مشروع الإمامة العمل على صناعة الجهل

وخلال 56 عاماً من الثورة ورغم الانتشار الواسع لعدد مدارس التعليم الاساسي والثانوي التي وصل عددها إلى 12328 مدرسة في العام 1999م إلا ان ضعف مناهج التعليم مازال يبسط سطوته على مخرجات التعليم في اليمن.

وتعرضت المناهج التعليمية إلى تفريغ حقيقي لمضمونها الوطني والعلمي والمعرفي، لتصبح اداة للتجهيل، لا التنوير، وتصبح المعرفة حكراً على فئة بذاتها تتلقى تعليماً نوعياً في مدارس خاصة لا يتجاوز عددها العشرون مدرسة في كامل الاراضي اليمنية.

الثورة.. غياب حقيقي

يلفت المراقب للمشهد الوطني مدى تأثير ضعف العملية التعليمية في طبيعة الاحداث، حيث تمكنت قوى التجهيل من حشد كثير من شباب اليمن الذين لم يحصلوا على التنوير اللازم ليعوا حقيقة اهداف تلك العصابة الامامية وانخدعوا بسهولة بأقنعة المليشيا التي ارتدتها باحترافية عالية، مستندة إلى ضعف الوعي الثوري والجمهوري في اوساط خريجي المؤسسات التعليمية الهشة التي عملت العصابة الامامية بمساندة قوى النظام السابق على اضعافها من خلال سيطرتهم على المناصب العليا في وزارة التربية والتعليمة والادارات التعليمية المختلفة.

وبحسب مختصين في المناهج التعليمية فإن ابرز اسباب وقوع الشباب اليمني في براثن العصابات الارهابية الحوثية ناتج عن ضعف الوعي الثوري الناتج عن غياب التأصيل الثوري المقاوم للامامة في المناهج التعليمية بشكل عام.

ويؤكد الباحث المختص في التعليم الاساسي محمد علي أن المناهج التعليمية تعرضت لتجريف حقيقي للهوية اليمنية والقيم الثورية والوعي الجمهوري وبما أسهم في خلق جيل غير قادر على تحديد عدوه من صديقه، انخدع بسهولة بمصطلحات جديدة يتعرف عليها للمرة الأولى على أيدي منظري عصابات الامامة الجديدة.

ويضيف التربوي محمد علي قائلًا: «منذ البداية تسلل حملة المشروع الامامي إلى المفاصل الهامة في الدولة بمساعدة نظام الحكم السابق، وفي الجانب التربوي عملت اذرع المشروع الامامي على الترتيب لعودة مشروعهم من خلال تغييب قيم الثورة وقيم الجمهورية عن المناهج التعليمية، لخلق جيل بلا انتماء وبلا وعي جمهوري يقاوم مشروعهم».

التاريخ يعيد نفسه

«كما اعتمد الائمة في حكمهم على تجهيل الناس وقطرنتهم تعمد حملة مشروع الامامة العمل على صناعة الجهل من خلال اضعاف المناهج التعليمية وافراغها من المضامين التي يمكن ان تصنع وعياً وطنياً جمهورياً يقاوم مشروع الإمامة الجديدة»، يقول الدكتور نبيل صالح: «من خلال قراءة بسيطة لمناهج التعليم الاساسي والثانوي تلاحظ حجم التجهيل الذي تحتويه، حيث اصبحت مناهج مفرغة من التاريخ اليمني الحقيقي، وتعمد معدّوها تغييب التأصيل التربوي للثورة ومقاومة مشاريع الامامة والتخريب».

ومن المؤكد ان الأمر لم يكن عادياً فبحسب الدكتور في كلية التربية بجامعة تعز فإن المناهج التعليمية خضعت لعمليات تعديل واسعة هشمت البناء المعرفي الذي يفترض ان تقيم اساساته في عقول ابناء الشعب وهو ما يضع اليمنين اليوم على محك المسؤولية التاريخية حيث قال: «تقع على كاهل قيادات وزارة التعليم مسؤولية تاريخية في اصلاح الخلل الذي عانت منه العملية التعليمية طوال العقود السابقة، فما عمله الائمة باليمنين من تجهيل وتعتيم، قام به مخلفات الامامة وحاملي مشروعها السلالي من خلال اضعاف المناهج التعليمية وتكريس ثقافة اللاانتماء فيها، وقيادة الوزارة اليوم امام معركة حقيقية تطلب منهم العمل الجاد لتصحيح الخطأ التاريخي الناتج عن تسلل اذرع الامامة إلى ادارة المناهج ووزارة التعليم خلال العقود الماضية».

تحريف المناهج.. مشروع مستمر

لم يكتف الاماميون الجدد بالتجريف الذي قامت به اذرعهم للمناهج التعليمية سابقاً، وذلك لإدراكهم ان المعرفة والوعي الجمهوري هي الخطر الأكبر على مشروعهم السلالي البغيض.

وبناء على ادراكهم لأهمية التعليم، كلفت مليشيا الحوثي السلالي المعروف يحيى الحوثي بنفسه لوزارة التربية والتعليم، وذلك لانعدام ثقتهم بأي شخص آخر في هذا المجال.

وعمل القيادي الحوثي وشقيق مؤسس هذه العصابة الحوثية يحيى الحوثي على ادارة التعليم في المناطق التي ما تزال خاضعة لسيطرتهم، بحيث كانت أول مهمة قام بها هي تعديل مناهج التعليم الاساسي، وتفخيخها بافكار الفكر السلالي والمذهبي المقيت، استكمالا لمارساتهم السابقة في إضعاف المنهج التعليمي، وحرصاً منهم على غرس ثقافة القتل والارهاب والكهنوت في عقول الصغار.

وتنبهت وزارة التربية والتعليم في الحكومة الشرعية باكراً للتحريف الحوثي في الكتب المدرسية وخاصة مناهج التعليم الاساسي وعملت على منع توزيع تلك الكتب المحرفة في المدارس الحكومية والخاصة الواقعة في المناطق المحررة، والعمل على طباعة المنهج المدرسي في مطابع الكتاب المدرسي في العاصمة المؤقتة عدن وكذا في مطابع خاصة في محافظات آخرى.

وبحسب مدير مكتب التربية والتعليم في مديرية العبدية في محافظة مارب، نايف الثابتي فإن ما تعرضت له الكتب المدرسية من تحريف على ايدي المليشيا الانقلابية هو انتهاك حقيقي للعملية التعليمة ومحاولة مليشاوية لحرف مسارها وتجهيل مخرجاتها وصولا إلى انشاء جيل مثخن بفكر الارهاب والقتل والطائفية والمذهبية وبعيد كل البعد عن الانتماء وقيم الجمهورية والدولة والثورة والجمهورية التي قامت في 26 سبتمبر 1962م.

تزييف التاريخ.. تخريب الوعي

الباحث المختص في المناهج التعليمية والموجه التربوي عثمان المحمدي سرد ما حدث من تفريغ للمناهج التعليمية حيث يقول: «بعد قيام ثورة 26 سبتمبر في شمال الوطن، استولى الاماميون متسترين بقميص الجمهورية على المناصب الكبيرة والقيادية في الدولة عموماً وفي التربية خصوصاً وغيرها من المناصب العليا في الحكومة، وكل ذلك أنعكس على المناهج التعليمية والسياسة التعليمية في البلد».

- تغييب قيم الثورة والجمهورية عن المناهج التعليمية، لخلق جيل بلا انتماء وبلا وعي جمهوري يقاوم مشروع الإمامة
- تزييف التاريخ اليمني، وتجاهل ابطال ثورتي 26 سبتمبر و14اكتوبر لطمس القيم الثورية من عقول الاجيال
- تقع على كاهل النخب التعليمية والاكاديمية وقيادات وزارة التربية التعليم مسؤولية اصلاح الخلل الذي عانت منه العملية التعليمية طوال العقود السابقة
- غرست هذه المناهج في عقول الاجيال ثقافة القبيلة والاحكام العرفية ولم تغرس فيهم ابداً ثقافة الدولة والنظام والقانون
- مازالت الامامة هي الامامة والثالوث هو الثالوث مهما حاولوا إرتداء وجوه أخرى ومسميات حديثة

ويضيف: «نجد ان الثوار الذين استشهدوا وضحوا بأرواحهم من أجل تحرير اليمن من براثن الامامة والكهنوت لا يعرف عنهم اجيال الحاضر إلا القليل».

ويتساءل الموجه التربوي: «ماذا أفردت المناهج التعليمية للقادة الابطال أمثال القردعي، اللقية، عبدالله عبدالوهاب نعمان، العلفي، لبوزة، مدرم، عبود وغيرهم الكثير». مستنكراً تزييف التاريخ في المناهج التعليمية ومضيفاً: «الوحدة اليمنية أول من وضع لبناتها هما الرئيسان ابراهيم الحمدي وسالمين لكن أين التاريخ الذي يتحدث عن كل ذلك ويرصد الحقيقة ويفصل تلك الاحداث العظيمة من تاريخ الدولة اليمنية وامجاد ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر في المناهج التعليمية ليتعلم منها الاجيال ويعرفون حقيقة ما حدث».

ويقول المحمدي: «التاريخ في مناهج التعليم الاساسي يركز على الاغريقين والفينيقين والإشوريين وغيرهم فيما يتجاهل تماما حضارة سبأ وحمير وملوك سبأ والحضارات اليمنية القديمة والحديثة فيما تم اخفاء تاريخ الثورات المتتالية 48، 55، 62، و14اكتوبر 1963م، فما الذي يعرفه الطلاب مثلاً عن التذكار المصري في صنعاء في منطقة عصر ورمزيته ودور مصر في دعم الثورة».

ويضيف: «أين التأصيل التاريخي لاولئك الابطال في المناهج التعليمية؟، أين تاريخ اليمن القديم ما قبل الامامة وعصر الدويلات؟ أين تاريخ اليمن الاسلامي وأبطاله في الفتوحات الإسلامية؟، أين التاريخ اليمني الحديث والمعاصر والتربية الوطنية التي تؤسس جيل ثوري متسلح بالعلم والايمان».

انعكاس لحكم الفرد وتسلط اذرع الامامة

وعن واقع المناهج التعليمية والسبب في تدنيها يقول المحمدي: «المناهج التعليمية والسياسة التعليمية ماهي إلا انعكاسا لحكم الفرد، ودليلا واضحا على تسلط اذرع الإمامة على النظام التعليمي، فمثلا المفردات في كتب اللغة العربية للصفوف الأولى التي يتم التركيز عليها هي (صالح، بلقيس، أحمد، زيد) وهنا أقول الا يعني هذا شيئا؟!».

ويضيف الاستاذ: «هي رسائل لا يفقهها إلا أولوا العلم من مؤلفي المناهج وواضعيها، ورمز الجمهورية (الطير الجمهوري) مثلاً هل يستطيع أحد الطلاب ان يرسمه أو يبين رمزيته وماذا يعني؟! أو يبين رمزيته وماذا يعني؟ سواء من طلاب المرحلة الاساسية أو الثانوية على حد سواء».

فمحتوى المناهج ماهو إلا انعكاس لسياسة النظام الحاكم وتوجهه بحسب المحمدي الذي اشار إلى ان مناهج التربية الاسلامية لطلاب الصفوف الثانوية تقل يوماً بعد آخر محذراً من انعدامها حسب قوله.

ويضيف المحمدي: «نعرف عن الاماميين أكثر مما نعرفه عن الثوار الجمهوريين الحقيقيين الذين اغتالتهم يد الغدر والخيانة التي عادت لتحكم بقميص الجمهورية وعملت على تصفية ابطال الجمهورية امثال الثوار علي عبدالمغني ومحمد محمود الزبيري وعبدالرقيب عبدالوهاب».

ويؤكد الموجه التربوي المتخصص في المناهج التعليمية ان من أعد المناهج تعمد تجاهل رصد جرائم الائمة بحق اليمن واليمنين حيث تجاهل ثالوث الفقر والجهل والمرض الذي كان منتج الامامة الوحيد للشعب اليمني، مضيفاً: «مازالت الامامة هي الامامة والثالوث هو الثالوث مهما حاولوا إرتداء وجوه أخرى ومسميات حديثة».

غرس فكر اللادولة

وعن مخرجات المناهج التعليمية الهشة يقول المحمدي: «غرست هذه المناهج في عقول الاجيال ثقافة القبيلة والاحكام العرفية ولم تغرس فيهم اطلاقا ثقافة النظام والقانون والدولة، بل أسهمت في زيادة وتجذر ثقافة المشيخ أكثر مما كانت عليه ولم تغرس أي قيم مجتمعية في نفوس صغارنا».

ويرى الباحث أن تفشي ظاهرة الغش، والبيع والشراء في شهادات التعليم هي عملية ممنهجة لتجهيل الشعب والحفاظ على تفرد ابناء الذوات والمسؤولين بالتعليم الجيد في المدارس الخاصة والدول الاخرى لتأهيلهم بما يتناسب مع المناصب التي ستمنح لهم لاحقاً دون وجه حق.

ويختتم الموجه التربوي حديثه بالقول: «الجمهورية ان يحكم الشعب نفسه بنفسه، بطرق ديمقراطية نزيهة وشفافة لكن هذا المفهوم لم يعمل المنهج المدرسي على تعميقه في نفوس التلاميذ، فالمناهج في واد والواقع الحياتي والسياسي في واد آخر ولهذا نطالب بثورة تعليمية في كل مناحي العملية التعليمية تؤصل للوعي الوطني الثوري وتؤرشف التاريخ النضالي للثوار اليمنيين الاوائل».







26 سبتمبر 1962م انبعاث حضاري ردم مخلفات الماضي الأليم

26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2018
الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ

استجلب الأئمة جميع مساوئ التاريخ، وغلفوها بمساحات شاسعة من القهر والذل والحرمان، وشرعنوا لحكم «سلالي ـ كهنوتي»، كان ـ وما يزال ـ سبباً لجميع رذائلنا، وفصلوا فقهاً سياسياً يشملهم بكل الخيرات، ويستثني كل اليمن..

الهادوية.. استبداد دولة.. وعُنصرية مَذهب



لـ«الهادي» يحيى بن الحسين، عشرات من الكتب والفتاوى الدينية، وهي بمجملها موروث ضخم، أسس من خلاله لمذهب ديني جديد، غلّفه بالسياسة، ولغمه بالعُنصرية، وانحرف به كثيراً عن المذهب «الزيدي» الأم، وجعل الإمامة هي الأصل الأول فيه، وحصرها بشقيها السياسي والديني، في ذرية الحسن والحسين، وجعل لها «14» شرطاً مُلزماً، أهمها الأهلية الجسمية، والعلمية، والأخلاقية.



بلال الطيب

مؤمنون وكفار

«الهادوية» كمذهب، لا تتعايش مع مخالفيها إلا باعتبارهم تبعاً، بل وتكفرهم ما داموا لا يخضعون لرؤيتها وتفسيرها الديني للكون والحياة، وحينما وجد «الهادي» تخاذلا ورفضاً من قبل بعض القبائل اليمنية لدولته الدينية، ومذهبه العنصري، كفرهم بالجملة، وأعلن الجهاد عليهم، وقال فيهم:

دعوت الناس كلهمُ لحق ... وأكثرهم عن التقوى يحيد
لأنهم على فسق توالوا ... ويتبع ذلك الكفر العنيد
فقلت لهم ذروا كفرا وفسقا ... وخلوه فقالوا لا نريد

وزاد على ذلك، منذراً ومتوعداً:

وقلت ألا احقنوا مني دماكم ... وإلا تحقنوها لا أبالي
ولست بمسرع في ذاك حتى ... اذا ما كفر كافركم بدا لي
وحلَّت لي دماكم بحقٍ ... وإخراب السوافل والعوالي
وقطع الزرع واستوجبتموه ... بما قد كان حالا بعد حالي

الأسوأ من ذلك كله، إجازته لأبناء القبائل المناصرين له، قتل ونهب وسلب أموال المعارضين لدولته، المخالفين لمذهبه، بحجة أنهم «كفارُ تأويل»، وهي الفتوى التي جاءت متماهية وطبيعة تلك القبائل المجبولة على الحروب، والمُعتاشة على الفيد، والمُنهكة بشظف العيش وقسوة الجغرافيا.

«كفار التأويل» في مذهب «الهادي»: هم المخالفون لتفسيره للنصوص الدينية، التي هي باعتقاده مُلزمة بولاية «آل البيت»، على اعتبار أنهم الركن الثاني في التشريع، مُستدلا بالحديث النبوي الذي ضعفه كثيرون: «تركت فيكم من إن تمسكتم به لن تظلوا بعدي أبدا، كتاب الله وعترتي»، وهو المدخل الذي تسلل به ومن خلاله غالبية الأئمة الذين اتوا من بعده، وصار كل من يخالفهم بالرأي أو باي وجه من الوجوه «كافر تأويل»، مستباح الدم والمال.

معروف أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لم يكفر الخارجين عليه، وأنه طلب من أصحابه حال قتالهم بـ «أن لا يجهزوا على جرحاهم، ولا يتبعوا مدبريهم، ولا يغنموا أموالهم»، مؤسساً بذلك لتشريع عمل به المسلمون أجمع، إلا أن حفيده «الهادي» أجاز هدم منازل مخالفيه، وحرق وإتلاف مزارعهم، وسبي أموالهم في غير قتال.

ذكر كاتب سيرته أنه وأثناء تمرد «الربيعة» عليه بداية العام «287هـ»، بعد ثلاثة أعوام من إمامته، بلغه أن دواب «المهاذر» بموضع يقال له «أفقين»، ومعها جماعة منهم، وأنه يقصد «الهادي» وجه من فوره عساكره بالغارة عليهم، وأنهم «أغاروا على البلد، وأخذوا ما كان فيها من الإبل، والخيل والعبيد، والغنم، والحمير، وانصرفوا إلى الهادي بما غنموا».

تكفير «الهادي» طال أيضاً أبو بكر وعمر، فهما حد وصفه مرتدين، ويستحقان حكم الإعدام، في مخالفة صريحة لرؤية الإمام زيد بن علي، فقد كان الأخير يجل و يرضي على الخلفاء الراشدين، وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وحينما سأله أنصاره عن رأيه في الشيخين أجاز خلافتهما، وذكرهما بخير، انفضوا حينها عنه، وفسخوا بيعته، فخاطبهم: «اذهبوا فانتم الرافضة»، ومن هذا المنطلق فـ «الهادي» ليس «زيدياً»؛ لأنه لم يعترف أصلاً بخلافة الشيخين، ولا يجلهما.

كما كفر «الهادي» جموع المسلمين الذين لا يعتقدون تقديم علي بن أبي طالب في الإمامة، وقال في مقدمة كتابه «الأحكام»: «أن ولاية أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام واجبة على جميع المسلمين، فرض من الله رب العالمين، لا ينجو أحد من عذاب الرحمن، ولا يتم له اسم الإيمان حتى يعتقد ذلك بأيقن الإيقان».

وأضاف: «فمن أنكر أنّ يكون علياً أولى الناس بمقام الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد رد كتاب الله ذي الجلال والطول، وأبطل قول رب العالمين.. وأكذب رسول الله في قوله، وأبطل ما حكم به أمير المؤمنين، فلا بد أن يكون من كذب بهذين المعنيين في دين الله فاجراً، وعند جميع المسلمين كافراً».

المفارقة العجيبة، أنّ التكفير «الهادوي» طال أقرب المذاهب إليه، «الاثنى عشرية»، رغم اتفاقه معهم في كثير من المسائل، في الأصول أو بالفروع، هاجمهم في أحد كتبه، ونقل عنه قوله: «هذه الفرقة شرذمة مخالفة للحق في كل المعاني، في الكتاب والسنة، هذه الإمامية حزب الشيطان، الرافضين للحق والمحقين»، وقوله: «هؤلاء الإمامية الذين عطلوا الجهاد وأظهروا المنكر في البلاد».

بالمقابل، كفّر بعض علماء «الاثنى عشرية» الإمام «الهادي»، وكفروا الإمام زيد، لأنه «ابن جارية»، وقالوا أنه ادعى الإمامة وهو غير أهل لها، وفي ذلك قال محمد باقر المجلسي: «كتب أخبارنا مشحونة بالأخبار الدالة على كُفر الزيدية، وغيرهم من الفرق المضلة المبتدعة، ومذاهبهم السخيفة الضعيفة».

ومن أغرب فتاوي «الهادي» إجازته سبي أولاد حديثي الإسلام، الذين أسلم والدهم وقد بلغوا الحلم، جاء فيها: «لو أن رجلاً من أهل دار الحرب أسلم وهاجر الى دار الإسلام، ثم ظهر على تلك الدار التي فيها ولده، كان كلما ولد له لم يكن بلغ في وقت اسلام أبيه مسلماً تابعاً لأبيه لا غنيمة للمسلمين فيه، ومن كان منهم بالغاً في وقت اسلام أبيهم كان غنيمة للمسلمين».

كما أفتى بإبطال شهادة من لم يقاتل معه من أنصاره، وحكم عليه بالنفاق الأكبر، وأنه ملعون ومعاند ومحارب لله، حيث قال: «وجب على الإمام إبعاده وإقصاؤه، وإبطال شهادته، وإزاحة عدالته، وطرح اسمه من مقسم الفيء، ووجب على المسلمين منابذته في العداوة والاستخفاف به، والاستهانة بكل أمره..».

مؤمنون وكفار، هكذا أصبح اليمنيون في ظل «الدولة الهادوية»، وصار هذا التقسيم بادياً بوضوح في تصرفات وأقوال الإمام المؤسس، ولا أدل من مخاطبته في إحدى معاركه لأحد معارضيه، ويدعى خاطب بن خلف: «علام يقتتل الناس ويلك بيني وبينك، ابرز إلي، فإن ظفرت بي أرحت مني الكافرين، وإن ظفرت بك أرحت منك المؤمنين».

وفي إحدى معاركه مع «الدعام»، نقل كاتب سيرته تفاصيل أسطورية لبطولاته، وبأن «الدعام» التقاه بـ «100» فارس و«1،000» راجل، ولم يكن مع «الهادي» إلا سبعة من فرسانه، وبأن الأخير واجههم جميعاً، ولم يتزحزح من مكانه، ونقل عنه قوله بعد انتصاره: «والله محمود ما دخل قلبي منهم رعب، ولا اعتددت بهم، وكيف أعتدُ بهم وأنا أعلم أن الله معي، فإن قُتلت فإلى الجنة، وإن قتلت منهم واحداً صار إلى النار»، وكان في تلك المعركة رجل مقبلا يرميه بالحجارة، فقال «الهادي» لرجل من أصحابه: «خذ هذا السهم فارمي به هذا الكافر».

وتعدى ذلك التقسيم من هم على قيد الحياة إلى من قضوا نحبهم، وهلكوا في تلك الحروب العبثية وهم بالآلاف، وفي ذلك قال «الهادي» في كتابه «الأحكام»: «حتى سمينا من قتله الظالمون منا شهيداً، وحكمنا له بالوعد الذي وعد الله الشهداء، وسمينا من قتلنا نحن من الظلمة كافراً مُعتدياً، وحكمنا عليه باستحقاق الوعيد من العلي الأعلى».

المهدي المنتظر

وضع «الهادي» يحيى اللبنات الأولى لدولة «الإمامة الزيدية» في اليمن، إلا أن أحفاده الأوائل اختلفوا وفشلوا في المحافظة عليها، فما كان من أنصارها اليمنيين إلا أن بحثوا عن وجه علوي جديد يجدد حضورها، جاعلين من جُغرافيتهم المستلبة قبلة للوافدين الباحثين عن الزعامة والأنصار، وساحة صراع كبيرة كانوا وما زالوا أكثر ضحاياه.

بحث علماء الزيدية عن شخصية علوية قوية ومؤثرة تلم الشمل وترضي الأتباع، فلم يجدوا أمامهم سوى القاسم العياني، قطعوا انهماكه في التأليف، وأحضروه من مقامه في بلاد «خثعم عسير»، وبايعوه في صعدة إماماً «389هـ».

بعد وفات القاسم، كان لولده الحسين سبق السبق في استحضار فكرة «المهدي المنتظر»، رغم أنها ليست من صميم مذهبهم، ادعى ذلك تصريحاً «401هـ»، والأسوأ من ذلك، أنه عدّ نفسه أفضل من الأنبياء، وأن كلامه أقوى من كلام الله، وفي ذلك قال: «ما يكون علم الأنبياء إلا كعشر العشر من علمي»، وقال: «أحضروا التوراة والإنجيل والفرقان، وكل علم أنزله الرحمن، فإنكم تجدون قولي أقوى من ذلك حججاً، وأبين بياناً، وأوضح نوراً، وأعظم برهاناً».

وكان يشتعل غضباً ضد كل من يشكك بـ «مهديته»، وجاء في رسالة بعثها لأحدهم: «أيها الفاسق المنافق الرجس النجس البغيض المبغض، بلغني أنك تهجوني، وتزعم أني لست المهدي»، وأضاف: «وما الفرق بيني وبين الأنبياء الأخيار، والأئمة الأطهار، إلا فرق بين الليل والنهار»، والطريف أنه كان إذا مرّ بقبر أبيه فرّ مُسرعاً، وهو يقول: «هو خالف مذهب الهادي»!!.

جاء في كتاب «الروض الباسم»، لـ محمد الوزير، أنّ الحسين العياني خرج من مذهب الزّيديّة بل من المذاهب الإسلامية، وأضاف: «وتابعه على ذلك طائفة مخذولة من الزّيديّة، وقد انقرضت بعد الانتشار، وخملت بعد الاشتهار»، كانت تسمى بـ «الحسينية»، استمرت. كما أفاد «الخزرجي» لثلاثة قرون، وقيل لـ«445» عاماً، والغريب في الأمر أنها لم تحارب كما حوربت «المطرّفية».

نشوان وابن سليمان

في العام «532هـ» تولى الإمامة «المتوكل» أحمد بن سليمان، كان «جاروديا» مُتعصباً، بدليل قوله: «وعندنا أنّ من تقدم أمير المؤمنين علي عليه السلام، أو قدم عليه بعد النبي، فقد ظلمه، وجحد حقه، وهو كافر نعمة، فاسق ظالم»، بل أنه ولشدة عنصريته، حرم زواج العلوية من غير العلوي، وهو تصرف لم يقل به جده الإمام «الهادي»، الذي زوج بناته من «الطبريين».

الأسوأ من ذلك، تكفيره لمعارضيه، وإباحته قتل من يجيز الإمامة في غير البطنين، واتخاذه لسياسة «فرق تسد» بين القبائل اليمنية، قال عنه «الحجوري»: «لم يبن شيئاً، ولا جبى خراجاً، ولا دون ديواناً، وإنما كان يصدم القبائل بالقبائل، والسلاطين بالسلاطين»، ويؤكد ذلك قوله:

ولأقتلن قبيلة بقبيلةٍ ... ولأسلبنَّ من العدا أرواحا
ولأكسون الأرض عما سرعة ... نقعاً مثاراً أو دماً سفاحا
ولأمطرن عليهم سهاماً ... تدع البلاد من الدما أقداحا

كان نشوان الحميري من أبرز معارضيه، تمرد رغم أنه «زيدي» المذهب على الإمامة ومُسلمتها الإقصائية «البطنيين»، وجعلها «رئاسة عامة مشاعة بين القادرين الأمناء من المسلمين».

وقال في ذلك:

إن أولى الناس بالأمر الذي ... هو أتقى الناس والمؤتمن
أبيض الجلدة أو أسودها ... أنفه مخرومة والأذن

وقال منتقداً «الأئمة»:

حصروا الخلافة في قريش ضلة
هم باليهود أحق بالإلحاق
جهلاً كما حصر اليهود ضلالة
إرث النبوة في بني إسحاق

أعلن «نشوان» منتصف القرن السادس الهجري نفسه مَلكاً إلا أن القبائل خذلته، وانتصرت لـ «ابن سليمان»، وقد كانت له مناظرات عديدة مع ذات الإمام، قال في إحداها شعراً:

عجائب الدهر أشتات وأعجبها
إمامة نشأت في ابن الخذيريف
ما أحمد بن سليمان بمؤتمن
على البرية في خيط من الصوف

نحن الإسلام

طغيان الدولة الدينية أسوأ بكثير من طغيان الحاكم الفرد، قد ينتهي الأخير بموت الزعيم الأوحد، أما الأول فيبقى ما بقيت الدولة، كونه يرتكز على اجتهادات الإمام المؤسس، وتفسيراته الذاتية للنصوص الدينية، والحاكم هنا أيّاً كان، فهو ابن السماء، والمحكوم ابن الأرض، وما على الأخير سوى الطاعة والانصياع، عبادة لله، وإرضاء للإمام.

الإمام الطاغية عبدالله بن حمزة، أحد المؤسسين الأوائل للهاشمية السياسية في اليمن، ما زالت كتبه، ومكاتباته، وأشعاره الأكثر أثراً وآثاراً في الفكر الزيدي، وما زالت سيرته الأكثر ظلماً وعدواناً في تاريخ الإمامة المظلم، أباح قتل أي يمني غير فاطمي يتطلع للرئاسة والحكم.

وروي عنه قوله: «نحن أهل التحريم، والتحليل، والتنزيل، والتأويل، أعلام الهدى، وأقمار الدجى، بحار العلم، وجبال الحلم، فلا تعدلوا رحمكم الله عن منهاجنا، ولا تسلكوا غير فجاجنا، فإن الفتنة بنا مطرودة، والرحمة إلينا مردودة..»، وقوله: «أن الله سبحانه وتعالى عندما أراد أن يخلق آدم وما يزال خلبة بين يديه، أخذ قبضة من نوره وأدخلها في آدم؛ فكانوا الخمسة أهل الكساء».

كان محمد بن نشوان الحميري من أبرز أعوانه، ثم ما لبثا أن اختلفا، أعلن الأخير خروجه عن طاعته «599هـ»، وأنشأ رسالة سماها: «الإيضاح إلى الأخوة النصاح»، بيّن فيها المآخذ التي أدت إلى خروجه، ليقوم «ابن حمزة» بالرد عليه برسالة سماها: «الإيضاح بعجمة الإفصاح»، ركز فيها على دحض نظرية نشوان الحميري في الإمامة، ثم قام في صعدة خطيباً، مذكراً بما كان من خروج الأب على الإمام أحمد بن سليمان، مكفراً الابن، مبيحاً في ذات الوقت دمه وماله.

ومن الردود الشهيرة التي كتبها «ابن حمزة» في دحض الطموحات «النشوانية»، أرجوزة طويلة ومتداولة، نقتطف منها:

ما قولكم في مؤمن صوام ... موحد مجتهد قوام
وماله أصل إلى آل الحسن ... ولا إلى آل الحسين المؤتمن
بل هو من أرفع بيت في اليمن ... قد استوى السر لديه والعلن
ثم انبرى يدعو إلى الإمامة ... لنفسه المؤمنة القوامة
فقلت: مهلاً يا أخا الزهادة ... إنا أخذنا عن رواة سادة
بأنهم للمسلمين قادة ... وحبهم من أفضل العبادة
أما الذي عند جدودي فيه ... فيقطعون لسنه من فيه
ويؤتمون ضحوة بنيه ... إذ صار حق الغير يدعيه

وأضاف:

حمدا لمن أيدنا بعصمته ... واختصنا بفضله ورحمته
صرنا بحكم الواحد المنان ... نملك أعناق ذوي الإيمان
ومن عصانا كان في النيران ... بين يدي فرعون أو هامان
إن بني أحمد سادات الأمم ... بذا لهم رب السماوات حكم
من أنكر الفضل لأذنيه الصمم ... من عنده الدر سواء والحمم
نقول هذا إن شكا وإن عتب ... لا يستوي الرأس لدينا والذنب

كان «ابن حمزة» شديد التعصب لمذهبه؛ ويؤكد ذلك قوله: «إننا نهاب نصوص الهادي كما نهاب نصوص القرآن»، وهو رغم ذلك انتقد الاثنى عشرية في كتابه «العقد الثمين» بمئات الصفحات، وفنّد أساطيرهم، وسخر منهم، وناداهم بأصحاب «النص الجلي»، وربطهم بعبد الله بن سبأ، واللافت في الأمر أنه في ذات الكتاب اعترف بعدم وجود دليل صريح من كتاب الله يؤكد انحصار الحكم في «آل البيت».

المفارقة العجيبة أن «ابن حمزة» اتفق مع الاثنى عشرية في تكفير أهل السنة، وكان يطلق عليهم «الجبرية، والمشبهة»، واتفق معهم أيضاً في ترك روايات الأحاديث النبوية، بحجة أن رواتها ليسوا من «آل البيت»، وحين عاب العلامة الشافعي عبدالرحمن بن أبي القبائل المذهب الزيدي لضعفه في الأخذ بالأحاديث النبوية، رد عليه «ابن حمزة» في كتابه «المجموع المنصوري» بالقول:

كم بين قولي عن أبي عن جده ... وأبي أبي فهو النبي الهادي

وفتى يقول:

حكى لنا أشياخنا ... ما ذلك الإسناد من إسنادي

كما عمل «ابن حمزة» على تكريس التعالي السلالي في أبناء عشيرته، وذكر «ابن دعثم» أنه أمر «الأشراف» في صعدة بحلق رؤوسهم؛ لأنهم سلكوا مسلك العامة في تطويل شعورهم.

محنة المطرّفية

تجسدت الخلافات «الزيدية الزيدية» بصورة أعنف، بتمدد «المطرّفية»، وهي جماعة تنسب إلى مطرف بن شهاب، خالفوا السائد من عقائد الاعتزال، وعقائد الزيدية، وتخلوا عن شرط البطنين، والتفضيل بمجرد النسب، وسعوا لتجريد «الزيدية» من طبيعتها السلالية، وهم حد توصيف علي محمد زيد، مسلمون ورعون بعيدون عن أية شائبة عنصرية مُبتذلة، أنكروا على «ابن حمزة» مخالفته لبعض نصوص «الهادي»، واختياراته في الفروع، ليدخل معهم في نقاشات طويلة، قادته إلى تكفيرهم.

حين أعلن «ابن حمزة» نفسه إماماً «593هـ»، بايعته «المطرّفية»، إلا أنه كما ذكر بعض المؤرخين تنكر لهم، وبدأ يتربص بهم، وأفتى بردتهم وكفرهم، ونقل عنه قوله مهدداً:

لست ابن حمزة إن تركت جماعة
متجمعين بقاعة للمنكر
ولأتركنهم كمثل عجائز
يبكين حول جنازة لم تقبر
ولأروين البيض من أعناقهم
وسنابك الخيل الجياد الضمر

لم تمض أيام قلائل، حتى نفذ «ابن حمزة» تهديده، أرسل إلى هجرة «قاعة» في جبل «عيال يزيد» بجيش كبير، بقيادة شقيقه يحيى، وقد قام ذلك الجيش بمجزرة عظيمة في حق سكان تلك المنطقة «603هـ»، أجبرت من تبقى على قيد الحياة على الهرب إلى «مسور، ووقش»، أو الالتجاء بالأيوبيين، وقد الزمهم الأمير يحيى بوضع الزنار علامة لهم.

وقال أحد شعراء «المطرفية»:

فأعجب لنا ملك الأكراد يكرمنا
وبني النبي علينا أي جبار
ونحن أنصاره الحامون حوزته
فمن لأنصاره يوماً بأنصار
وقال نحن ذو كفر وقد علمت
هذي البرية أنا غير كفار

اعترض حينها مجموعة من علماء الزيدية على «ابن حمزة»، لقيامه بجريمته تلك، فما كان منه إلا أن كفرهم بالإلزام، وكفر كل من أحب «المطرفية»، أو قلدهم، أو أحسن الظن بهم، أو شكك في كفرهم، كما شمل تكفيره جميع من لا يدينون بمذهبه، وقال مقولته: «فقد صح لنا كفر أكثر هذه الأمة».

حكم «ابن حمزة» بعد ذلك على مناطق «المطرفية» بأنها دار حرب، «تقتل مقاتليهم، وتسبى ذراريهم، ويقتلون بالغيلة والمجاهرة، ولا تقبل توبة أحد منهم»، وبموجب تلك الفتوى قام وعلى مدى عامين بملاحقتهم، وأرتكب جرائمه المروعة في حقهم، فقتل أكثر من «100،000» من رجالهم، وسبى نساءهم، واستعبد أطفالهم، وهدم دورهم، ومساجدهم، وأخراب مزارعهم، وصادر أملاكهم.

وجاء في إحدى رسائله ما يؤكد ذلك، حيث قال: «وهذه المطرّفية قد قتلنا من قدرنا عليه منهم، وأوهن الله كيدهم، وجددنا العزم في المستقبل على تحريق من وجدنا من علمائهم، وإلى الآن لم نظفر بأحدٍ، ونرجو من الله الظفر»، وأضاف: «وإنما فعلناه تقرباً إلى الله عزوجل، لإظهارهم صريح الكفر في بحبوحة الإسلام»، وأقسم على أن «جهادهم، وسفك دمائهم، أقرب إلى الله سبحانه من جهاد الكفار في ثغور الإسلام».

السبي أسلوب شنيع انتهجه «ابن حمزة» في معظم حروبه، وألف فيه كتاباً أسماه: «الدرة اليتيمة في تبيين أحكام السبي والغنيمة»، وروي عنه قوله: «أما السباء فنحن الآمرون به»، واثناء تنكيله بـ «المطرّفية» سبى الكثير من نسائهم، وقال فيهن: «إننا لا نستحل فروجهن إلا لأننا نعلم أنهن مغلوبات على أمرهن، ولأنهن قد يخالفن أولياء أمورهن إذا ما تبدت لهن الحقيقة».

ومع هروبه الأخير من صنعاء، سبى عدداً كبيراً من النساء، من العرب والعجم، وذكر بعض المؤرخين، أنه سبى مجموعة من نساء تهامة في إحدى معاركه، وأن أخاه يحيى سبى حوالي «600» امرأة من صنعاء، بعضهن أيوبيات، وقسمهن في قاع «طيسان» بين رجاله، وقد اختار «ابن حمزة» واحدة منهن لنفسه، وهي أيوبية من «آل قنطور»، وأنجب منها ولداً أسماه سليمان، وقال في ذلك:

سليمان بيتاك من هاشم ... ومن آل قنطور بيتا شرف

قام عدد من علماء الزيدية بانتقاده لتصرفه ذاك، كان محمد بن نشوان الحميري أبرزهم، أما أنصاره ممن شاركوه جرائمه تلك، فلم ينتقدوه إلا حينما امتدت أياديه لسبي حفيدات الإمام «الهادي»، وقد علق على ذلك قائلاً: «قالوا: تسبي بنات الهادي؟ قلنا: نعم، نسبيهن لكفر أهلهن».

كفار أم منافقين؟!

بخروج الأتراك من اليمن منتصف القرن الحادي عشر الهجري، صار «اليمن الأسفل» ميراثاً سهلاً لـ «الدولة القاسمية»، لتدخل الزيدية دولة ومذهبا مَرحلة اختبار حقيقي في كيفية تعاملها مع الآخر، ظلت فتاوى الفقهاء حول ذلك تراوح مَكانها، حتى تولى الإمامة الفقيه المتعصب «المتوكل» إسماعيل بن القاسم، الذي صنع بفتاويه أعداء وهميين، احتوى أقاربه الطامحين، وجيّش القبائل المتعطشة للفيد جنوباً وشرقاً، مؤسساً بذلك أسوأ احتلال عرفته تلك المناطق على مدى تاريخها.

كان «المتوكل» إسماعيل شديد التعصب لمذهبه، لديه فتوى شهيرة كفر بها أبناء المناطق الشافعية، أسماها: «إرشاد السامع، في جواز أخذ أموال الشوافع»، أصدرها بعد ثلاث سنوات من توليه الإمامة «1058هـ»، ألزمهم فيها بدفع الجزية بدل الزكاة، وجعل أرضهم خراجية حكمها كأرض خيبر، بحجة أنها انتزعت من الكفار الأتراك، وحين أرسل إليه أحد عماله يسأله: «هل يؤاخذنا الله فيما نفعله بحق هؤلاء..؟!»، كان جوابه: «إنني أخشى أن يسألني الله عما أبقيت في أيديهم».

كما ألزم «الشوافع» بفتوى أخرى أن يزيدوا في الأذان «حي على خير العمل»، وأن يتركوا الترضي عن الشيخين، وحين راجعه عدد من أقاربه وفقهاء مذهبه، بعد أن ساءهم الظلم والاعتساف الذي طال بسبب فتاويه الرعية «الشوافع»، تعصب لرأيه، ورد عليهم بقوله: «أن هذه الأصول معلومة عندنا بأدلتها القطعية، ومدونة في كتب أئمتنا».

وأضاف: «المجبرة وهم من يعتقدون أن الله أكرههم على فعل المعاصي والمشبهة كفار، والكفار إذا استولوا على أرض ملكوها، ولو كانت من أراضي المسلمين، ويدخل في حكمهم من والاهم، واعتزى إليهم، ولو كان معتقده يخالف معتقدهم، وأنّ البلد التي تظهر فيها كلمة الكفر بغير جوار كفرية، ولو سكنها من لا يعتقد الكفر، ولا يقول بها أهله، فإذا استفتح الإمام شيئا من البلاد التي تحت أيديهم، فله أن يضع عليها ما شاء، سواء كان أهلها ممن هو باق على ذلك المذهب أم لا».

العلامة الحسن بن أحمد الجلال كان من أكبر معارضي «المتوكل» إسماعيل، ألف كتب ورسائل كثيرة، ضمنها انتقادات لجملة من تلك المظالم، منها رسالته الشرعية: «براءة الذمة في نصيحة الأئمة»، انتقد فيها غزوات الإمام الفقيه، ومحاربته لـ «الشوافع»، واستباحته نفوسهم وأموالهم.

لم يكتف «الجلال» بذلك؛ بل فند بالحجة جميع الشبهات والدعاوى المضللة التي كان يشيعها «المتوكل» للقيام بتلك الجرائم، وقال مخاطباً إياه: «لو كانوا كفاراً لما جازت ذبائحهم، وأنتم تجيزونها، ولا نكاح نسائهم، وأنتم تبيحون ذلك، ولا دخول المساجد ولا البيت الحرام، وقد صليتم معهم، وأديتم فريضة الحج بجوارهم».

ارتفعت وتيرة مُعارضي «المتوكل» وحججهم الدامغة، إلا أنه لم يتراجع عن فتاويه الباطلة، بل جاء بمبررات دينية جديدة تؤكد منهجه، وتحول «الشوافع» من كفار إلى منافقين، وهم حد وصفه: «لا يمتثلون لأحكام الشرع إلا كرهاً وخوفاً من صولة الإمام بجنده أو بعض جنده»، وصار أصل الجهاد عنده قتالهم، واستباحة دماؤهم وأموالهم.

كما بدأ في عهده الاحتفال بـ «يوم الغدير» لأول مرة في اليمن «1073هـ»، أكد ذلك صاحب «بهجة الزمن»، وعلق عليه، بـ «أن من سنّ سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة»، وفي ذلك قال «أبو طالب»: «والساعي فيه مولانا أحمد بن الحسن، بمشاورة الإمام واستحسانه الرأي، وتلقيه بالإعظام، وكان ابتداء هذا الشعور بحبور، فعمّ الشيعة بفعله السرور.. وقام بذلك للشيعة الشنار، واتقدت النواصب بسلال النار».

كما اتهم صاحب «بهجة الزمن»، قريبه يحيى بن الحسين بن «المؤيد»، بأنه أول من جاهر بسب ولعن الصحابة في اليمن، وطعن بالزيدية وأهل السنة معاً، وحذف أبواباً من مجموع الإمام زيد بن علي، وبث النسخ الناقصة بين أيدي الناس.

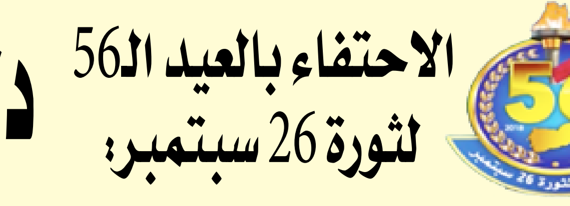
كان الشعراء أحمد بن سعد الدين المسوري، والحسن بن علي بن جابر الهَبل، وأحمد بن ناصر المخلافي من أبرز أنصار «ابن المؤيد»، أطلق الأول لقب «سيوف الإسلام» على أبناء الأئمة، وكذلك لقب «سيدي» على العلويين، فيما سمى الثالث نفسه بـ «كلب آل البيت»، أما الشاعر «الهَبل» فله من المثالب الكثير، وهو القائل:

قل لمن قدم تيماً وعدي ... من زنا أنت في معتقدي
عُد إلى تقديم صنو المصطفى ... ولك الويلات إن لم تعدِ

زادت التمردات في «اليمن الأسفل» على «المتوكل» إسماعيل، فما كان منه إلا المبالغة في القتل وإشاعة الخراب، وأتبع فتاويه السابقة بمطالب ضريبية استنفذت أموال ومدخرات الرعية، وبمسميات مُختلفة ما أنزل الله بها من سلطان، عددها صاحب «طبق الحلوى» بقوله: «تضاعف على أهل اليمن الأسفل، مطالب غير الزكاة، والعطرة، والكفارة، مثل مطلب الصلاة على المصلي وغيره، ومطلب التنباك، ومطلب الربح، ومطلب الرصاص والبارود، ومطلب سفرة الوالي، ومطلب العيد».

بوفاة «المتوكل» إسماعيل «1087هـ»، دخلت «الدولة القاسمية» نفقاً مُظلماً، عمّت الفوضى البلاد، وتفاقمت صراعات الأخوة الأعداء، اختلفوا، وتقاتلوا، وتحالفوا، وانحصر جنونهم شمالاً، والأسوأ من ذلك، أن تصرفات «المتوكل» الرعناء صارت سلوكاً مُريعاً لازم غالبية الأئمة المستبدين من بعده.





دلالة واضحة بأنها ثورة حية ومازالت راسخة بأهدافها ومبادئها النبيلة

26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2018
الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ



الأخ رئيس مجلس الوزراء

الدكتور/ أحمد عبيد بن دغر المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لنا أن نرفع لسعادتكم باسم جميع مقاتلي الجيش الوطني أجمل وأسمي آيات التهاني والتبريكات بمناسبة احتفالات شعبنا وقواته المسلحة بالعيد الوطني الـ56لثورة 26سبتمبر الخالدة سائلين المولى جل وعلى لشخصكم الكريم موفر الصحة والسعادة والتوفيق في مهامكم الكبيرة الملقاة على عاتقكم تجاه الوطن والشعب وتخليص شعبنا من المتآمرين المنقلبين على الشرعية والمتمردين على مقومات الاجماع الوطني والحالمين بعودة النظام الإمامي الكهنوتي الرجعي المتخلف ليظل متحكماً في رقابهم ودمائهم وخيرات وطنهم فإذا بهم اليوم يجدون المفاجآت من جيل تشرب من أهداف ومبادئ سبتمبر التاريخ وقيمة الاجتماعية والإنسانية في موقف بطولي وأسطوري للذود عن العقيدة والشرف والكرامة والدفاع عن الثورة والجمهورية مجسداً ذلك في مواجهة قوية أفقدهم صوابهم وها هم يندحرون ويجرون وراءهم اذيال الهزيزة والخزي والعار.

دولة رئيس الوزراء:

لا شك أن أدواركم الفعالة وجهودكم المتواصلة تمنح الجيش الوطني روح العزيمة والقوة وتمثل دافعاً لهم في ميادين المواجهة مع المليشيا الانقلابية كما تعزز روح الاباء لدى كل الوطنيين الشرفاء . وما الانتصارات الكبيرة والساحقة على قوى التمرد والانقلاب وعناصر الإرهاب والتخريب إلا دليل على مواقف شعبنا وقناعاته الراسخة بعدالة القضايا التي يدافع عنها.

دولة رئيس الوزراء:

تأتي احتفالات شعبنا بالعيد الـ56 للثورة السبتمبرية الخالدة في ظل توالي النجاحات العسكرية والسياسية للشرعية الوطنية ومع تعاظم الزخم الجماهيري والالتفاف حول الجيش الوطني بعد أن كشف الوجه القبيح لأولئك الإنقلابيين الخونة وأدرك حجم مؤامراتهم الدنيئة على الوطن وسيادته والشعب وعقيدته فها هي طلائع الجيش الوطني على مشارف محافظات صعدة والحديدة والعاصمة يوقدون شعلة سبتمبر في أعالي جبال نهم والبيضاء والجوف وتعز العز ومدينة ميدي بمحافظة حجة وذلك بعون وتوفيق من الله ودعم القيادة السياسية والعسكرية ومساندة ودعم دول التحالف العربي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية الشقيقة ودولة الإمارات العربية، فتحية شموخ وإباء لكل من وقف للذود عن سبتمبر العطاء والمجد وتحية لكل شهداء الثورة اليمنية ولكل من وقف مع الشرعية لإنهاء الانقلاب وآثاره واستعادة الدولة ومؤسساتها .. في يمن الخير والعطاء وفي نظام تسوده العدالة والمواطنة والمتساوية وسيادة القانون.

دولة رئيس الوزراء:

تهانينا الصادقة لكم مجدداً بهذه المناسبة التاريخية، وعهداً قطعناه ونجدده بأن تظل هذه المؤسسة الوطنية الصخرة التي تتحطم عليها المؤامرات والحربة التي تقض مضاجع الأعداء.

المجد كل المجد للوطن وللشعب، والخلود للشهداء الأبرار، والشفاء للجرحى، والحرية للأسرى والمختطفين

وفقكم الله الى ما فيه خير وصلاح الوطن والمواطن

اللواء الركن/
طاهر علي عيضه العقيلي
رئيس هيئة الاركان العامة

الفريق الركن/
محمد علي المقدشي
القائم باعمال وزير الدفاع

26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2018
الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ

كيف استقبلت حضرموت ثورة 26 سبتمبر 1962م؟

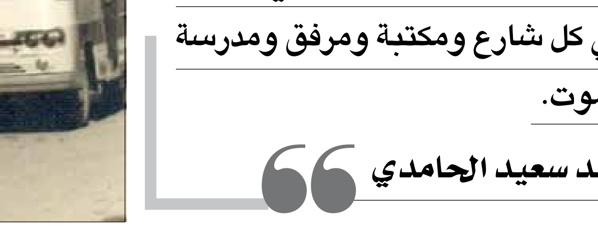
قراءة تاريخية في صحيفتي الطليعة والرائد الصادرة في المكلا



لم يكن يوم الـ26 من سبتمبر 1962م يوما عاديا في حضرموت التي كانت حينها سلطنتان الاولى قعيطية في ساحل حضرموت والثانية كثيرية في واديه ترزحان تحت حماية بريطانية فيما كان يعرف بمحميات عدن الشرقية.

كيف لا واحرار حضرموت يتوقون لوطن يمني واحد كثيرا ما بشروا بـه في منابرهـم الصحفية وملتقياتهم السياسة.

ومع انطلاق شرارة الثورة السبتمبرية في صنعاء وصل صداها في كل شارع ومكتبة ومرفق ومدرسة في عموم حضرموت.





المكلا/محمد سعيد الحامدي

وكانت للصحافة الحضرمية الاسبوعية الصادرة في المكلا ابرزها صحيفة الطليعة (1959-1967م) والتي رأس تحريرها الصحفي الوطني احمد عوض باوزير وصحيفة الرائد (1960-1964م) والتي يرأس تحريرها حسين محمد البار اضافة الى صحيفة الرأي العام (1963-1967م) ويرأس تحريرها علي عبدالرحمن بافقيه دورا بارزا في نشر اخبار الثورة الوليدة والتعريف بأهدافها والتوضيح للراي العام الحضرمي اهداف هذه الثورة والتبشير بوحدة اليمن ارضا وانسانا رغم سطوة الاستعمار البريطاني على جنوب الوطن.

وفي الذكرى الـ56 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر دعنا عزيزي القارئ نقلب صفحات اعداد من صحيفتي الطليعة والرائد لنقرأ معا كيف رصدت صحافة حضرموت اصداء ثورة 26 سبتمبر في الشارع الحضرمي؟

اول جمهورية في العربية السعيدة

كان خبر قيام ثورة 26 سبتمبر يتصدر الصفحة الاولى في صحيفة الرائد الاسبوعية وجاء في مانشيت العدد 99 الصادر في 1 أكتوبر 1962م (أول جمهورية في العربية السعيدة...حدث عظيم هز دوائر الاستعمار) وفي تفاصيل الخبر.

زحف الجيش اليمني بقيادة العقيد عبدالله السلال على قصر البشائر بصنعاء وطوقه... وهو القصر الذي كان مقرا للإمام المخلوع محمد البدر ووجه اليه انذارا بالتخلي عن الامامة وكان جوابه رفض الاستسلام الامر الذي ردت عليه قيادة الجيش اليمني تؤازرها وحدات السيارات المصفحة والدبابات بضرب القصر بمن فيه وقد نسفت قصر البشائر نسفا تاما ولم تمض ساعات حتى كان البدر ومعه عهد الامامة في اليمن تحت الانقاض...انقاض قصر البشائر.

اذاعة صنعاء تذيع بلاغات قيادة الثورة بين كل حين وآخر وكانت هذه البلاغات هي المصدر الوحيد لأبناء اليمن.

وجاء في هذه البلاغات عن اسباب الثورة ان ابناء اليمن ظلوا مئات السنين خاضعين للائمة الطغاة الذين كانوا يحكمونهم حكما فرديا قاسيا، والذين طالما زرعوا المذلة في نفوس افراد الشعب اليمني وجروهم بالحبال الى ساحات الاعدام.

الصحفي باوزير يبارك ميلاد ثورة سبتمبر

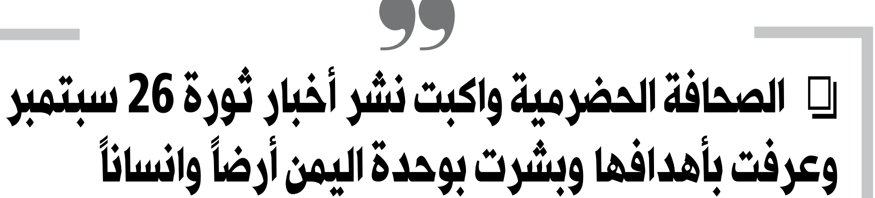
اما صحيفة الطليعة والتي عرفت بخطها القومي العروبي في ذلك الوقت فقد نشرت في صدر صفحتها الاولى من العدد 169 الذي يوافق 4 أكتوبر 1962م برقية بأسم رئيس تحريرها الصحفي احمد عوض باوزير الى قائد الثورة عبدالله السلال وجاء فيها «الشعب العربي بحضرموت يبارك ثورتكم المظفرة».

كما نشرت كذلك يوميات ثورة 26 سبتمبر ورصدت ردود فعل الشارع الحضرمي المؤيدة لهذه الثورة المجيدة ومما جاء في احد تقاريرها الصحفية ما يلي:

استيقظ الناس صباح يوم الخميس الماضي على صوت راديو صنعاء وهو يعلن سقوط الامامة وقيام الجمهورية العربية اليمنية في اليمن الحبيب.

وسرعان ما أنتشر النبأ في كل مكان، وفي لحظات كانت اجهزة الراديو قد تحولت الى اذاعة الاحرار، الى صنعاء، مهد الحضارات وموطن الاقيال من حمير.

وكانت الفرحة بادية على الوجوه ولفرط الدهشة كان الناس ينظر بعضهم الى بعض وقد طفحت وجوههم بالبشرى وتهللت اساريرهم بالحدث السعيد واخذوا يهنئون انفسهم بالثورة اليمنية المجيدة.



الصحافة الحضرمية واكبت نشر أخبار ثورة 26 سبتمبر وعرفت بأهدافها وبشرت بوحدة اليمن أرضاً وانساناً

ثورة الـ26 من سبتمبر كانت حاضرة في نفوس أبناء حضرموت وهم اليـوم مع الوطن والجمهورية في المعركة المصيرية



وظل الناس يستمعون الى البلاغات الصادرة عن قيادة الثورة اليمنية وهم يدعون الله من كل قلوبهم ان يحفظ الثورة وان يقيها شر المكائد والمؤامرات.

وانتصرت الثورة.. قضت على الامامة الباغية وأهالت عليها تراب قصر «البشائر» في صنعاء وانفذت حكم الاعدام في الخونة أعداء الحياة، أعداء الشعب اليمني الحر.

إن شعبنا اليمني الذي تقيأ حكم الطغاة والمستبدين عقد العزم على حماية ثورته وجمهوريته...ولن تفلح المؤامرات والدسائس واحلاف الكراهية في العالم.

لن تفلح ابدا في ان تعيد عجلة التقدم الى الخلف،لن تفلح في ان تحجب نور الحرية وقد اشرق ساطعا وهاجا.

وسينتصر شعبنا في اليمن ضد كل القوى المعادية لثورته، سينتصر لان الله جل وعلا لا يرضيه ان تقف دون قدرته حواجز الاستغلال والطغيان والرجعية...والله اكبر وعاشت الجمهورية العربية اليمنية والله اكبر وعاش نضال الاحرار.

الحكم للشعب...لا بدر ولا حسن

افردت صحيفة الطليعة مساحات لمقالات الرأي ليعبر الكتاب والنخب المثقفة التي كانت تسكب مداد كلماتها المعبرة عن تأييدها لثورة 26 سبتمبر ومنهم المؤرخ والمفكر الحضرمي الكبير سعيد عوض باوزير والذي كان له عمود رأي اسبوعي بعنوان (من الخميس الى الخميس) فقد كتب مقالا بعنوان الحكم للشعب لا لبدر ولا حسن جاء فيه.

هذه كلمة سريعة موجزة اسجلها باسم الاحرار في حضرموت تحية لاخوانهم الاحرار الابرار في صنعاء عاصمة اليمن الكبير الذين غسلوا العار وقضوا على الاشرار ودفنوا بقية الطغيان تحت انقاض الجدران، حياهم الله وبارك جهادهم وسدد خطاهم وكتب لهم النصر المبين على الفجرة الطامعين.

لقد انهارت في هذا العصر الاسطورة القديمة التي تجعل الشعوب خدما وعبيدا لحكامها وتجعل من الحكام آلهة واصناما تعبد من دون الله واصبح الحاكم اليوم خادما امينا للشعب لا اقل ولا اكثر يفقد رغباته وينزل على ارادته فاءذا انحرف الحاكم وادعى لنفسه الالوهية واختار لشعبه العبودية لم يتردد الشعب في ان يدفن الرب المزيف حيا تحت القصر يمارس فيه طغيانه وجبروته.

واذا كان هناك من لوم بسبب القسوة الرهيبة التي يتسم بها مصير الطغاة فإن اللوم لا يمكن ان يوجه الى الطغاة انفسهم، لقد اختاروا هم لعروشهم الدمار حين شيدوها وحاولوا الاحتفاظ بها على قمم البراكين الهائجة وفي مجاري السيول الجارفة ومهاب الريح العاصفة فلم تلبث ان انهارت على رؤوسهم عند اول غضبة أثارت البركان وهيجت الطوفان.

ثورة وجمهورية على أساس من العدل

ويتوالى رصد صحيفة الطليعة لأخبار ثورة 26 سبتمبر ونشر خطابات قادتها مع كل اصدار اسبوعي، فقد نشرت في العدد 170 الصادر في 11 اكتوبر 1962م خطابا لقائد الثورة عبدالله السلال نقتطف بعضا منه.

« لقد قامت الثورة من اجل تزيل الظلم والفساد وتقتلع جذوره وتستأصله من البلاد».

وتحدث السلال عن اسرة حميد الدين البائدة فقال: " لقد كانت هذه الاسرة تحكمنا بأسم الدين وهي من الدين غريبة وبعيدة فقد كشفنا قصورهم ووجدنا فيها ما ينافي الدين، لقد وجدنا في قصورهم الخمور ووجدنا في قصورهم الفجور.

وقال الزعيم السلال: «لقد علمتم كيف كانت اسرة حميد الدين تحكمنا وتستبد بنا وتظلمنا وتهين كرامتنا وعزتنا».

وتحدث السلال عن قيام الجمهورية فقال:» لقد تمت الثورة وقامت الجمهورية على اساس من العدالة وعلى اساس من الاخوة والمساواة لا فرق بين سيد ومسود، الضعيف فيكم قوي والقوي فيكم ضعيف حتى يعطي حق الضعيف».

الله ايقظها...والسخط والألم

وفي مقال للاستاذ سعيد باوزير حمل عنوان لشطر من قصيدة ابو الاحرار الزبيري الله ايقظها والسخط والألم يشرح فيه ابعاد ودلالات ثورة الشعب في 26 سبتمبر نعرض سطورا منه:

«كيف ثار الشعب اليمني؟ كيف استطاع ان يحطم اقسى اغلال العبودية ويدك اعتى معاقل الرجعية وهو على ما عرف عنه من الجهل والفقر والتخلف والبؤس والشقاء؟ لا مدارس في بلاده تنشر الثقافة ولا صحافة تبث الوعي ولا منظمات شعبية في الداخل تكتل القوى او قيادات وطنية تثير النقمة على الواقع المرير وترسم الطريق ليوم الخلاص؟

كيف؟ كيف حدثت المعجزة فتخلصت اليمن وبقدرة قادر من كابوس ثقيل مخيف جثم على صدرها طيلة الف ومائة عام؟ من يصدق!! اليمن الفقيرة البائسة المتخلفة المحطمة تنتفض كما ينتفض الاسد الهصور فتنشب مخالبها في اعناق جلاديها وبضربة قاتلة حاسمة تنهي المهزلة وتسدل الستار على افظع مسرحية وحشية دموية عرفها تاريخ البشرية بعد ان جردت ابطال المسرح وإئمة الفساد من الاقنعة المزيفة التي كانوا يتسترون بها واظهرتهم على حقيقتهم انانيين نفعيين رجعيين مجردين من كل حياء او وطنية او انسانية.

هل يمكن ان يحدث كل هذا في امة جاهلة مستعبدة مكبلة مشردة دون ان تكون هناك طاقات هائلة تجمعت خلف السدود التي اقامها الطغاة فخلفت الثوار واشعلت النار واحدثت الانفجار.

كلا لقد كان اليمن مشحونا بأقوى الطاقات الدافعة الى الانطلاق والحافزة على الانفجار لم يكن بينها طبعا الطاقات التي يصنعها العلم وتغذيها الثقافة فقد سد الائمة على شعب اليمن كل طريق الى النور ظنا منهم ان الظلام الدامس الذي اغرقوا فيه شعبهم سيحجب العيون عن مخازيهم وآثامهم ويحمي عروشهم من الانهيار ولكنها كانت على كل حال طاقات مدمرة محرقة من النوع الذي يصنعه الظلم والطغيان وتولده القسوة والارهاب ويغذيه الكبت والحرمان ثم تفجره النقمة واليأس والالم.

هكذا قال ابو الاحرار لليمنيين ورائد ثورتهم المظفرة الشاعر الكبير محمد محمود الزبيري في قصيدته التي القاها في صنعاء عقب عودته من منفاه في القاهرة، لقد اراد ان يلخص اسباب ثورة اليمن ودوافعها فلم يجد افضل من ان يقول: (الله ايقظها والسخط والظلم).

مصير واحد

كان المقال الافتتاحي لصحيفة الطليعة الحضرمية يحمل عنوان (الطليعة تقول...) الصفحة الاولى يوقعه رئيس التحرير باسمه معلقا على الاحداث ومعبرا عن رأي الطليعة فيما يدور من احداث محلية واقليمية وعربية ودولية.

وقد جاءت افتتاحية العدد 175 الصادر في 15 نوفمبر 1962م تحت عنوان «مصير واحد»، هذا العنوان الذي يحمل رسالة ذات دلالة وطنية سباقة للأحداث ومبشرة بوطن يمني واحد نقتطف سطورا من تلكم الافتتاحية:

« إن ما يحدث الآن في اليمن السعيدة وعلى الحدود المتآخمة لإمارات الجنوب اليمني ليزيد من مسؤوليات الشباب الطليعي في هذه البلاد ويجعله يواجه قدره المحتوم دون تردد او تعلل او تسويف.

لقد كانت هذه المنطقة قبل اندلاع الثورة اليمنية المباركة تتنازعها تيارات سياسية متعددة ،وبعض هذه التيارات كانت تجد في الحكم الرجعي الامامي في الشمال تبريرا كافيا لمطالبتها بقيام حكم وطني مستقل لشعوب هذه المنطقة كما كان بعضهم الآخر ينتحل له الاعذار للمطالبة بالحكم الذاتي لبعض المناطق كما هو الحال بالنسبة لدعاة «العدنية» في عدن!!

لكن الذي حدث في 26 سبتمبر الماضي ازال ذلك الحاجز الوهمي الذي بدأ ذات يوم وكأنه قد نجح في التفرقة بين الاشقاء في اليمن الواحد.

لقد أضاءت ثورة اليمن المجيدة الطريق امام القوى الطليعية المؤمنة ولسوف تنتصر آجلا أو عاجلا رغم كل عوائق التخلف والانهزامية والعبودية.

حضرموت تشارك في احتفال الذكرى الاولى لثورة سبتمبر

وفي العام 1963م ومع اعلان احتفالات صنعاء بالذكرى الاولى لميلاد ثورة 26 سبتمبر كانت حضرموت حاضرة في الموعد ممثلة في الاستاذ الصحفي احمد عوض باوزير فقد شارك الثوار افراحهم وشهد احتفالهم ورصد بقلم الصحفي مشاهداته في تقارير صحفية نشرت في الطليعة على حلقات متتالية حملت عنوان (أنا عائد من صنعاء...سلسلة انطباعات رئيس التحرير في اليمن).

الشاعر سالم باحميد يهدي ثوار سبتمبر قصيدة

وكان للأدب والشعر حضوراً بارزاً في صفحات الطليعة الاسبوعية وبمناسبة مرور عام على ذكرى ثورة 26 سبتمبر نشرت صحيفة الطليعة قصيدة للشاعر والاديب سالم زين باحميد اهداها الى «ثورا الشمال في عيد الثورة» وحملت عنوان (صنعاء و26 أيلول) قال فيها:

ايلول! عانقت تموز ففي بلدي طاقات نور...وموجات من الامل
وفي بلادي زحف هب في حمم محطما كل اسوار الملل
ما عاد شعب بلادي غير مكترث يسير في صمته دوما ومنعزل
بل ثار كالمارد الجبار مندفعا ليلحق الركب في عزم...وفي عجل

الى ان يقول:

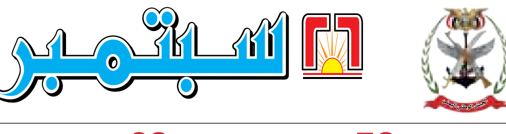
هذي البطولات لا اقول بلا هدف وللمات أثير دون ما عمل
فأرض بلقيس للعليا جانحة وصافحتها ضفاف النيل في جذل
صنعاء غدت وحقول البن راقصة في فرحة بانتصارات على الشلل

سبتمبر ثورة متجددة

هكذا كانت ثورة 26 سبتمبر حاضرة في نفوس وعقول ابناء حضرموت في ذلك الزمن...وهكذا انبرت الصحافة الحضرمية مساندة لها وداعمة لتوجهها مسجلة في تاريخ الصحافة اليمنية حضورها الوطني الفاعل منذ وقت مبكر تبشر بمصير وطني واحد يجمع ابناء اليمن من المهرة الى صعدة بعيدا عن التجزئة والتفرقة والتشظي.

وها هي روح ثورة 26 سبتمبر في ذكراها الـ56 تتجدد ويتدفق عطاؤها في خضم معركة الشعب اليمني ضد الانقلاب الامامي الحوثي وحضرموت مع الوطن اليمني في هذه المعركة التي حتما سيكون النصر فيها لمن يحمل فكر وقيم ثورة 26 سبتمبر الخالدة.





عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2018

الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ

أبناء تعز في حديثهم عن أهمية الاحتفاء بها

ثورة الـ26 من سبتمبر.. نضال مستمر وتمسك با لأهداف

«وطن لا يحتفل فيه أبناؤه بالأعياد والمناسبات الوطنية للبلد فلا يستحق لأهله البقاء فيه والعيش تحت ظلاله، إذ يعد الاحتفال فرصة لتخليد ذكرى الشهداء وتضحيات الجرحى كما هي للتأكيد على تمسك الشعب بمبادئ الثورات واهدافها وترسيخها في نفوس الاجيال» بهذه الكلمات المختصرة والعبارات المختزلة عبر ابناء محافظة تعز بمختلف انتمائاتهم وتوجهاتهم بما فيهم سياسيون وحقوقيون وباحثون عن أهمية الاحتفال بالاعياد الوطنية وفي مقدمتها ذكرى ثورتي سبتمبر واكتوبر.. مؤكدين -في استطلاع اجرته صحيفة 26سبتمبر ان ابناء تعز سيظلون على العهد مدافعين عن الجمهورية ومكتسبات ثورات سبتمبر واكتوبر وفبراير.. الى التفاصيل..


استطلاع/ هشام المحيا

- الدكتورة العبسي: الاحتفال بثورة 26 سبتمبر يجسد الوعي الوطني لدى الشعب للحفاظ على هويته الثقافية والاجتماعية
- المقطري: الاحتفال بالأعياد الوطنية فرصة لغرس قيم الثورة والتوعية بأهدافها لدى الشباب والناشئة وصولا إلى قيام الدولة الاتحادية
- محفل: الدولة التي تحترم ذاتها هي التي تقيم وزناً لأعيادها ومناسباتها الوطنية
- شهد الصغير: البلد الذيٌ لا يحتفل فيه أبناؤه بالأعياد والمناسبات الوطنية لا يستحق لأهله البقاء فيه والعيش تحت ظلاله
- الحميري: من المهم جدا الاحتفال باعياد الثورات اليمنية تخليدا لأرواح الشهداء وتضحياتهم ومعاهدتهم على التمسك بأهداف ثوراتهم

البداية كانت مع الدكتورة سعاد العبسي التي اوضحت اهمية الاحتفال بالمناسبات الوطنية بالقول: «الاحتفال بالمناسبات الوطنية للشعوب هو تجسيد للمبادئ السامية»، واضافت: «حين يحتفل اليمنيون في ذكري 26 سبتمبر المجيدة هو تذكير وتعظيم لثورة إنسانية ومبادئ، عظيمة أخرجت الشعب من حكم كهنوتي، إمامي الى جمهورية فيها افاق رحبة، الذكرى السبتمبرية تعني المدرسة والجامعة والمشفى، وشبكات الطرقات والاتصالات واليوم تطل ذكري سبتمبر والشعب اليمني يعيش حالة من الصراعات والحروب الدامية بين اليمنيين ولعل الاحتفال يكون محطة لمراجعة الحسابات والتمسك بثورة 26 سبتمبر لاستعادة بناء الدولة، بمرتكزاتها الدستورية التشريعية، والقضائية والتنفيذية وتجسيد مبادئ ثورتي سبتمبر، واكتوبر، المجيدتين، في التحرر من رواسب الماضي والانطلاق الي التمسك بحقوق المواطنة المتساوية والتعايش وارساء الامن، والاستقرار والتصدي لكل المشاريع السلالية.. وتابعت العبسي: «ان الاحتفال بثورة 26 سبتمبر يجسد الوعي الوطني لدى الشعب للحفاظ علي هويته الثقافية والاجتماعية السلام للوطن أرضاً وانساناً والبقاء والمجد لثورة 26 سبتمبر الخالدة».

قيم ومبادئ

امبن عام نقابة المعلمين اليمنيين في محافظة تعز الاستاذ عبدالرحمن المقطري يتحدث بشكل أكثر تفصيلا موضحا القيمة الثقافية والاجتماعية لإحياء المناسبات الوطنية فيقول: «إن احتفالاتنا بالأعياد الوطنية يعني إحياء لقيم الثورات التي ضحى جموع الشعب بالغالي والنفيس من أجلها وقدم التضحيات في سبيل ذلك على مدى عقود من الزمن».. مضيفاً: «كما أنها اعلاء لأهداف الثورات التي تحقق العديد منها مثل التخلص من الاستعمار البريطاني في جنوب الوطن، والقضاء على الحكم الإمامي الكهنوتي في شمال الوطن وما تبعهما من أنفتاح على العالم وتحقيق العديد من الأنجازات في المجالات الاجتماعية والتعليمية والسياسية والاقتصادية، وتحقيق حلم اليمنيين في الوحدة اليمنية في الـ22 من مايو 1990».

رفض مشروع الانقلاب الإمامي

ولفت المقطري الى ان احتفائنا بالأعياد الوطنية بقدر ما يعني الاعتزاز بقيم الثورة وعهدا للشهداء على السير على أهدافها فإنه يعني كذلك غرس قيم الثورة والتوعية بأهدافها لدى الشباب والناشئة وصولا إلى قيام الدولة اليمنية الاتحادية القوية ،خاصة وأن الجميع شباباً وكباراً، رجالا ونساء أصبحوا يدركون كيف أن الانقلابيين الاماميين ومن ورائهم قد دمروا اليمن أرضا وإنسانا منذ انقلابهم المشؤوم في 21 سبتمبر 2014 محاولين إعادة عجلة التاريخ إلى عهود الظلام والاستبداد ولكن شعبنا قد شب عن الطوق فهيهات لهم ذلك.

اما الناشط ضياء خالد محفل فيقول: «تنبع أهمية الاحتفال بالأعياد والمناسبات الوطنية اليمنية لما لهذه الأعياد من مكانة عظيمة في قلوب اليمنيين إذ تغمرهم مشاعر الفرحة والسرور والابتهاج«، واضاف: «وتأتي اهمية الاحتفال بهذه الفعاليات لرسم صورة جميلة مشرقة وارسالها لكل العالم عن اليمن الجديد ذي التاريخ الجميل والمشرق بنور النضال لأجل البناء والتنمية والازدهار عن طريق إحياء هذه الفعاليات المباركة في يمن الإيمان والحكمة».

الوعي الوطني

ويرى محفل ان الاحتفال بالأعياد والمناسبات الوطنية لها اهمية كبيرة.. مؤكدا أن لها آثاراً نفسية على الأفراد والمجتمعات.. مشيرا الى ان هذه الاحتفالات تعد من مقومات السعادة للشعب اليمني، فالدولة التي تحترم ذاتها هي التي تقيم وزناً لأعيادها ومناسباتها الوطنية ففي مثل هذه الأعياد - حد قوله -تتجلى روعة التلاحم والترابط والتآلف وتعزيز هذه القيم والروابط ونشر الوعي بأهمية هذه الأعياد والمناسبات الوطنية في حياة الفرد والمجتمع.

واختتم محفل حديثه بالقول: «يأخذ الاحتفال بهذه المناسبات الوطنية الخالدة رغبة في توعية الشباب والأجيال القادمة بالمحافظة على إنجازات بلدهم وترسيخ معاني الوطنية في نفوسهم بتذكيرهم بقيمة ما حقق الجيل الذي سبقهم من رفعة وعزة لبلدهم فالتاريخ ملهم للبشر بكل فئاته وأطيافه ومؤثر في الأجيال القادمة».

حب الوطن

من جهتها قالت الناشطة الاعلامية شهد احمد الصغير ان الاحتفال بهذه المناسبات والاعياد الوطنية اليمنية لتعزيز مبدأ حب الوطن والمحافظة عليه.. معتبرة البلد الذيٌ لا يحتفل فيه أبناؤه بالأعياد والمناسبات الوطنية لا يستحق لأهله البقاء فيه والعيش تحت ظلاله.

واضافت: «اليمن كغيرها من البلدان التي يحتفل أبناؤها بأعيادها ومناسباتها الوطنية في أجواء مليئة بالسعادة والفرح والسرور والبهجة احتفاءٍ بهذه الأعياد وبهذه المناسبات الخالدة التي غرست في قلوب كل اليمنيين ونسجت فيها خيوط من الأمل بالمستقبل الواعد بالخير لكل اليمن، وخلدت هذه الأيام التي كانت محور انطلاقة لنهضة جديدة ونقطة بداية ليمن جديد مزدهر ومشرق يتنفس فيه أبناؤه عبير الَحرية.

وأشارت الصغير الى ان اهمية الاحتفال بهذه المناسبات والاعياد الوطنية اليمنية تأتي لتعزيز مبدأ حب الوطن والمحافظة عليه والمشاركة في عملية البناء والتنمية وترسيخ الأمان والاستقرار والتعايش بين مختلف مكوناته وفئاته عن طريق إقامة الاحتفالات والفعاليات الرسمية في كل المؤسسات والميادين المختلفة وتشارك فيها مختلف المكونات والفئات لإحياء هذه الأعياد المباركة.

التمسك بمبادئ الثورات

ويوافق شهد الصحفي والناشط الحقوقي اكرم الحميري ويضيف «من المهم جدا الاحتفال باعياد الثورات اليمنية تخليدا لأرواح الشهداء وتضحياتهم ومعاهدتهم على التمسك بأهداف ثوراتهم والمضي قدما على نفس الدرب ..ويشاركه الرأي الاستاذ فتحي القاهري - الذي يضيف ان الاحتفال بالاعياد الوطنية ومنها ذكرى ثورة 26سبتمبر و14 اكتوبر امر في غاية الاهمية خصوصا في هذه الفترة.. فيقول: «تأتي اهمية الاحتفال بالاعياد الوطنية بالذات خلال هذه الفترة التي ظهر فيها دعاة الرجعية والامامية مجددا».. معتبرا ان الاحتفال بهذه الاعياد هي بمثابة رسائل واضحة تعبر عن تمسك اليمنيين بمكتسبات ثوراتهم ورفضهم لأي محاولات تقود الى عودة الامامة.

بين الأمس واليوم.. القبائل ضحية حروب الأئمة

تدفع مليشيا الحوثي الانقلابية بالالآف من ابناء القبائل إلى محارق الموت يومياً، في سبيل مشروعها الامامي الاستبدادي الرجعي الذي تحاول بعثه مجدداً بعد أن دفنه اليمنيون في السادس والعشرين من سبتمبر 1962م.


تقرير/ محمد ناجي

وفي مراجعة تاريخية سريعة لمعارك الائمة ومحاولاتهم التاريخية للاستبداد باليمنيين وحكمهم اجباريا، نكتشف ان الامامة -وعلى مر تاريخها- اعتمدت اعتماداً كلياً على ابناء القبائل اليمنية الواقعة في نطاق تواجدهم المذهبي كوقود لمعاركها ضد اليمن واليمنيين.

ويرجع السر في اعتماد الائمة على ابناء تلك المناطق لتاريخ طويل في التعامل معهم وصنع الائمة وعي ابناء تلك المناطق، وايضاً استغلالهم للشعارات الدينية في تهييج عواطفهم بحيث يصبحون سيوفاً في يد الإمام الطاغية وتروساً رئيسة في عجلة غزواته الاستبدادية إلى المحافظات والمناطق اليمنية الأخرى.

- الائمة جعلوا نصرتهم واجباً دينياً على أبناء القبائل فخضعوا لهم وقاتلوا دفاعاً عنهم
- في الأمس كفر الائمة مخالفيهم ومثلهم فعل الحوثيون اليوم ليبرروا للقبائل القتال إلى جانبهم

الجهل.. سلاح الامامة الأول

استغل حاملي مشروع الامامة تاريخياً شعاراتٍ دينية أسهمت في تجهيل ابناء القبائل الزيدية حرصاً منهم على بقاء ابناء تلك القبائل بلا أي وعي ومعرفة، ومن خلال تلك الشعارات بقي ابناء القبائل ينظرون إلى العلم بوصفه خروجاً عن الدين محتفظين بجهلهم وولائهم المطلق لشيوخ الدين الذين ينتمون غالباً إلى اسرة الإمام الحاكم وينفذون اوامره في توجيه ابناء القبائل للدفاع عن الإمام بوصفه خليفة الله في الارض.

والفاجع أنه بعد حرب ثمانية أعوام، وبعد اندحار الملكية التي أسقطت صعدة عام 72 تركت صعدة كبقية مناطق الشمال والشرق في الجمهورية العربية اليمنية -قبل الوحدة- على حالها، فقد حرمت من التطبيب والتعليم الحديث، ومياه الشرب النقية، وإقامة بنية تحتية، وامتنعت الدولة أو تراخت عن مد نفوذها وبسط سلطاتها على هذه المناطق التي بقيت نهباً للأفكار القبلية المتخلفة ولسيطرة زعماء القبائل، ولتجارة السلاح والثارات والاحتراب القبلي والتهريب، وبقي الشيخ أو بالأحرى أصبح البديل للدولة وأجهزتها، ووصل حد ابتزاز المواطنين بالدولة وابتزاز الدولة بالرعية.

- فصل يحيى بن الحسين المذهب الزيدي ليتناسب مع طبيعة القبائل وليسهل له حكمهم وضمان ولائهم
- نشر الائمة ثقافة الاعتقاد بقدسية الإمام، والولاء والطاعة للتراتب القائم على التقسيم الطبقي للمجتمع اليمني

لماذا القبيلة؟!

نحن أمام بيئة مغلقة تركيبتها القبلية شديدة العصبية والتخلف، لم تعرف المدنية، ولا التحضر». يقول الباحث اليمني عبدالباري طاهر في تناولات اعلامية سابقة رصد فيها ابعاد الولاء القبلي للامامة.

ويضيف طاهر: «حُرمت هذه المنطقة -شمال الشمال- من أبسط الخدمات: التعليم الحديث، التطبيب، وسائل الاتصال الحديثة، حضور الدولة بأجهزتها، ولم تُفرض هيبة النظام والقانون».

ويؤكد طاهر أن «المنطقة موئل الإمامة المتوكلية، يسود فيها الاعتقاد بقدسية الإمام، والولاء والطاعة للتراتب الموروث: السيد، القاضي، شيخ القبيلة، والبقية رعية للشيخ، وأتباع للسيد».

الإمام المجاهد

وبحسب طاهر فإن العامل الثاني في سياق تفكيك الخلفية الثقافية والفكرية للجماعة الحوثية الامامية يكمن في الاعتقاد المذهبي القائم على موالاة آل البيت، مضيفاً أن مذهب آل البيت ينص على وجوب الخروج على الإمام الظالم.

مضيفاً: «في حال أزمنة القحط، وما أكثرها في اليمن يستنفر الإمام الداعي أبناء القبيلة إلى غزو المدن والمناطق الزراعية، فنصرة الإمام المجاهد، -كأحد أهم شروط الإمام المنتسب للبطنين: الحسن والحسين-، واجبة».

وتاريخ الإمامة الهادوية في اليمن تاريخ جهاد خروجا على الإمام الظالم أو (إصلاح الانحرافات عن الدين). فالبداوة والقبائل الأمية المدججة بالسلاح هي حامية حمى الدين، وهي التي تقوم بنهب المدن ومصادرة المحصول الزراعي في المناطق الزراعية.

افقار القبائل والاستبداد بها

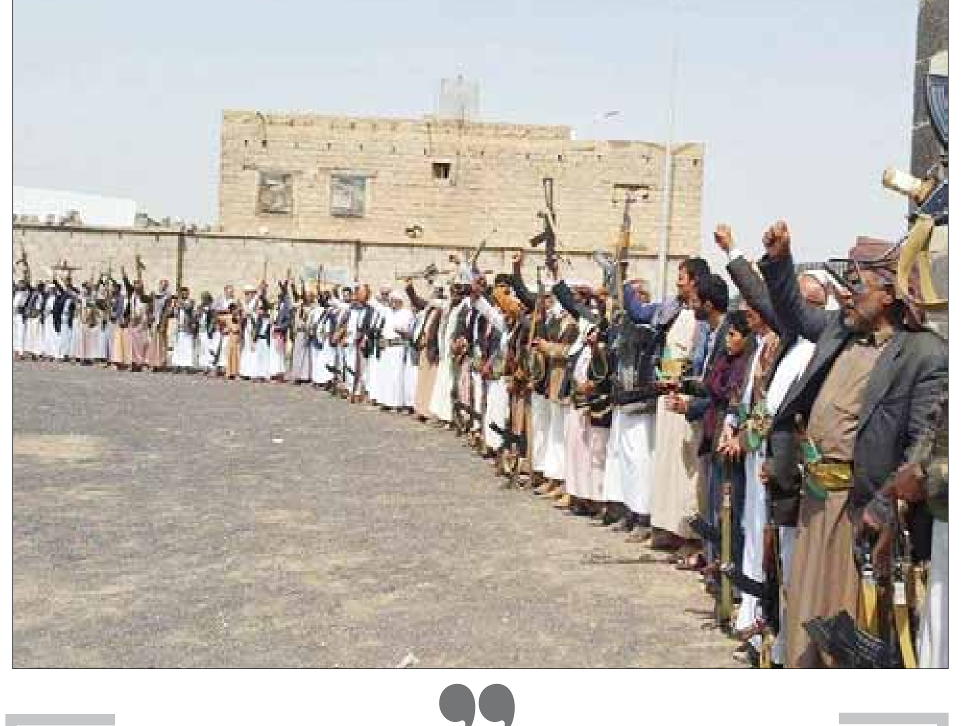
اما العامل الثالث فيتمثل في استخدام فقر القبيلة، الذي كرسه الاماميون بذكاء حسب طاهر الذي يقول: «كانت القبائل الجائعة والفقيرة هي جيش الإمامة عبر مراحل تاريخها الطويل». ويضيف «أليس العوام هم قوة المستبد وقوته؛ عليهم يصول، يأسرهم؛ فيهللون لشوكته، ويغصب أموالهم؛ فيحمدونه على إبقاء حياتهم، ويهينهم؛ فيثنون على رفعته، ويغري بعضهم على بعض؛ فيفتخرون بسياسته، وإذا أسرف في أموالهم يقولون كريم، وإذا قتل منهم ولم يمثل يعتبرونه رحيم»، مسنداً هذا الرأي إلى قول الكواكبي في كتابه طبائع الاستبداد.

الشيخ.. يد الامامة وسيفها

وعن دور شيخ القبيلة والعلاقة التقليدية التي نظمت صلاته بالدولة أو من يسيطر عليها، هو رابع العوامل التي يقول طاهر إنها يمكن أن تقدم تفسيرا لاسباب اعتماد الائمة على القبائل في حروبهم، ويستطرد حول ذلك بالقول: «إن معظم مناطق شمال الشمال ظلّت معزولة محرومة، وظل الشيخ هو واسطة العقد بين القبيلة والدولة. فالشيخ يبتزّ القبيلة بالدولة ويبتزّ الدولة بالقبيلة».

ويؤكد طاهر قائلاً: «جرى تواطؤ بين الدولة والشيخ على فرض الأميّة والعزلة والتخلف لتظل القبيلة قوة احتياط لإعاقة بناء الدولة وتحديثها وفرض هيبة النظام والقانون على هذه المناطق، ومن ثم الاستناد إليها في قمع المعارضة السياسية، أو أي دعوات للحداثة والتجديد، وذلك في عهد ما بعد ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م».

وحقا فإن شباب هذه المنطقة العاطل عن العمل نشأ في بيئة شديدة التخلف والأمية، والسلاح متوفر فيها إلى جانب عوامل أخرى هيّأت لنشأة الشباب المؤمن أولاً بدعم من نظام الحكم آنذاك والنظام الايراني، قبل أن تطور إلى مليشيا امامية جديدة تحت قيادة المدعو عبدالملك الحوثي.



- عمد الائمة إلى وصف العلم الحديث بالكفر لضمان بقاء الجهل بين القبائل
- حرمت القبائل من أبسط الخدمات التعليم، التطبيب، وسائل الاتصُال الحديثة، حضور الدولة بأجهزتها، ولم تعرف النظام والقانون

سيطرة لا حكم

«الأمم المتوحشة تغزو، تسيطر، وتهيمن، لكنها لا تحكم» بهذه العبارة لابن خلدون افتتح الباحث في التاريخ اليمني بلال الطيب حديثه لـ«26سبتمبر» مشيراً إلا ان القبائل الزيدية عرف عنها انها قبائل متوحشة وهي بطبيعتها لا تصلح للحكم حسب قاعدة ابن خلدون وتصلح فقط كاداة للبطش بالمخالفين وقتلهم بما يعني انها سلاح الحاكم فقط.

ويؤكد الطيب ان الإمام يحيى بن الحسين لم يأت لليمن بالمذهب الزيدي وانما جاء حاملاً مذهباً سياسيا فقط، مضيفاً: «حين وصل يحيى بن الحسين إلى صنعاء وجد القبائل المتوحشة تتناحر وتسلب وتنهب، ففصل لهم مذهباً يناسب طبيعتهم هو المذهب الزيدي الهادوي، والذي جعله متناسباً مع طبيعة القبائل وبما يسخرها لخدمته وكي تكون سيفاً في يده».

وأضاف: «اباح يحيى بن الحسين للقبائل السلب والنهب، ولكن بطريقة ذكية تبرر افعالهم دينياً، حيث كفّر كل مخالفيه وامر القبائل بقتلهم ونهبهم وسبي نسائهم، وهو ما تفعله المليشيا الحوثية اليوم تماماً حين كفرت اليمنيين واتهمتهم بالدواعش والخروج عن الدين وعملاء اليهود لتجعل القبائل تساندها في حربها ضد اليمنيين».

مذهبٌ بجناحين

ويرى الباحث الطيب ان المذهب الزيدي هو مذهب بجناحين هما الفكرة والتي مضمونها الامامة والقبائل التي تحمي الفكرة وتحرسها عن دافع ديني ناتج عن مبادئ المذهب الذي غرسه الائمة فيهم.

ويضيف الطيب: «القارئ للتاريخ اليمني يجد ان القبائل لا تثور إلا لنصرة إمام على إمام آخر أو لمهاجمة مخالفي الإمام -الكفار في نظر المذهب- وقتلهم ونهبهم».

وبحسب الطيب فقد ظلت القبائل متطرفة في انتمائها وهو ما تحدث عنه الزبيري الذي قال ان التشيع مغروس في ارواح ابناء القبائل الواقعة في شمال الشمال وهو ما جعلها تخضع للامامة وتنفذ رغباتها وتنقاد خلف مشروعها، مقدمة اولادها وقوداً لمعارك الائمة المختلفة واخيراً الحوثيين.

اختراق المذهب انقاذ للقبيلة وحماية للدولة

ورغم كل هذه الشهادات التاريخية إلا ان كثيراً من ابناء تلك القبائل تركوها ورفضوا الاندفاع خلف مشروع الامامة الجديدة -الحوثيون- بل انهم وقفوا في وجه المشروع الحوثي وانضم كثيرون منهم إلى صفوف الجيش الوطني لمقاتلة مليشيا الموت والدمار الانقلابية الارهابية.

ويرى باحثون ان قبائل المذهب الزيدي تعرضت لاختراقات طوال الفترة السابقة أسهمت في تنوير عقول الكثيرين وهو ما جعلهم ينخرطون اليوم في صفوف الجيش الوطني للدفاع عن الدولة ودحر النسخة الجديدة من المشروع الامامي الاستبدادي سيء الصيت.

وبحسب المراقبين فقد كان للمعاهد العلمية دوراً كبيراً في اختراق بنية القبائل الزيدية وتنوير ابنائها وهو ما اثمر الآن من خلال توحد اليمنيين بكافة اطيافهم خلف مشروع الدولة الاتحادية ورفضهم للمشروع الامامي ولم يبق بحسب الباحثين إلا قليل ممن لم يحصلوا على التعليم في صفوف مليشيا الحوثي وهو ما اضطر المليشيا الى القيام بحملات التجنيد الاجباري في تلك المناطق.



26 سبتمبر.. ثورة شعب راسخة وثابتة ومستمرة لتحقق أهدافها

لا مشكلة في المشروع الإمامي أن يظل «اليمن» منفصلاً ومقسماً وضعيفاً

الإمامة في الذاكرة.. صورةٌ لرأس مقطوعة وبلادٌ منزوية في ركن قصي من العالم

بعد 56 عاماً من ميلاد ثورة اليمنيين الأم (26 سبتمبر 1962م) بدأ اليمني العادي، يدرك كثيراً خطورة المشروع الصفوي بلباسه الإيراني الجديد، والذي تسلل إلى اليمن عبر الإمامية، ومشروعها الحوثي، الذي حاول ويحاول وأد أحلام الجمهورية، والقضاء على أهداف الثورة الستة، التي قدم من أجلها الأحرار دمائهم وعرقهم ونضالهم، الذي كان أسطورياً وقضى على الإمامة التي ظلت جاثمة على صدر الشعب اليمني لقرون، الإمامة التي أحالت اليمن إلى أشلاء متطايرة، وصورة لرأس مقطوعة، ووشاح يحمل سيفه، ليمعن في أن تبقى الأرض، التي كانت يوما تسمى بالسعيدة، إلى أن تكون منزوية في ركن قصي من العالم، منبوذة وينظر إليها باستغراب وكثير من تعجب.

عمار زعبل



لا يظهر الدعي الجديد بالأحقية بالحكم، (عبدالملك الحوثي) من أحد كهوف «صعدة» متوعداً ومزمجراً، منذ أعوام خلت إلا وآلة إعلامية كبيرة ودعم مالي وبالأسلحة المتطورة ينهال عليه وعلى كتائبه التي أبدعت في قتل المدنيين وارتكبت مجازر بحق الأطفال والنساء في أكثر من محافظة يمنية، وهو الدعم الإيراني الواضح، الذي رأت فيه وبالمشروع الإمامي بشكل كامل، بأنه يحقق أجندتها التوسعية، وأحلامها القديمة المتجددة بدولتها الفارسية، التي تمتد حتى سواحل اليمن، ومضيق باب المندب، الممر المائي المهم والاستراتيجي، والتي تمر فيه ثلث التجارة العالمية.

استغلال متواصل

يقرر باحثون بأن من جنى على اليمن هو التشيع سواء في عصورها القديمة أو حاضرها، وهو ما استغلته إيران في حضورها الأخير في الأزمة اليمنية، بعد أن استخدمت قوتها الناعمة، وآلتها الإعلامية، فاستقطبت كثيراً من الرموز، منذ ثمانينيات القرن الماضي، وسعت إلى تكوين، اتحاد الشباب، ومن ثم الشباب المؤمن، والتي انتجت الحوثيين بنسختهم الأخيرة، التي كانت نتاجاً لدعم مالي كبير، ووفود تلقت تعليمها في حوزات قم والنجف، وغيرها من المدن الإيرانية، أو العراقية، أو تلك في لبنان، التابعة لحزب الله، وكل ما عملته طهران لا يصب في خانة أهدافها فقط، بل استجابت لرغبة الإماميين اليمنيين أنفسهم في تحقيق ما يصبون إليه، فما ولاية الفقيه إلا ذريعة، بأن تكون اليمن حكراً لهم دون فئات الشعب، وهم المتحكمون بثرواته ومنافذه البرية والبحرية والجوية، بل وبمصير أبنائه.

حلقة متصلة

لا مشكلة لدى إيران والمشروع الإمامي أن يظل «اليمن» منفصلاً ومقسماً، وضعيفاً أيضاً لا يقود زمام نفسه، بل ينتظر المساعدة، وهي المساعدة التي لن تكون إلا من فارس القوية كما يخططون، ويريدون استرجاع حقبة سيف بن ذي يزن الذي استعان بكسرى، فأرسل معه جنوداً للقتال ضد الأحباش، وبعد أن انتهت الحاجة إليهم قتلوه وظلوا يتحكمون باليمن، باسم «الأبناء» حتى أتى الفتح الإسلامي، والذي وجد فيه اليمنيون ضالتهم فكانوا رجال الدولة الجديدة فاتحين ومقاتلين، ومعلمين الدنيا الدين الجديد، الذي جاء بالسلام للعالم أجمع، وكان لليمنيين المساهمة الكبيرة في القضاء على دولة فارس، التي لم تنته أفكار بعثها من جديد حتى اللحظة، فخططوا منذ زمن قديم، مستغلين حوادث مختلفة، وكان لليمن نصيبٌ من تخطيطهم، فنالها استبداد وظلامية الإمامية، التي عاثت في الأرض في الفساد، قتلاً ونهباً وجهلاً.

تقسيم اليمن حلم إمامي

التاريخ يعيد نفسه، فالإمام يحيى حميد الدين، بعد أن استولى على الحكم، لم يطالب بأن يحكم اليمن الطبيعي، شمالاً وجنوباً، بل دخل في معاهدات مع البريطانيين الحاكمين، لعدن، واليمن الجنوبي، واصطنع الحدود، حتى لا يتدخلوا في أراضيه، وهو ما نعيشه اليوم، فالحوثيون يقاتلون إلى ما كان يعرف باليمن الشمالي، حتى الدعم الإيراني، لا يصل إلا إليها، كل ذلك يدلل على أن ما يهم المشروع الإمامي، أو حتى الخميني، هو أن يظل اليمن وحيداً ومجزءاً ومقسماً، فهو الخاصرة الإيرانية في قلب الجزيرة العربية كما تتمنى طهران.

غيبة اليمنيين وليس غيبة الإمام المنتظر

في أدبيات الشيعة ما يعرف بانتظار الغائب، وفي اليمن، كانت كذلك، ولكنها غياب الدولة، إذ غابت اليمن تماماً، في حكم الإمامة، فالإمام الهادي منذ وصوله إلى صعدة فاراً من بني عمه العباسيين سعى لتأسيس مجداً فارسياً جديداً عن طريق استبداع مذهب جديد، عازيا إياه إلى الإمام زيد بن علي الذي خرج على الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك وقتله على ذمة الخروج، علما أن الإمام زيد ليس له مذهب فقهي معروف آنذاك، وكان مجرد معارض سياسي لحكم بني أمية، وقتل وعمره 42 عاما، وعند التقصي عن غياب الدولة في اليمن، الاكتفاء بقراءة عهد المملكة المتوكلية، ففيها أصبحت المحافظات التي كانت تعرف باليمن الشمالي، منزوية في ركن قصي من العالم، نالت منه العزلة، ففتكت بأبنائه الأمراض والأوبئة، وسيف الإمام، الذي جز العشرات من رؤوس المفكرين والخارجين على حكمه، كانت اليمن، صورة لرأس مقطوعة، كما صورتها كتابات من تعرف على اليمن في تلك الفترة، فهي حسب الرحالة الألماني «هانز هولفريتز» الأرض المحرّمة، إذ يقول في كتابه «اليمن من الباب الخلفي» بأنها أكثر زوايا العالم جهلا لدى سائر الناس في أنحاء المعمورة، فلم يكن بإمكان أي إنسان أن يدخل إلى البلاد إلا بموافقة الإمام شخصيا، وكان السفر إلى الخارج محظوراً على أهل اليمن حظراً باتاً.

عظمة مهمة الأحرار

عند قراءة ما كتب عن تاريخ الإمامة، أو المتوكلية منها، وكيف سام اليمنيين العذاب تدرك عظمة المهمة التي قام بها الأحرار من ثوار 26 سبتمبر، تستطيع المقارنة مع ما يحدث الآن من انقلاب على الدولة، الذي تم بمباركة ودعم إيراني كبيرين، وهنا يتفق المشروعان الإمامي والإيراني الصفوي، أو ولاية الإمام الفقيه، وهو حب الاستئثار والاستفراد، فمن المضحك كما تقول بعض الكتابات أن الإمام يحيى حميد الدين (يونيو 1869 – 17 فبراير 1948)، كان كل شيء في اليمن، حاكما وقاضيا ومأذوناً، ومن النكت أنه كان رئيساً لتحرير الصحيفة الوحيدة في صنعاء، لا تصدر إلا بعد أن يوافق ويطلع عيها، وهي الصحيفة التي ورث مطبعتها عن العثمانيين الأتراك، الذين خرجوا منها في 1918م، فالإمام يحيى حين تولى اليمن، كانت له وحده، لا شريك له، إذ منع مد شبكات الهاتف ومشاريع المياه والمطابع، كما منع استيراد السيارات، لم تكن في اليمن في ذلك الوقت، أكثر من سيارتين أو ثلاث سيارات، هي ملك للإمام، ويمكن استخدامها في حالات خاصة معينة ليس إلا، كما ذكر في كتاب «اليمن من الباب الخلفي».

ما الذي يجمع المشروعين الإمامي والصفوي..؟

ما يجمع المشروعين الصفوي والإمامي هو دعوى الحق الإلهي، إنهم يختلفون فقط في التفاصيل، التي يتحدث عنها الضالعون في دراسة المذاهب والفرق الشيعية، أو بشكل عام للمذاهب الإسلامية، ما يهمنا هنا في الحالة الإمامية، أنها جاءت متوافقة مع نظرية السلطة المطلقة، وهو ما يطبق اليوم في إيران ملغية لكل الحلل والملل والقوميات، وهو ما عملت عليه الأئمة في اليمن، وما يريد أن تفعله جماعة الحوثيين ومن معهم اليوم من عودة لكل الأفكار التي قامت عليها ثورة 26 سبتمبر، محاولين إلغاء ثورة ومنجزاتها سواء كانت على الأرض، أو في أدبياتها تماماً وجعلها محاولة انقلاب على إمامتهم، التي فشلت وعادت إليهم مجدداً كما يصورون للعامة، فهم بدعوى الحق الإلهي للسلالة الهاشمية الفاطمية لحكم اليمنيين، يعني إنكار حق اليمنيين لحكم أنفسهم، وهو ما يحتم وجوبية القضاء على الإمامة وأفكارها الاستبدادية والكهنوتية.

ولاية الإمام الفقيه

في نظام «إيران» أو ما يعرف بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجد الإماميون الجدد ضالتهم، في مزج أفكار الإمامية، وهو ما اتضح بعد انقلابهم على الدولة قبل أربعة أعوام، وهو ما أتاح لديهم إمكانية القفز على الأهداف التي جاءت من أجلها ثورة 26 سبتمبر، التي أرادت إلغاء الأحقية بالحكم، وجعلها بمن يدعون بـ«آل البيت» فالوصول إلى سدة الحكم ليس امتيازاً لفئة أو لأناس دون غيرهم، وبمقاومة انقلابهم فوتت الفرصة عليهم، ما جعلهم الامتزاج أكثر بالصفوية، أو بالاثنى عشرية، وجعلوا من صنعاء أو صعدة وغيرها من الأماكن مناحات لمناسبات لم تكن مفروضة قسرياً من قبل، وهو ما سيعجل بانتهاء ولاية الفقيه في اليمن، كما يرى مراقبون.

في الذكرى السادسة والخمسين من 26 سبتمبر 1962م، سيؤرخ التاريخ، بأن اليمنيين كانوا يناضلون من أجل أن لا يطبق النموذج الإيراني في بلادهم، وهو ما يعرف بنظام ولاية الفقيه، القريب من المشروع الإمامي الكهنوتي، الذي جثم قروناً من الزمن على اليمن، فارضاً العزلة وسياسة الهيمنة والاستحواذ، وما يميز الاحتفاء بهذه الذكرى بأنه صار شعبياً وهو يعطي أهمية القضاء على فكرة الإمامة، فوهج سبتمبر سيطغى على أية مشاريع تحاول تغييب الشعب أو الزج به في صراعات لا ناقة له فيها ولا جمل.

الانتصارات السبتمبرية للجيش الوطني

صالح المسوري

يعيش شعبنا اليمني انتصارات سبتمبرية خالدة في مختلف جبهات القتال يسطرون ملاحم بطولية شبيهة بتلك الملاحم التي سطرها آباؤهم وأجدادهم في ثورة الـ26 من سبتمبر فاللحظات الفارقة التي يعيشها شعبنا اليمني هي شبيهة بتلك اللحظات السبتمبرية التي عاشها آباؤنا إبان مواجهتهم آباء من يقودون حربهم اليوم ضد أبناء الشعب اليمني وبما ان آباءنا سعوا جاهدين إلى دحر الإمامة والكهنوت الأبناء ورثوا من الآباء روح الثورة وحملوا مشعل الجمهورية فان أبطال جيشنا الوطني في كل الجبهات يسقون بدمائهم شجرة الجمهورية كل حين ويسطرون أروع الملاحم البطولية في مواجهة كهنوت الإمامة مليشيا الدمار والإجرام الحوثية التي انقلبت على سلطة الدولة ومارست أبشع الجرائم بحق الشعب اليمني ولم يكن في حسبانها أنها ستقف يوماً ما أمام عدالة سبتمبر المجد والتاريخ وما الهزائم التي تلحق بقادة المليشيا يوماً بعد آخر إلا دليلاً واضحاً على إن المليشيا قد وقعت بين كماشة أحفاد الأبطال السبتمبريين الذين يلقنونها هزائم متتالية تعطي شعبنا اليمني بشارة النصر والخلاص من تلك الجماعة و قريبا ستحتفل الحديدة والبيضاء وصعدة وكل محافظات الجمهورية بالنصر المبين.

إن أبطال جيشنا الوطني متسلحون بعزيمة وبسالة أبائهم وأجدادهم ممن فجروا ثورتي سبتمبر وأكتوبر الخالدة أولئك الأبطال الذين أورثوا أجيالنا روح الثورة والجمهورية، بل أنها أصبحت خالدة وراسخة في وجدان كل يمني يرفض العبودية والتبعية لسلالة نبذها شعبنا منذ عقود.

وهي اليوم تحاول ان تفرض نفسها من جديد بقوة السلاح بعد أن سيطرت على مؤسسات الدولة بما فيها المؤسسة العسكرية والأمنية لتمارس من خلالها القمع والاختطاف ضد من يخالفها أو يقف أمام مشاريعها الفئوية أو الطائفية.

ورغم هذا فقد كان لقياداتنا السياسية ممثلة برئيس الجمهورية ونائبه موقفا واضحا وحازما في مواجهة أحفاد الإمامة الذين يريدون النيل من النظام الجمهوري وإعادة مجد أبائهم البائد.

مستلهمين ثقة أبناء الشعب اليمني الذين لبوا نداء الواجب الوطني الذي دعت اليه القيادة السياسية ممثلة برئيس الجمهورية ونائبه وتم تشكيل جيشاً وطنياً قوياً في زمن قياسي لا يتوقعه احد وما ذلك إلا استشعاراً منهم بالمسؤولية الوطنية والعربية والذي حضيت بدعم الأشقاء في التحالف العربي ولاقت اهتماما خاصاً تم على اثره دعم ومساندة الجيش الوطني والشعب اليمني بشتى الوسائل الممكنة التي تمكنه من استعادة الدولة ودحر الانقلاب وهذا ما يترجمه اليوم جيشنا الوطني الذي أصبح على مشارف العاصمة صنعاء وعلى مسافة قصيرة من السيطرة على معقل الجماعة وكهف زعيمها وقريبا سيرفع العلم الجمهوري على سفوح جبال مران كما وعد بذلك رئيس الجمهورية ونائبه..

الخلود لشهدائنا الأبرار والشفاء لجرحانا الأبطال والعار والخزي لتلك المليشيا التي باعت نفسها للشيطان.

ياغارة الله بنات النبي

عبدالمجيد أحمد

حقائق تاريخية ظلت تستخدمها الإمامة طوال فترة حكمها والتي حولت اليمن إلى بيئة تسودها ثقافة العنف والكراهية والطائفية.

تتلخص هذه العبارة انه عندما حوصر الإمام أحمد في قصره بتعز عام 1955م من قبل الثوار الجمهوريين حاول الإمام استعطاف القبائل حيث قامت مايسمى بسيدات الأسرة المالكة «الزينبيات» بقص شعرهن ووضع ما قصن في ووضعها في مظاريف وأرسالها إلى القبائل وكتبن لهم «يا غارة الله بنات النبي»، أي أنهن بنات الرسول من الأسرة الهاشمية فهجمت القبائل على تعز وفشلت الثورة.

هذه المواقف اثبتت جدارتها في استثارة حمية ابناء المجتمع لذلك تعمد الميلشيا عبر ادواتها الإعلامية إلى استخدامها بشكل متكرر لغرض استجلاب مقاتلين جدد تحت عنوان النصرة والغيرة لنساء وبنات اليمن.

«ياغارة الله بنات النبي» شماعة وديدن الإماميين السابقين و«نصرة العرض» أكذوبة الإماميين الجدد «الحوثيين» فمن الإشاعات التي استخدموها أكذوبة اغتصاب فتاة الخوخة من قبل جندي سوداني تابع لقوات التحالف العربي، وايضا اكذوبة اغتصاب فتاة مدينة حيس في الحديدة والذي تبين فيما بعد ان هذه الحكايات لا أساس لها وأن الغرض منها استثارة حمية الشباب والزج بهم للجبهات تحت هذه المسميات.

بالمقابل فإن مليشيا الحوثي تغض الطرف عن الجرائم التي يمارسها مشرفوها واعضائها ضد أبناء المحافظات الواقعة تحت سيطرتهم ولعل آخرها جريمة اغتصاب طفل في عمر 10 سنوات من قبل مشرف مليشيا الحوثي في مديرية حبور ظليمة بمحافظة عمران المدعو «عادل اسماعيل المتوكل».

ولأن مرتكب هذه الجريمة البشعة ينتمي لأسرة المتوكل وليس لأسرة السوداني فقد حاولت المليشيا دفن الجريمة ومنع انتشارها، حيث منعت والد الطفل الضحية من الوصول إلى مدينة عمران لعرض الطفل على الطبيب وعمل تقرير طبي.

تمكن الأب بعد عناء ومشقة مضنية من الوصول إلى مستشفى عمران العام عن طريق التخفي والتهريب عبر طرق فرعية، واثبت تعرض طفله لعملية اغتصاب بعد عرضه على الطبيب.

استخدمت مليشيا الحوثي نفوذها ومنعت مستشفى عمران العام الخاضع لسيطرتها من تسليم التقرير الطبي لوالد الطفل.

لم تكتف المليشيا بكل ما سبق ذكره بل إنها قامت بإعتقال والد الضحية وزجّت به في السجن لإجباره على التنازل عن القضية.

جريمة أخرى ارتكبتها المليشيا بحق نساء اليمن، حيث اظهر فيديو تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قيام مليشيا الحوثي بالإعتداء على تظاهرة نسائية رفعت صور الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، وإطلاق النار على المتظاهرات وضربهن بالهراوات والعصي بالإضافة إلى حبس العديد منهن.

حادثة أخرى تكشف زيف ماتدعيه المليشيا عن شماعة الشرف والعرض حيث قامت امهات الصحفيين المعتقلين لدى جماعة الحوثي بحرق ضفائرهن وملابسهن امام القصر الجمهوري في العاصمة صنعاء للمطالبة بالإفراج عن ابنائهن المختطفين في سجونها منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

كان رد المليشيا صادما وعنيفا حيث قامت بضرب الأمهات واعتقالهن بل ان فيديو أظهر احد عناصر المليشيا وهو يقوم بنزع الغطاء عن رأس إحدى الأمهات ودعسه في تجاهل كامل للقيم والعادات التي تربى عليها اليمانيون.

يعتبر الاعتداء على المرأة من كبائر العيوب والنقائص، التي تضع مرتكبها تحت قائمة ما يسمى «العار الأسود»، لكن المليشيا لاتأبه لذلك، وهذا في حد ذاته دليل دامغ يثبت ان المليشيا تقوم بإذلال المرأة اليمنية وإهانتها.

كل هذا التاريخ الأسود ليس إلا جزءً بسيطا مما اذاقته المليشيا هذا الشعب حيث ان هناك الكثير والكثير من القصص والحالات التي مارستها وتمارسها المليشيا ضد أبناء المجتمع لاتزال طي الكتمان بسبب القيود المجتمعية التي تمنع غالبية الضحايا من الإدلاء بأي أقوال حولها.

في سياق كل ماتم ذكره، يتوجب على المجتمع اليمني ان يعي خطورة هذه الجماعة الملشاوية وان يستقي الدروس من الماضي تجنبا لتكرار نفس الأخطاء التي انعكست آثارها الكارثية على الشعب اليمني، كما أنه يجب علينا أن نصطف جميعا تحت مظلة الشرعية لمواجهة هذه الجماعة الكهنوتية البغيضة.



ثورة 26 سبتمبر 1962م.. تحرك ثوري مستمر انطلق تحقيقاً عملياً لضرورة وطنية ضد احتكار السلطة والتخلص من حكم الفرد





بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفريق الركن/ علي محسن صالح الأحمر

نائب رئيس الجمهورية نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة
حياكم الله ورعاكم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،
يطيب لنا أن نرفع لسعادتكم باسم جميع مقاتلي الجيش الوطني أجمل وأسمى آيات التهاني والتبريكات. بمناسبة احتفالات شعبنا وقواته المسلحة بالعيد الوطني 56 لثورة 26 سبتمبر الخالدة سائلين المولى جل وعلا لشخصكم الكريم موفور الصحة والسعادة والتوفيق في مهامكم الكبيرة الملقاة على عاتقكم تجاه الوطن والشعب. وتخليص شعبنا من أولئك المتآمرين المنقلبين على الشرعية والمتمردين على مقومات الإجماع الوطني، والحالمين بعودة النظام الإمامي الكهنوتي الرجعي المتخلف، ليظل متحكماً في رقابهم ودمائهم وخيرات وطنهم. فإذا بهم يجدون المفاجآت من جيل تشرب من أهداف ومبادئ سبتمبر التاريخ وقيمه الاجتماعية والإنسانية في موقف بطولي واسطوري للذود عن العقيدة والشرف والكرامة والدفاع عن الثورة والجمهورية مجسداً ذلك في مواجهة قوية وحاسمة أفقدتهم صوابهم وهاهم يندحرون ويجرون وراءهم أذيال الهزيمة والخزي والعار، والشعب وجيشه الوطني يزدادون اصطفافاً وتلاحماً إيماناً وقوة ضد أدوات المجوسية وأتباعها وكل متآمر على الوطن وشعبه.

سعادة الأخ القائد:
لا شك أن أدواركم الفعالة وجهودكم المتواصلة تمنح الجيش الوطني روح العزيمة والقوة ودافع لهم في ميادين المواجهة مع المليشيا الانقلابية وتعزز روح الإباء لدى كل الوطنيين الشرفاء. وما الانتصارات الكبيرة والساحقة على قوى التمرد والانقلاب وعناصر الإرهاب والتخريب إلا دليل على مواقف شعبنا وقناعاته الراسخة بعدالة القضايا التي يدافع عنها.

الأخ القائد:
تأتي احتفالات شعبنا بالعيد الـ56 للثورة السبتمبرية الخالدة في ظل توالي النجاحات العسكرية والسياسية للشرعية الوطنية. بعد أن كشفت الوجه القبيح لأولئك الإنقلابيين الخونة ومؤامراتهم الدنيئة على الوطن وسيادته والشعب وعقيدته فها هي طلائع الجيش الوطني والمقاومة على مشارف العاصمة ومحافظة صعدة والحديدة ويوقدون شعلة سبتمبر في أعالي جبال نهم وفي البيضاء والجوف وتعز العز ومدينة ميدي في محافظة حجة وذلك بعون وتوفيق من الله ثم دعم القيادة السياسية والعسكرية ومساندة دول التحالف العربي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية الشقيقة ودولة الإمارات العربية الشقيقة، فتحية شموخ واباء لكل من وقف للذود عن سبتمبر العطاء والمجد وتحية لكل من وقف مع الشرعية لإنهاء الانقلاب وآثاره واستعادة الدولة ومؤسساتها.. وفي نظام تسوده العدالة والمواطنة المتساوية وسيادة القانون.

الأخ القائد:
تهانينا الصادقة لكم مجدداً بهذه المناسبة التاريخية.. وعهداً قطعناه ونجدده بأن تظل هذه المؤسسة الوطنية الصخرة التي تتحطم عليها المؤامرات والحربة التي تقض مضاجع الأعداء
المجد للوطن - الشموخ للشعب وجيشه الوطني
الحرية للأسرى والمختطفين
الخلود والرحمة للشهداء الأبرار
وفقكم الله في مهامكم ولكم خالص الشكر والتقدير

اللواء الركن/
طاهر علي عيضه العقيلي
رئيس هيئة الاركان العامة

الفريق الركن/
محمد علي المقدشي
القائم باعمال وزير الدفاع

سبتمبر واكتوبر.. هدف واحد فكرة واحدة




أحمد سيف

ظروف اليمن المتشابهة شمالا وجنوبا كانت يومها المنطلق الذي ولد الاحساس بالغبن والظلم والتيه والضياع لدى فئات واسعة من ابناء الشعب اليمني سيما المستنيرين من ابناء المزارعين والعمال وغيرهم ممن كانوا يعانون الامرين جراء عنجهية وسطوة نظام كهنوتي متسلط في الشمال وسلطنات ومشيخات في الجنوب لأهم لها إلا البقاء والاثراء ولو على حساب البسطاء من الناس والمصالح الحيوية والسيادية للوطن في ظل هيمنة تامة للاستعمار البريطاني الذي سارع عقب خروج الفرنسيين من مصر عام 1798م إلى احتلال جنوب اليمن 1928 بدءا باحتلال جزيرة بريم ثم ميناء عدن وبمقدم العام 1904 كان قد توسع في معظم المناطق الجنوبية ساعده على ذلك اتفاقية تشطير اليمن التي وقعها مع الدولة العثمانية في لندن في نفس العام ومكنته من السيطرة الفعلية على الجنوب وعلى البحر الاحمر وشرق افريقيا والبحر العربي والخليج العربي.

اسوأ من بعض

الاماميون في الشمال والاحتلال الانجليزي في الجنوب كلاهما كان له آثار كارثية ومدمرة فكلاهما عمد الى تمزيق النسيج المجتمعي وإثارة النعرات المذهبية والطائفية والعشائرية ونهب الثروات والمقدرات العامة وحرمان قطاعات واسعة من الناس من الاستفادة من الامكانيات المادية للبلد او العلوم والثقافات الحديثة وكلاهما ايضا ساهم في تردي الاوضاع والامعان في عزل ابناء الشعب والايقاع فيما بينهم.

ففي الشمال كانت القبائل تتناحر ارضاء لرغبات الامام وفي الجنوب كان ثمة 22 سلطنة ومشيخة تجسد سياسة الاستعمار (فرق تسد).

من وسط هذه المعاناة بدأت فكرة الخلاص والانعتاق في التشكل كثمرة واحدة نضجت لدى فئات لابأس بها من اليمنيين وخاصة اولئك الذين اكتووا بنار التهميش والمعاناة او الذين امكن لهم السفر الى الخارج بغرض الدراسة اوالتجارة او العمل فبمجرد رؤية النقيض لما يحدث في بلادهم كانت قلوبهم تنفطر حزنا وكمدا على وطنهم الضائع الذي يعيش خارج التاريخ وخارج ركب الحضارة والمدنية.

واحدية الفكرة

بحسب ماتم نشره من وثائق ومذكرات عن ثورتي سبتمبر واكتوبر يدرك المتابع مباشرة ان فكرة الثورة وواحديتها شمالا وجنوبا مرت باكثر من مرحلة اولاها ما اطلق عليه بمرحلة النقد والمطالبة بالاصلاح وهي فكرة كانت حاضرة في العمل النظالي شمالا وجنوبا ففي الشمال كانت التحركات تهدف الى فضح ممارسات النظام والعناصر التابعة له والمطالبة برد المظالم واجراء اصلاحات دستورية.. نفس الفكرة كانت في الجنوب فالى جانب نقد اداء السلطات والمشيخات بدأت التحركات والمظاهرات العمالية ضد الاستعمار بالتزامن مع بداية تشكيل العمل النقابي والمهني وبروز النقابات العمالية المؤثرة كما حدث في مظاهرات العام 1956 وماتلاه ومايؤكد وحدة فكرة الثورة شمالا وجنوبا ماطالبت به المظاهرات يومها وبوضوح تام (سقوط النظام الامامي في الشمال وجلاء الاستعمار من الجنوب) وهي لافتة مهمة شكلت البدايات الاولى لواحدية الفكرة والهدف لعموم ثوار اليمن.

المجاهرة بالعداء

ولأن الانظمة الاستبدادية والاستعمارية لاتلقي بالأ لمطالب الناس المشروعة ولاتحترم تطلعاتهم بدأت المرحلة الثانية من واحدية الفكرة وهي مرحلة المجاهرة بالعداء ففي الشمال كما في الجنوب بدأت الاوضاع في الغليان بين جيل الثورة ومستنيريها من جهة وبين الامامة والاستعمار من جهة اخرى والغريب انه ومثلما كان الثوار شمالا وجنوبا تجمعهما فكرة واحدة في رفض الامامة والاستعمار معا كان الاخيران يتعاونان فيما بينهما لرصد تحركات الثوار وتعقبهم ومحاولة الايقاع بهم او التخلص منهم.

الفكرة الثورة

انطلاق ثورة 14 اكتوبر 1963 بعد عام واحد من انطلاق ثورة 26 سبتمبر يؤكد وصول اليمنيين شمالاوجنوبا الى قناعة واحدة بفكرة محورية واحدة وهي اللجوء الى الفعل الثوري العنيف والكفاح المسلح لمجابهة صلف الامامة والاستعمار وطغيانهما وهي قناعة واحدة تجسدت على ارض الواقع قولا وعملا فمثلما كانت عدن منطلقا لمجابهة الامامة كانت تعز وغيرها منطلقا لمجابهة الاستعمار وقاعدة خلفية مدت ثورة اكتوبر بالمال والسلاح والرجال والعتاد ومثلما سالت دماء ابناء الشمال في ساحات الفداء جنوب الوطن حتى تحقيق الاستقلال 1967 سالت دماء الجنوبيين في معارك فك الحصار عن صنعاء وتثبيت دعائم الثورة والجمهورية.

الجميع جمهوريون

من حيث تراتبية الفكرة الثورية واهدافها النبيلة ثمة وجا اخر من اوجه واحدية الفكرة هو اجماع الثوار شمالا وجنوبا على النظام الجمهوري كنظام للحكم لارجعة عنه كونه يمثل رقيا فكريا وتعبيرا موحدا عن ارادة الشعب وحقه في حكم نفسه بنفسه بعيدا عن مشاريع الظلام والتخلف (امامة سلطنات قوى استعمارية وغيرها).

من بوابة الاهداف

المتأمل في اهداف الثورة اليمنية يتضح له على الفور ان الهدف الذي جمع اليمنيين شمالا وجنوبا كان واحدا فالحرية هي القيمة الاسمى التي ثار اليمنيون من اجلها لذلك كان التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما هو اول الاهداف لكنه لايكتمل إلابإقامة حكم جمهوري عادل يزيل ماكان قائما بين فئات الشعب من فوارق وامتيازات ولان الحرية والسيادة تبقى ناقصة بغير قوة تحميها كان بناء جيش وطني هو ديدن الثورة في الشمال والجنوب وفيما يتعلق بالشعب الذي عانى ويلات وويلات كان الثوا ر على رفع مستواه وفي مختلف مناحي الحياة بجانب ترسيخ قيم الديمقراطية والتعاون كقيم ظلت لفترات طويلة غائبة ومهملة ناهيك عن تحقيق هدف الاهداف للثوار شمالا وجنوبا وهو اعادة تحقيق الوحدة واظهار اليمنيين بالمظهر اللائق باحترام مواثيق الامم المتحدة ومنظماتها العاملة والتمسك بالحياد والتعايش السلمي بين الامم وهي اهداف في مجملها تكاد تكون جامعة لاحلام اليمنيين جميعا وتطلعاتهم.

> صلف الإمامة وطغيان المستعمر أوجدتا قناعة محورية واحدة شمالا وجنوباً وهو الفعل الثوري والكفاح المسلح للتخلص منهما
>
> ثورتا الـ26 سبتمبر والـ14 أكتوبر اجتمعتا في فكرة الخلاص وانطلقتا في تحقيق أهدافهما المشتركة

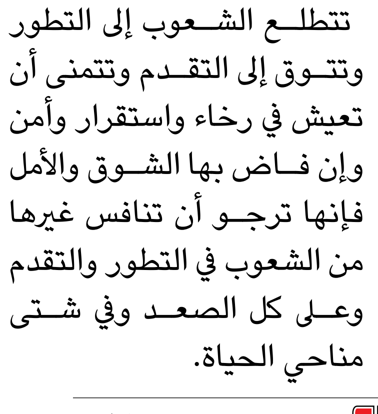
صوب الوحدة

هناك ايضا مايؤكد واحدية فكرة الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر وهدفها وهو جملة الخطوات الوحدوية التي اتخذت من قبل القيادات الشطرية المتعاقبة بدءا من اتفاقية القاهرة عام 1972 وما تلاها من لقاءات واتفاقات وصولا الى اعلان قيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990 وكلها خطوات تؤكد على ان هناك فكرة واحدة وهدف واحد تجميع اليمنيين شمالا وجنوبا ولو لم تكن هناك رغبة جامعة لما تم اعادة تحقيق الوحدة ولسار كلا الشطرين والى الابد في طريق مختلف.

حتى يومنا هذا

بقي شيء اخر لابد من الاشارة اليه في نهاية هذه المعالجة هو ان واحدية الفكرة والهدف لثورتي سبتمبر واكتوبر لم تكن حكرا على فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي وماتلاها بل هي حاضرة اليوم وبقوة من خلال تقاطر اليمنيين من مختلف المناطق شمالا وجنوبا واندفاعهم لنصرة الثورة والجمهورية بعد ان ادرك الجميع ان الجمهورية في خطر فالاماميون يريدون الانقضاض عليها شمالا ودعاة السلطنات والارتزاق يحاولون طمسها جنوبا لذلك لابد من القول ان ثوار اليوم يواصلون مشوار ثوار الامس فالفكرة واحدة والهدف مشترك والجمهورية واحدة واليمن واحد.

خطوات ومخططات انقلاب 21 سبتمبر



تتطلع الشعوب إلى التطور وتتوق إلى التقدم وتتمنى أن تعيش في رخاء واستقرار وأمن وإن فاض بها الشوق والأمل فإنها ترجو أن تنافس غيرها من الشعوب في التطور والتقدم وعلى كل الصعد وفي شتى مناحي الحياة.

عبدالخالق عطشان

الشعب اليمني ليس بدعة بين الشعوب ولا حاله استثناء وإنما مثله مثل بقية الشعوب التواقة إلى الحياة الآمنة والمستقرة وماكاد هذا الشعب يتنفس الصعداء بعد 12قرنا من الاستبداد الإمامي السلالي العنصري حين قيام ثورة 26 سبتمبر وينعم بالحياة الإنسانية الكريمة في ظل نظام جمهوري ديمقراطي يحقق العدالة والحرية والمساواة حتى جثم على صدره وخنق طموحاته وشنق تطلعاتها وبدد احلامه الإنقلاب الدموي الذي قاده شر خلف إمامي حوثي لشر سلف إمامي (هادوي) في 21سبتمبر 2014م.

لم يكن الإنقلاب الإمامي العنصري في 21 سبتمبر وليد الصدفة وابن يومه وليلته وإنما هو مولود مسخ تخلق في رحم الجمهورية بعد نشأتها وتغذى من خيرها وأمده الخارج الحاقد على النظام الجمهوري بكل اشكال الدعم الخفي لينمو ويكبر متزامنا مع نمو الجمهورية كسرطان يقبع في أحشائها ومفاصلها عبر أسر إمامية ملكية هاشمية لم يتجاوز إيمانها بالجمهورية ألسنتها بينما قلبها مطمئن بالملكية والحكم الكهنوتي والحقد على النظام الجمهوري وكل مخرجاته (الشورى، التداول السلمي للسلطة، الحرية، العدالة، المساواة، وأخيرا التعددية السياسية).

ظلت الأسرة الإمامية بعدالجمهورية تتمتع بالمواطنة المتساوية وتتبوأ المناصب الرفيعة وتمارس حياتها الطبيعية بكل حرية بل وتحظى بالتبجيل والتقدير والإحترام وفي بعض مناطق الجمهورية أضحت بعض الأسر الإمامية تنال من القداسة الشيء الواضح حتى غدت مرجعا لأبناء القبائل في معضلاتها غير أن كل تلك الحرية والإستقرار والتقدير والمكانة المرموقة للأسر الإمامية في ظل النظام الجمهوري لم يقابل إلا بالكيد والتخطيط والتآمر على النظام الجمهوري ومرجع ذلك الحقد الإمامي هو الفكر الخرافي الذي تحمله هذه الأسرة والتي ترى أنها السلالة المختارة من رب السماء لحكم العباد والإستعلاء عليهم وأنها أحق من حكم وأصدق من ملك ومن يدعو للشورى والعدل والمساواة فإنما هو منافق معلوم النفاق وكافر معلوم الكفر وباغ وجب قتاله واستباحه ماله وعرضه.

> الانقلاب الإمامي العنصري في 21 سبتمبر ليس وليد الصدفة وإنما مولود مسخ تخلق على مدى نصف قرن
>
> الأسر الإمامية حظيت بالتقدير والمكانة في ظل الجمهورية وقابلت ذلك بالكيد والتآمر والحقد

نصف قرن عبث بالجمهورية

خمسون عاما تزيد او تنقص والملكيون في داخل اليمن وخارجه ينخرون في عظم الجمهورية ويتسرطنون في مفاصلها ويُحكمون مخططاتهم ويحيكون مؤامراتهم ويُجَدولون ويُزمنون تنفيذها ويتوزعون الأدَوارَ فتوغلوا في الرئاسة والحكومة والقبيلة والمجتمع وارتبطوا وتعاقدوا بمتآمري الخارج على النظام الجمهوري واستفادوا من حالات الصراع السياسي فتسلقوا الأحزاب وامتطوا بعضها لتحقيق غاياتهم وليس بعد اسقاط الجمهورية من غاية إمامية.

الـ21 من سبتمبر كان النكبة الإمامية الكبرى على الملة والأمة والجمهورية التي منيت بها اليمن أرضا وإنسانا منذ النكبة الأولى في 283 هجرية حين قدم يحى بن الحسين الرسي وأسس لحكم الأئمة السلالي العنصري فكان الإنقلاب الدامي الإمامي والنكبة الكبرى الثانية هي اقتفاء لأثر الإنقلاب الأول والنكبة الأولى غير أن الثانية تميزت بأنها في تحديثها وثوبها الإيراني أشد وألعن وهذا الأخير قد أمد مليشيا الإنقلاب بكل أشكال الدعم المادي والمعنوي من بعد الثورة الخمينية الطائفية إلا أن الدعم ازداد واتخذ طابعا أكثر تنظيما مع بداية التسعينات حين رحل الأب الحوثي وبعض القيادات الهاشمية الإمامية إلى طهران لتتزود بكل وسائل الخراب والفوضى والعبث الفكري لحين ساعة الإنقلاب ومع قيام ثورة الشباب الشعبية ومابعدها كان الدعم الإيراني قد بلغ أوجه حين كانت الجماعة الإمامية تستوفد أنصارها إلى طهران والضاحية الجنوبية لتلقي الفكر الإيراني العنصري والتدرب على القتل والإرهاب وفي ذات الوقت كان خبراء الطائفية الإيرانية يستقدمهم الإماميون إلى أوكارهم في صعدة لذات الغرض التخريبي والتدميري بينما سفنهم المحملة بأدوات القتل والتدمير ترسوا في مرافئ البحر العربي مستغلين حالة مابعد الثورة والوفاق والزحف على مركز الجمهورية-صنعاء- وتحكم الجماعة الإمامية بعد ذلك بالدولة وحتى قيام التحالف وبداية عاصفة الحزم.

استطاعت العصابة الإمامية أن تنقلب على النظام الجمهوري عبر كيدها ومكرها وتعنتها فكانت بعض رموزها تحضر مؤتمر الحوار الوطني نهارا بينما مليشياتها كانت تسقط صعدة وعمران وحجة وصنعاء وتُعدم رموز الجمهورية- العميد القشيبي انموذجا- ليلا ونهارا، دخلت الجماعة الإمامية الحوثية كشريك في حكومة الوفاق ونالت نصيبا اكثر من حجمها حين تشكيل أي لجان رئاسية او حوارية لعل وعسى تتعلم السلوك الديمقراطي والنهج السلمي للتغيير والمعارضة بل ولعلها تتعلم طريقة الحكم التعددي غير أن ذلك لم يثنيها عن نواياها الخبيثة في إسقاط الدولة واحتلالها ولم تكن مشاركتهم السياسية إلا غطاء لتحركاتهم الماكرة في اروقة ودهاليز الدولة وتثبيت أقدامها فيها ورصد مداخلها ومخارجها وخزائنها لحين وضع يديها عليها وفعلا كان لها ما أرادت.

اسقاط الجرعة كانت القشة التي قصمت ظهر البعير والحجة الكاذبة التي توكأت عليها العصابة الحوثية وألبت جموع من العامة وبعض المتحالفين معها من بعض التيارات السياسية المترهلة والناقمة على تيارات أخرى وقفت مع الشرعية في احلك ظروفها ودافعت عنها وعن الجمهورية في حين كان رموز من تلك التيارات السياسية تتعاضد مع العصابة الإنقلابية وتلتقط الصور على أنقاض مؤسسات الجمهورية العسكرية والمدنية وأنقاض خصومهم السياسيين الذين كانوا للشرعية والجمهورية خير حليف... سُلمت صنعاء للعصابة الإمامية وحوصرت الحكومة وحُبس الرئيس في داره في الستين ونهبت مؤسسات الدولة وبيوت المعارضين للسياسه الإمامية القمعية واختُطف رموز الدولة والمعارضين للعصابة الإنقلابية وهيمن الإنقلابيون على كل شيء من المنابر وحتى المقابر.

استشعار الخطر

وصل تدمير الإنقلابيين إلى عدن وشبوة وماجاورهما ولم يكن لهم ذلك لولا أنهم خرجوا عن النص والسيناريو المعد (صنعاء وكفى) واستغلوا عنفوانهم التدميري والصمت الدولي والتغاضي الإقليمي.. لم يدم هذا العنفوان الإنقلابي والتمدد المليشاوي طويلا فسرعان ماكان للتحالف ممثلا في المملكة واخواتها رأي آخر وهو النصرة وإعادة الشرعية والدولة وتحرير الجمهورية استجابة لنداء رئيس الجمهورية وبدأ الإنقلابيون ينحسرون تدريجيا من الجغرافيا المحتلة بأيديهم مخلفين هلكاهم وتخريبهم وما أحدثوه من إجرام في حق الأرض اليمنية والإنسان اليمني، لقد أدرك الأشقاء في التحالف خطر الإنقلاب الإمامي وأنه لن يقف عند الجغرافيا اليمنية وإنما سيطال المنطقة ويهدد أمنها ومياهها الإقليمية بل وقد يصل إلى عمقها الجغرافي كذيل من ذيول إيران الطائفية فكان لابد من التدخل لإنقاذ ما أمكن إنقاذه ولولا الثقة تتأرجح بين الحلفاء وتنازع وخلاف لكانت الشرعية تتربع على سدة الحكم فوق النهدين ومع ذلك هاهم اليوم- الإنقلابيون- تضيق عليهم الأرض بما رحبت في الحديدة وحجة وصعدة وتعز.. وفي عاصمة الجمهورية صنعاء يلوذون بالعالم والمجتمع الدولي لإنقاذ مابقى من عنفوانهم الزائف وبغيهم المتهالك.

الحوثيون اليوم وكما هو ديدنهم يلوذون بالحوار حينما يدركون تقهقرهم أمام الجيش الوطني والمقاومة الشعبية كتكتيك يلتقطون أنفاسهم ويجمعون شتاتهم الذي بعثره سوط الجمهورية وفي كل مرحلة حوارية ابتداء من جنيف 1 و2 والكويت وصولا إلى جنيف 3 والأخير تتلكأ قبل حضوره العصابة الإمامية مستغلة حالة التراخي الأممي والتعاطف الدولي معها نتيجة للتحركات التي يقوم بها ناشطوها في اروقة المجتمع الدولي والأممي وتسهيل الأخير لهم ذلك إضافة إلى التعاطي الإيجابي الذي تبدية الأمم المتحدة مع المليشيا عبر مكاتبها في صنعاء وتحت مبرر إنساني وليس ذلك إلا نفخ في الروح الإمامية الخبيثة من قبل المنظمات الأممية وإطالة لبغيها.

مهما استمرأ الإنقلابيون القتل واستمروا في الإجرام واستخدموا الإرهاب فإنهم صائرون إلى زوال ولن يعصمهم من غضبة الشعب الجمهوري لا شرق ولا غرب وما كان لدماء الأحرار والأبطال على سفوح نهم والبيضاء وصعدة ووديان حجة وسهول الحديدة وصحاري شبوة أن تذهب هدرا وما كان لأنين المختطفين وآهات المكلومين وأنات المشردين ودعاء المظلومين أن تضيع وسيغدو جميعها حُمم تكتسح الطاغي الإمامي وتلتهمُ





26 سبتمبر 1962م ثورة تأبى الانكسار أو الخضوع







يتقدم المهندس/ **سالم محمد كعيتي** المدير العام التنفيذي لشركة صافر

لعمليات الاستكشاف والانتاج المشغل لقطاع 18 والمنتج الوحيد للغاز

الطبيعي والمزود الرئيسي للغاز المنزلي في اليمن

أصالة عن نفسه ونيابة عن موظفي شركتي صافر ومصافي مارب

بأجمل التهاني والتبريكات إلى الحكومة

ممثلة بدولة رئيس الوزراء/

الدكتور/ **أحمد عبيد بن دغر**

وإلى وزير النفط والمعادن المهندس/ **أوس عبدالله العـود**

وإلى السلطة المحلية بمحافظة مارب ممثلة بمحافظ

المحافظة رئيس المجلس المحلي

اللواء/ **سلطان بن علي العرادة**

وإلى كافة أبناء الشعب اليمني

وذلك بمناسبة احتفالات شعبنا بالذكرى الـ56 لثورة الـ26 من سبتمبر

الخالدة 1962م.. سائلين المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة

الوطنية الخالدة وقد تحقق لشعبنا

الأمـن والنـمـاء والازدهـار

صافر
SAFER

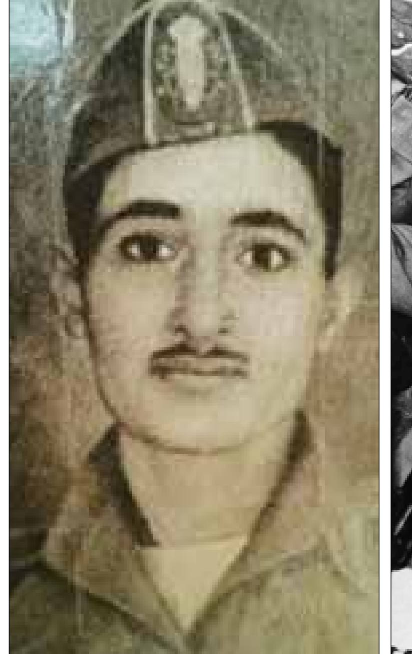
الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ
26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2018

26 سبتمبر.. انتصار ثـــورة ومـيلاد شعب

تعد الثورة اليمنية 26سـبتمبر1962م واحدة من أعظم ثورات الشـعوب التحررية، الثورة التـي أنهت عصوراً سـوداء مظلمة من حياة شـعبنا، عاش خلالها حيـاة غارقة في البؤس والضياع، ثورة طوت 1150 سـنة من الظلم والإلغاء، والسـجون والقيود الحديديـة والتنكيل والاسـتعباد، في ظل أعتى حكم اسـتبدادي كهنوتي عنصري في التاريخ.

تعرضـت اليمن -أرضا، وإنسـانا، وهويـة - للنهب والمصادرة والتغييـب القسـري، ودخلت عهـوداً طويلـة في غيبوبة وجمود وانحـدار حضاري مريع، طالتها حملات من التشـويه والتزوير والسرقة، كما تعرضت لعمليات واسـعة مـن التجريف الممنهج طال الهوية والذات والتاريخ والآثار اليمنية.

رشاد المخلافي









عمل الكهنوتيون على تزييف الوعي وتشـويه الوجـدان اليمني، وعـلى أنقاضه فـرض وجدان وهويـة طائفيـة دخيلة، كما كرسـوا سياسـة التجهيل وخلقوا الانقسـام بين المجتمع، وعملوا على تعميقه، حتى أحدثوا تصدعاً هائلل في البنية الاجتماعية اليمنية، وأججوا الصراعات الطائفية والمناطقيـة والقبلية بـين اليمنيين، كمـا عزلوا اليمن عن محيطها العربي والخارجي، فحولوها الى سجن كبير خلال عصور حكمهم البائد، الذي أرتكـز عـلى خرافة «الحـق الإلهـي» ومزعومية الاصطفـاء العرقي العنصري؛ الأكثـر إنحطاطاً وتخلفا وبشاعة في التاريخ الإنساني.

دخلت اليمن لقرون عدة في نفق مظلم أتسـم بالاستبداد والسجون والقيود الحديدة، والتنكيل وجز الرقاب، فسـاد الجهـل والفقـر والمجاعة، والأوبئـة والأمـراض التـي فتكـت بحيـاة آلاف اليمنيين حتى أمتلئت المقابر.

حكم فاشي وشعب ممزق

فقد اليمن إستقرارها السياسي في ظل سيطرة حكم الأئمة الفاشي، ودخلت في دوامة الصراعات والحروب، نتيجة التنافس المحموم على السلطة والحكـم بين أقطـاب الأسر السـلالية، كل واحد منهـم يدعـي أحقيتـه في الإمامة، فتحـول ابناء القبائل الشـمالية إلى ضحايا تلـك الحروب، فقد شـكلوا حطب ووقود تلك الصراعـات والحروب المسـتعرة بين (أقطاب البطنيين!) على السـلطة والحكم.

دفـع اليمنيون ثمنا باهضـا.. وتحولوا إلى أمة معاقة ممزقـة ومسـتعبدة، أمة تعيـش خارج التاريخ. بعد أن كانت أمة في قلب التاريخ وصانعة للأحداث والتحولات الحضارية العظيمة.

مراحل الثورة

مـرت الحركـة الوطنيـة بمراحـل ومحطات متعددة بـدأت في الأربعينيات مـن القرن الماضي عرفت بمرحلة الدستوريين تعرض أفرادها للقمع والتنكيل أعدم عدد منهم وسجن آخرون في قلعة حجة سيئة الصيت بينما تمكن الجزء الآخر من الفرار إلى عدن وعلى رأسهم الشهيد محمد محمود الزبيري.

تطـورت فكـرة الثـورة في بداية الخمسـينات مع ضهور الضباط اليمنيـين الذين تخرجوا من مصر والعراق واحتكوا بتلك المجتمعات المتطورة، كما أن طلاب الكلية الحربية ومدرسـة الشرطة ومدرسـة الإشـارة وضبـاط الصـف في السرايا والتي تشـكلت على يد البعثة العراقية كانوا جزء مـن الضباط الأحـرار حيث انظم عـدد من ابناء المدرسـة المتوسـطة في صنعـاء وتعـز والحديدة وعدد من ابناء المشايخ الذين تضررت مصالحهم من الامامة ومع بداية الخمسينات بدأت الحركة الوطنيـة تطـرح النظـام الجمهـوري متجاوزة فكرة الاصلاحات التي تبنته الحركة الدستورية، فشـكل هذا نقلة نوعية في تطور نضال الشـعب اليمني ضد الإمامة، الذي تطورت مراحله بتشكيل حركـة الضباط الأحرار في ديسـمبر عام 1961م التي تبنت الثـورة الجذرية والقطيعة مع الماضي المظلـم نهائيـا، فكان هـذا تجسـيدا لمرحلة من التطور توجدت بتفجير ثـورة على الكهنوت يوم 26سبتمبر عام 1962م.

فجاء أيلول العظيم الذي شـكل فجر اليمنيين المـشرق بتطلعاتهم وأحلامهـم المشروعة، وأعاد للإنسـان اليمنـي حريتـه وكرامتـه، وللتاريـخ إعتباره، وللهوية اليمنية مكانتها، أيلول العظيم أعاد اليمنيين إلى قلب التاريخ والحضارة ليكونوا صانعي التاريخ والتحولات العظيمة، ومدافعون عـن وجودهـم وثورتهم التـي منحتهـم حقهم المشروع في الحرية والحياة الكريمة على أرضهم.

تعرضت الثورة والجمهورية في سنواتها الأولى الى حرب شرسة لثمان سنوات في محاولة لاسـقاطها، عندما أسـتعاد المعسـكر الملكـي (جحافـل الإمامـة الكهنوتية) ترتيـب صفوفهـم في جبـال الشـمال، وتلقوا الدعم السخي من إيران أيام حكم الشـاه آنذاك، ومـن بريطانيا وفرنسـا وإسرائيل ودول غربية وإقليمية أخرى، مدتهم بالسـلاح والأمـوال وبأكثر من سـبعة آلاف مقاتل مرتزق بريطانيون وفرسيون وبلجيكيون ومن دول غربية مختلفـة كانـوا يقاتلـون في صفـوف الملكين، شـنوا حربا شرسـة لإسقاط الثورة والنظـام الجمهوري وزحفوا إلى صنعـاء وكادوا أن يسـقطوا العاصمة وينهـوا النظـام الجمهـوري في حصار صنعاء عام1967م، إلا أن الجمهوريين المتشـبعين بأهـداف الثـورة وإيمانهـم العميق بالقضية الوطنية العادلة، رغم قلة عددهم الذي لايتجـاوز الثلاثـة آلاف مقاتل وبأقـل الإمكانات التـي لا تقارن مع مـا يمتلكه معسـكر الملكيين الإمامي المتفوق بالسلاح والأعداد وآلاف المرتزقة الأجانب، حينها أسـتمات الجمهوريين في الدفاع عـن الثـورة والجمهورية وقاتلوا بشراسـة على أطراف العاصمة صنعاء حيث وصل فلول الملكيين حينها الى بعض أحيائها الشرقية والجنوبية وعلى أطرافها وضواحيها، وعلى الطرف الآخر استطاع المعسـكر الجمهوري مواجهة الملكيـين ودافعوا عن العاصمة والثـورة والنظام الجمهوري، كما أن يقضة الشعب الذي أدرك المخاطر التي تحدق بالثورة والنظام الجمهوري، هب ببسالة للدفاع عنهما خلال حرب السبعين يوما، أسفرت المعارك حينها عن سحق المعسكر الملكي الإمامي والمرتزقة الغربيين، ودحر الحصار، فأنتصر الشعب لثورته ونظامـه الجمهوري ودولتـه وهويته، وصمدت العاصمة صنعاء وسـقط الحصار، وكانت المرة الأولى في التاريـخ، تنتصر فيها صنعاء ويسـقط محاصريها.

> ثـور 11 فبراير لم تكن حدثاً عابراً وإنما محققة لأهداف الـ26 من سبتمبر وإعادة الجمهورية إلى مسارها الصحيح
>
> الثلاثـة العقـود الماضية الحقبـة الذهبية لقوى الثورة المضادة وخلالها برز الإماميون الجدد



> تشبع ثوار سبتمبر وإيمانهم بأهداف الثورة جعلهم يستميتون دفاعاً عن صنعاء في حصار السبعين يوماً

الملكيون من الداخل الجمهوري

برزت ملامح مؤامرة السلاليين التي واجهتها 26 سبتمبر في أنقلاب 5 نوفمبر عام 67م، السلطة التي تسـاهلت كثيرا مـع الملكين وسـاهمت في توغلهم، وبرز التأثير السلالي في أحداث أغسطس الدامي عام1968م الذي تعرض فيه ثوار سبتمبر وأبطال معركة السبعين يوما للتصفية الجسدية والملاحقة والسـجن والتنكيل، وشكلت هذا بداية الانتكاسـة التـي تعرضـت لـه الثـورة والنظام الجمهوري، قادت الالتفاف علي الثورة في الاتفاق المشـين عام 1970م الذي بموجبه منح الملكيون الحصانة، وأعادتهم إلى الداخل الجمهوري، وانتهى بتقاسـم السـلطة والثروة، حينها بدأت مرحلة قيادة الثورة المضادة من الداخل الجمهوري ومن داخل مؤسسـات الدولة من أجل إسقاط النظام الجمهورية.

شكلت الثلاثة العقود الماضية الحقبة الذهبية لقوى الثورة المضادة، حيث توسعت دائرة نشاط الدولـة العميقة (الهاشـمية السياسـية) وبرز رموزها بشكل لافت، بعد أن غيبت دولة اليمنين ونظامهـم الجمهوري، في ظل سـيطرة واضحة لمؤسسـة الفسـاد التي شـكل السـلاليون جزءاً أساسـياً فيها، فأزداد توغلهم داخل مؤسسـات الدولة وأجهزتها المختلفة (القضائية والعسكرية والمدنيـة والمالية) بشـكل غير مسـبوق وجرى إسـتبدال جيش الجمهورية بوحدات عسـكرية أخرى ذات عقيدة وولاءات غير وطنية (مناطقية، وطائفية سلالية وعائلية)، ومن ثم التآمر على ما تبقى من الجيش الوطني في حروب صعدة الستة.

أزداد النشـاط التخريبـي الممنهـج وتوسـعه داخـل النظام السـياسي رأسـيا وأفقيا بشـكل لافت، أنهى ما تبقى من حضور ونشـاط وطني لمؤسسات الدولة المختلفة، وتحولت إلى واجهات ديكوريـة يتخفى ورائها الفسـاد، وهي المرحلة التـي عملت عـلى تعطيـل تـام لأهـداف الثورة وأفرغت الجمهورية من ما تبقى لها من مضامين إنسـانية ووطنية على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعيـة والثقافية، وظهرت مرحلة تلميع الإمامة وتمجيد تاريخها والترحم على ماضيها بشكل علني وسـافر وهذا يكشف مدى التشـوه والتصدع الذي انتجته مؤسسـة الفسـاد، بالتزامن مـع بـروز الأسرة ومشروع التوريـث، واتسـاع دائرة الفقر بشـكل مخيف، حينها أدرك الشعب اليمني أنه قد وصل إلى طريق مسدود، ودخلت البلد في نفق مظلم.

دفـع الشـعب الى تفجـير الثـورة في 11فبراير2011م الثورة الشـعبية السلمية، التي انتهجت سـلوك سلمي باسـلوب حضاري وغير مسـبوق عكس وعـي الثـوار ومنهجيـة الثورة السـلمي في التغيير ، على الرغـم مما تعرضت له مـن التشـويه الممنهـج والقمع المفرط وشـتى اسـاليب الإرهاب الذي تعرض لـه الثوار من قبل النظام السـابق، لكن الثورة صمدت، ولم تثنيها التحديات والتضحيات الكبيرة في سـبيل الأهداف السـامية والنبيلـة في الوصول الى الدولـة المدنية المنشودة وهي هدف كل اليمنين.

لم تكن 11فبراير ترفا أو حدثا عابرا، وإنما أتت نتيجـة التراكمات التاريخيـة للقضايا والأحداث ومسارات التحول داخل المجتمع يدفعها للتغيير مـا أحدثه النظـام من حرف مسـار الجمهورية وتعطيلهـا والقضـاء على الثـورة الأم سـبتمبر واكتوبر والانحراف الكبير في الأحداث والقضايا.. الذي أحدثه النظام طيلة الثلاثة العقود الماضية، جاءت فبراير كحاجة وضرورة شـعبية ووطنية ملحة فرضتها الانحرافات في مسار الثورة وتعطيل أهدافها والمآلات الكارثية التي وصلت إليها البلد في ظل الفشل السياسي والاقتصادي والأمني المتراكم، وسيطرة واضحة لمؤسسة الفساد وتغولها التي التهمت ثـروات البلاد ومقدراتها، واتسـاع دائرة الفقر في أوساط الشعب بشكل مخيف.

11فبرايـر التي تخلقـت داخل رحم سـبتمبر وخرجت منه فشـكلت إمتداده الطبيعي وتراكم صيرورته التاريخية، لتعيـد الثورة والجمهورية إلى مسارها.

كانت فبراير على وشـك أن تكمـل هذا الانجاز العظيم في مشروع التحول الوطني الديمقراطي الكبير وبناء الدولـة الاتحادية المدنيـة الحديثة، إلا أن أدوات الثـورة المضـادة والمتكالبـة وهـي قوى ماقبـل 26سـبتمبر 62م المتربصة بحاضر ومستقبل اليمنين كانت قد أستكملت مؤامراتها عبر مليشيا الحوثي مستندة إلى الخيانة وأدواتها القذرة وإرثهـا القديم، فقامت بالانقضاض على الثورة في الانقلاب الدموي يوم 21سبتمبر 2014م وأسـقطت الدولـة والجمهورية، معلنة بشـكل رسمي عودة الإمامة الكهنوتية من جديد.

لكن مالـم يدركه أحفـاد الكهنـوت الفارسي أن الوضـع تغير كثـيرا عـلى الأرض فقد توحدت الجغرافيـا والمجتمـع ضدهـم وباتـت تلفظهم وهنـاك جيش وطني سـبتمبري تأسـس بطرق علمية يحمل عقيدة وطنية ولاؤه المطلق بعدالله للوطن والشـعب والجمهورية،وهو ما مكنه من تحرير أكثر 85% مـن الأرض اليمنية وبات يدك معقـل زعيم المتمرديـن في مران، وأوشـك انجاز المهمة الوطنيـة في معركـة الجمهورية المقدسـة ضد الكهنوت لاستعادة دولة اليمنين وعاصمتهم وهويتهم.



26 سبتمبر.. شعلة لا تنطفئ

المحامي/ محمد الشاوش

أن احتفالنا بهذا العيد العظيم وبكل أعياد الثورة اليمنية من كل عام، تمثيلُ للإرادة الحقيقية الحرة، الملتزمة بخيار الثورة قدراً وإنجازاً تاريخياً عملاقاً ومبادئ وطنية وقومية خالدةُ ومشرقة بالوفاء إيمانا وخلقا، والتزاماً بكل ما يمكن المسئولية الوطنية تجاه ما يمثل وجوداً حراً كريماً وفاعلا لكل الشعب وكل الوطن.

ان أعظم صور التعبير عن ذلك الحب وروح الانتماء يتجلى في مواقع العمل والعطاء والبذل والتضحية والفداء، لتظل ديمومة الثورة العظيمة قوة فعل وإنجاز وإبـداع في كافة الحقوق والميادين والانتصار على كافة المعوقات والإرهاصات المفتعلة من اعداء الوطن والانسان.

ما يتجلى من حقائق ماثلة في حياة شعبنا اليمني عبر المراحل المتعددة، لتطور مسيرة الثورة المباركة سواء في بناء الدولة القوية وإقامة مؤسساتها الحديثة أو في معارك الدفاع عن مكتسبات الجمهورية وترسيخها في كل مجالات الحياة كالاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنموية، والذي أحدث تطورات وتحولات جذرية لا يستهان بها.

لقد نقلت ثورة 26 سبتمبرالمجيدة بحياة شعبنا من وهدة التخلف إلى خضم معركة البناء الشامل والنهوض الحضاري المعاصر، مما يؤكد عملياً وبالشواهد الملموسة في الحياة اليمنية، بأن الثورة لم تكن ثورة فارغة من المحتوى أو بيانات ورغبات خاصة أو إملاء لنزعات نحو التسلط والهيمنة على السلطة وانما هي ثورة شعبية عارمة نابعة من عمق الصحوة الوطنية في ضمير الشعب، ليتمرد على كل أغلال الظلم والظلام وقيود القهر والتسلط والتخلف.

بفضل الثورة المباركة سطعت شمس الحرية على الأرض اليمنية وانتصر الشعب اليمني العريق يقيمه ومبادئه وعقيدته الإسلامية وماضيه الحضاري التليد واستعاد ذاته العريق ومكوناته المختلفة، استعداداً للبناء وتحمل المسؤولية بعزيمة وثقة بالنفس، وبحاضر ومستقبل الوطن.

ان سفر الثورة والانتصار لها حافل بالمآثر والنضال والبطولات والمواقف الشجاعة التي قدمها المناضلون الأحرار عبر مسيرة النضال الوطني، فلاً تنكسر ثورة قامت ضد الفكر السلالي والإمامي المريض مهما كلف ذلك من ثمن، فالقيادة الشرعية ممثلة بفخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي وكل الهامات الوطنية ومن خلفهم الشعب، عازمون على استعادة الوطن من السُلاليين الجدد، فأهلاً بعيد الثور وشعلته التي لا تنطفئ.



ثورة 26 سبتمبر.. ملهمة للحالمين بغدٍ أجمل



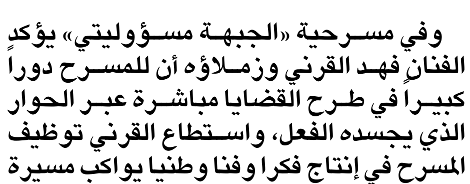
26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2018
الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ



اسهامات المسرح في دعم الجيش.. وإبراز دور المرأة اليمنية في النضال الوطني

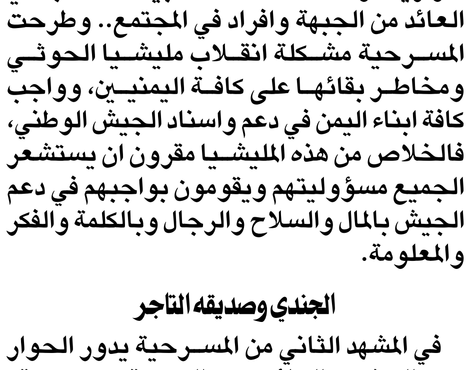
«الجبهة مسؤوليتي».. مسرحية تسائل اليمنيين عن دورهم في اسناد الجيش الوطني

أبطال المسرحية: ينبغي أن تكون الجبهات الهم الأكبر لكل يمني حتى يتحقق النصر وتستعاد الجمهورية



يعرف المسرح بأنه مرآة تعكس واقع المجتمع من خلال ما يقدمه من عروض مسرحية نصوصها تستند للواقع الذي يعيشه المجتمع فتقتبس منه الكثير من الأحداث والوقائع ليتم تجسيدها في عروض مسرحية مختلفة تهدف لتسليط الضوء على قضاياه وتطـرح هموم الناس ومعاناتهم للنقـاش والتحليل من أجـل الحصول على شركاء مختلفـين في الإمكانيات والأفـكار من أجل أن يتم إيجاد الحلول الناجعة والمناسبة لمجابهة المخاطر التي تجابه الشعوب ولتجاوز الظروف الصعبة التي تمر بها المجتمعات.

فالعمل المسرحي، يناقش القضايا ويقدم الحلول والمعالجات الواقعية لها، بعروض فنية ممزوجة بالفكاهة والعاطفة التي تساعد نجوم المسرح في إيصال رسائلهم إلى اذهان ووجدان المتلقين وله دور بارز في اقناع المشاهدين بالفكرة والتحمس لها والدفاع عنها.



حمود هزاع





وفي مسرحية «الجبهة مسؤوليتي» يؤكد الفنان فهد القرني وزملاؤه أن للمسرح دوراً كبيراً في طرح القضايا مباشرة عبر الحوار الذي يجسده الفعل، واستطاع القرني توظيف المسرح في إنتاج فكرا وفنا وطنيا يواكب مسيرة الجيش الوطني.

وناقشت المسرحية التي عرضت في المهرجان الخطابي الذي نظمته أمانة العاصمة ولجنة إسناد الجيش الوطني ضمن حملة «تحرير اليمن مسؤولية الجميع» والذي أقيم في ساحة الصالة الرياضية بمدينة مأرب والتي لم يتجاوز مدة عرضها 20 دقيقة واجب كل يمني في النضال الوطني ضد مليشيا الحوثي الكهنوتية، والدور المناط بكل افراد المجتمع في الاشتراك والإسهام بفاعلية مع ابطال الجيش الوطني ودعم كفاحهم المسلح بمختلف السبل من اجل القضاء على مليشيا التمرد والإرهاب الحوثية، والتحرر من القهر والقمع والنهب والتدمير الممنهج الذي تمارسه العصابة الحوثية بحق الإنسان اليمني ووطنه، فالخلاص المرتقب تحقيقه مقرون بمضاعفة الجهد الشعبي في دعم وإسناد ابطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في كافة جبهات العز والشرف والكرامة والانتصار للجمهورية.

بدأت اولى مشاهد المسرحية بهتافات أحد ابطال الجيش الوطني وتعبيره عن فرحته بالانتصار الذي حققه مع زملائه على مليشيا الشر الحوثية وفرار بقية عناصر المليشيا من مواقعهم، وفي ختام المشهد يعبر الجندي عن رغبته في اخذ إجازة قصيرة بعد 6 اشهر من المرابطة في الجبهة.

اما بقية مشاهد المسرحية فتضمنت سجلات حوارية ونقاشات متعددة بين ذلك الجندي العائد من الجبهة وافراد في المجتمع.. وطرحت المسرحية مشكلة انقلاب مليشيا الحوثي ومخاطر بقائها على كافة اليمنيين، وواجب كافة ابناء اليمن في دعم واسناد الجيش الوطني، فالخلاص من هذه المليشيا مقرون ان يستشعر الجميع مسؤوليتهم ويقومون بواجبهم في دعم الجيش بالمال والسلاح والرجال وبالكلمة والفكر والمعلومة.

الجندي وصديقه التاجر

في المشهد الثاني من المسرحية يدور الحوار بين الجندي العائد من الجبهة مع صديقه التاجر..

الجندي: من حقك ان تتاجر فجبهة التجارة والاقتصاد هي جبهة مهمة، لكن ينبغي ان تبقى جبهة الجيش الوطني هي الهم الأكبر.. ثم يطرح الجندي سؤالاً مباشراً على صديقه التاجر لماذا لا تدعم الجبهة؟

التاجر: ندعو الله ان ينصر الجيش الوطني والمقاومة باستمرار.

الجندي: لماذا لا تقدم دعماً مادياً للجبهة؟

التاجر: هو ذا معكم التحالف يضخ زلط؟

الجندي: التحالف ما قصر واخواننا في التحالف جابوا الذخيرة ويدعمونا لكن كم سيكون جهد التحالف، ثم ليس كل الدعم الذي نريده يكون موجوداً .. والتحالف ليس الوحيد المعني بدعم الجبهات.. هل هي معركة التحالف فقط أم معركتنا نحن ايضاً؟

ويضيف الجندي في حديثه مع التاجر: يا أخي من حقك ان تحافظ على تجارتك، لكن اسهم في دعم الجبهة، واعلم ان الدولار والاقتصاد مرهون بانتصار الجبهة.. اعرف ان ما هو أهم من تجارتك إذا تخاذلنا عن دعم الجبهة «الوطن» الوطن كله رايح، واذا راح الوطن لن يبقي اقتصاد ولا دولار ولا شيء.. يجب أن يحمل كل الناس هم الجبهة وواضعين الجبهة القضية الأولى.. إذا تشاركنا هذا الهم سنتخارج «ننتصر».. في أمان الله يا صاحبي..

التاجر: والله انه صادق وان ما يقوله صحيح؟

مشاركة المرأة في دعم الجبهات

يبدأ مشهد آخر من المسرحية في حديث بين امرأة وزوجها حسان وتسأل المرأة زوجها الجندي في الجيش الوطني، متى سيذهب الى الجبهة، وتنتقد بقائه بعيداً عن الجبهة وتخاطب المرأة زوجها سودت وجهي أمام نساء الحارة.. وتختم حديثها معه بأنه إذا لم يذهب ستذهب هي بدلا عنه.

وفجأة يطرق الجندي العائد من الجبهة باب منزل صديقه حسان وقبل ان يدخل إلى صديقه النائم تخبره زوجة حسان انها قد اعدت الكعك للجنود المرابطين في الجبهات.

يدخل الجندي على صديقه حسان ويقنعه بالذهاب معه إلى الجبهة ويذهب حسان لأخذ بندقيته من الغرفة المجاورة.. لكن يعود دون البندقية ويخبر صديقه ان زوجته قد اخذت بندقيته وسبقتهم في الالتحاق بالجبهة فيتعجب الجندي من حماس ويسالة زوجة ويقول ان هذا الامر ليس بغريب علينا كيمنيين فالمرأة اليمنية مناضلة على مر التاريخ.

الجبهات بين الإسناد والانتقاد

وفي مشهد اخر من مسرحية «الجبهة مسؤوليتي» يلتقي الجندي بجيرانه في الحارة.. ويبادر أحد الجيران في انتقاد الجيش الوطني والمقاومة فيرد ذلك الجندي العائد من الجبهة على انتقادات صديقه فيقول:

الجندي: اخبرني كيف سنتقدم وانت جالس هنا تتابع القنوات وتنتقدهم تقدمتم وما تقدمتم، منهم الذين سيتقدمون غيرنا انا وانت وكل الناس.. زور الجبهات لتعرف ماذا يصنع الرجال من انجازات وشاركهم.

الجار: لماذا نروح الجبهات وهناك جيش؟

الجندي: هي معركة كل الناس، ولماذا لا تنظم إلى الجيش الوطني وتشارك في شرف تحرير وطنك والانتصار لكرامة وحرية هذا الشعب.

ويضيف الجندي: كل واحد منا لديه قدره وموهبة الذي عنده قدره على القتال ينظم للجيش الوطني والذي عنده مال يدعم الجبهات بالمال والذي عنده موهبة يسخر موهبته في دعم الجبهات والانتصار لدينه ووطنه ..علينا ان نستشعر المسؤولية ونبذل الجهود.. اما الذي جالس يتفرج وينتقد فقط فليعلم ان الله يراى ويسمع وانه سيسأل أمام الله.

يختتم المشهد بمغادرة الجندي واعتراف جاره بصوابية ما يقوله الجندي ويبدأ في تأنيب ضميره وتغيير موقفه من النقد إلى المساندة.

الإبعاد الأخلاقية والإنسانية التي تضمنتها المسرحية

لم يغفل الفنان فهد القرني عكس الأبعاد الإنسانية والاخلاقية في عرضه المسرحي، يتجلى ذلك في احد مشاهد المسرحية.. حيث يتدافع مجموعة من الشباب لتلبية نداء الواجب الوطني ويقفون في طابور بهدف تقييد اسمائهم لدى اللجنة المعنية بالتجنيد في الجيش الوطني.

فوجه الفنان فهد القرني بصفته احد ضباط الجيش الوطني سؤالاً لأحد الشباب.

كم عمرك يا أبني؟

الفتى: 16 سنة.

الضابط: الجيش الوطني والمقاومة الشعبية لا تقبل أي فرد في صفوفها عمره اقل من 18 سنة، نحن ملتزمون بالقانون المحلي والدولي والإنساني.. لأننا دولة ولسنا مليشيا.

التفاعل الشعبي

تختم مسرحية «الجبهة مسؤوليتي» بمشهد يؤكد تفاعل الجميع مع الجبهة يأتي التاجر إلى الجندي ويخبره انه تبنى مبادرة واستطاع جمع مبلغ من المال ويود تسليمه للجيش والمقاومة فيطلب منه الجندي تسليمه للجنة المالية الخاصة بإسناد الجيش الوطني.

ويأتي جاره المنتقد وقد احضر كوكبة من الشباب بهدف الالتحاق بالجيش الوطني ،فيطلب منهم الذهاب إلى اللجنة المعنية لاستكمال اجراءات الانضمام .. ويأتي اخرون يؤكدون انهم تبنوا مبادرات في توعية طلاب المدارس بعظمة ثورة 26 سبتمبر وخطورة الإمامة الكهنوتية وهمجية ممارساتها وبعظمة الجمهورية وقيمها السامية.

نجاح المسرحية

استطاع الفنان فهد القرني إيصال الرسالة وتحقيق الهدف المنشود من مسرحية «الجبهة مسؤوليتي» فذلك العرض المسرحي البسيط الذي قدم على خشبة المسرح ايقض الضمائر وعزز الشعور بالمسؤولية لدى افراد المجتمع..

ونأمل الاهتمام بالفن المسرحي خلال هذه الفترة ودعوة الأدباء إلى تأليف وتقديم المسرحيات التي تخاطب وجدان اليمنيين واستنهاض همم افراده، من أجل مضاعفة الجهد الشعبي في صنع الإرادة وتعزيز الدور الشعبي والمساند والداعم للجيش، فتأثير المسرح قوي وواسع خاصة إذا تضمن نصوص أدبية متجانسة ومشاهد فنية متطورة. شرط ان تعرض الأعمال المسرحية في مناطق متعددة وفي القنوات التلفزيونية المحلية.







26سبتمبر سطوع شمس الحرية على الأرض اليمنية

26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2018
الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ



تهانينا

ثورة تمضي بإيمان على درب المعالي

مع إشراقة فجر سبتمبر العظيم ونحن نحتفل بالذكرى الـ56 لثورة 26 سبتمبر ضد عصابات الكهنوت والرجعية والاستبداد التي تقف عائقاً أمام التحول والتغيير في مسيرة شعبنا اليمني العظيم في الحاضر والمستقبل.

وبهذه المناسبة العظيمة الخالدة يطيب لنا أن نتقدم بخالص التهاني والتبريكات الى فخامة المشير الركن/

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية -القائد الأعلى للقوات المسلحة

والى الفريق الركن/ **علي محسن صالح**

نائب رئيس الجمهورية

متمنيين من الله العلي القدير أن يمن على وطننا بالخير والأمن والنماء..

وكل عام والوطن بخير

اللواء/ سلطان بن علي العرادة

محافظ محافظة مأرب - رئيس المجلس المحلي

الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ



عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 - 2018



هلَّت الذكرى الـ56 لثورة 26 سبتمبر.. يوم صناعة المجد والانطلاق نحو فجر الحرية والجمهورية.. يوم أغر صاغه اليمنيون الأحرار وأسقطوا فيه نظام الظلم والطغيان.. وبلادنا تعيش اليوم لحظة فارقة عنوانها الانتصار لإرادة الشعب اليمني الحر في استكمال أهداف ثورته المجيدة واستعادة الدولة والقضاء على التمرد، وبهذه المناسبة الغالية على شعبنا نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات الى فخامة المشير الركن/

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية -القائد الأعلى للقوات المسلحة

والى نائبه الفريق الركن/ **علي محسن صالح**

والى منتسبي الجيش الوطني وكافة أبناء الشعب اليمني.. متمنيين من الله العلي القدير أن يمن على وطننا بالخير والأمن والنماء

وكل عام والوطن بخير

مشروع اقليم تهامة

عنهم: الدكتور/ صالح حسن سميع

رئيس اللجنة التنسيقية لإقليم تهامة - محافظ محافظة المحويت

تهانينا

مع إشراقة فجر سبتمبر العظيم ونحن نحتفل بالذكرى الـ56 لثورة 26 سبتمبر ضد عصابات الكهنوت والرجعية والاستبداد التي تقف عائقاً أمام التحول والتغيير في مسيرة شعبنا اليمني العظيم في الحاضر والمستقبل.

وبهذه المناسبة العظيمة يطيب لنا أن نتقدم بخالص التهاني والتبريكات الى فخامة المشير الركن/

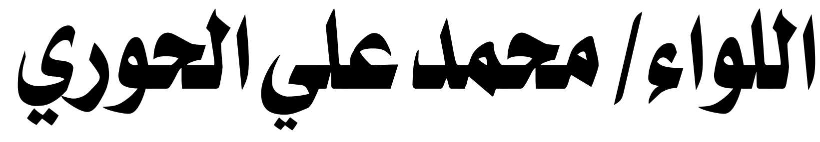
عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية -القائد الأعلى للقوات المسلحة

سائلين العلي القدير أن يعيدها على وطننا وشعبنا بالنصر والسلام..

وكل عام والوطن بخير





اللواء/ محمد علي الحوري

محافظ محافظة ريمة

26 سبتمبر
الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م
الموافق 16 محرم 1440هـ
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ56 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2018





احياء لذكرى ثورة الـ26من سبتمبر ودفاعاً عن مشروع الدولة الاتحادية في وجه المشروع الإمامي

شباب عدن: لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

بزخم غير محدود، تحتفي جموع الشعب اليمني في ذكرى ثورتي 26 سبتمبر و14 اكتوبر هذا العام، وأرواحهم تصرخ بشطر بيت شعري من النشيد الوطني يقول «لن ترى الدنيا على أرضي وصيا»..

«26سبتمبر» التقت مجموعة من شباب محافظة عدن واستطلعت آرائهم في هذا الزخم الشعبي الذي يحيي به اليمنيون ذكرى ثورتيهم..



استطلاع/ محمد الحريبي











- **نصر:** متمسكون بقيم التحرر والنضال التي لن نتراجع عنها مهما كان الأمر
- **الجناني:** إحياء الذكرى تمجيداً لمبادئ واهداف الثورات التي قضت على الإمامة والاستعمار
- **يونس:** تجسدت فيهما اللحمة اليمنية والتعاون بين الجنوب والشمال ضد المحتل والإمامة الكهنوتية
- **فهد:** ماضون نحو تحقيق أهداف تلك الثورتين والتي لم تتحقق طيلة الخمسين سنة الفائتة

وفي هذا الظرف الاستثنائي الذي تمر به البلاد، اصبح لذكرى الثورة طعم آخر، فالجموع ترسل من خلال الاحتفال بها رسالة عريضة لمليشيا الانقلاب الحوثية التي تحاول اعادة حكم الامامة بالسلاح والقوة.

دلالات كثيرة

يرى الصحفي معاذ نصر ان «الاحتفال بثورتي السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر في هذا الظرف الاستثنائي والفاصل من تاريخ الوطن يحمل دلالات كثيرة وهامة».

ويكمل نصر: «وفي مقدمة تلك الدلالات أننا مازلنا متمسكين بقيم التحرر والنضال التي لن نتراجع عنها مهما كان الأمر ولو كانت أرواحنا»، مضيفاً: «ومن دلالات احتفالنا اليوم بذكرى الثورة أننا عازمون على تجسيد كل معاني الاستبسال والمبادئ الوطنية التي حملها ثوار هذين الثورتين العظيمتين المجيدين».

مبادئ لاتُنسى

اما الناشط والاعلامي صلاح بن غالب فيقول: «الاحتفال بثورتي 26سبتمبر و14من اكتوبر يعني لي الكثير من المعاني والمبادئ العظيمة»، ويضيف: «عمل الاحرار في شمال الوطن على التخلص من حكم كهنوتي أمامي وسلالي متخلف حكم الناس ردحاً من الزمن بالحديد، أما في جنوب الوطن فقد ظل الاستعمار البريطاني يستغل خيرات وثروات الجنوب ردحاً من الزمن حتى انتفض الاحرار من شمال وجنوب اليمن ليقولوا كلمتهم الخالدة برع يا استعمار برع من أرض الاحرار برع، وكان لهم ذلك بتكاتف كل الشرفاء من أبناء اليمن في الشمال والجنوب».

ويربط بن غالب في حديثه بين الامامة القديمة والجدية قائلاً: «لقد ظل الأماميون مختبئين قرابة نصف قرن وذاكرة الشعب لم يمح منها مكاسب الثورة السبتمبرية، فكيف يقبلون بعودة الامامة من جديد من كهوف الظلام بطاعة عمياء للسيد والمولى؟! التاريخ يعيد نفسه ويقول لنا ما أشبه الليلة بالبارحة».

واصل بن غالب حديثه لـ«26سبتمبر» بالقول: «جاءت ثورتا 26سبتمبر و14 أكتوبر لتعيد لليمن مكانتها وحضارتها بين الامم وإقامة حكم شوروي وبناء جيش يحمى الوطن وهو ما نعمل اليوم من أجله ولن نفرط به».

مشروع يرعب المليشيا

بن غالب يرى ايضاً ان الرسالة الأهم التي يوجهها الشعب اليمني من خلال احياء ذكرى الثورات هي اصطفافه التام خلف مشروع الدولة الاتحادية الذي «سيضمن للشعب حكم نفسه بنفسه والتوزيع العادل للثروة وازالة الطبقية والمضي في ركب الأمم المتقدمة صناعياً وزراعياً فيسود الرخاء ويعم الامن».

وهو ما يتفق معه الصحفي اديب الجناني الذي يرى ان الإمامة التي بلا مشروع لن تقبل بمشروع الدولة الإتحادية القائمة على العدل والمساوة، مضيفاً: «تنظر المليشيا إلى الشعب بتمييز عنصري حسب السلالة فمشروع الدولة وبناء اليمن الاتحادي الجديد سيجعل من هذه المليشيا متساوية بالحقوق والواجبات مع مكونات الشعب، فالمليشيا لها اهداف سياسية تعمل من اجل نقل التجربة الايرانية المتمثلة بحزب الله وولاية الفقيه التجربة المرفوضة والغير متوافقة مع أكثر من 95% من الشعب اليمني».

الشعب الثائر لن ينكسر

ويضيف الجناني: «الاحتفال بثورة 26سبتمبر و14 اكتوبر هو تمجيد لمبادئ واهداف الثورات التي قضت على الاستعمار والامامة».

ويؤكد أن «الاحتفال في هذا التوقيت الذي تمر به البلاد من انقلاب إمامي على مشروع الدولة والجمهورية هو رسالة مهمة للإماميين الجدد بإن الشعب لا يزال ثائراً في وجه الكهنوت الإمامي وحامياً للجمهورية التي قدم من اجلها الشعب قوافل من الشهداء ولن يقبل بالرجعية والتخلف ولن يتخلف عن مبادئ ثورته المباركة».

وحدة الشعب وواحدية الهدف

«ثورتا 26 سبتمبر و14 اكتوبر ثورتان عظيمتان تجسدت فيهما اللحمة اليمنية والتعاون بين الجنوب والشمال ضد المحتلين وضد الإمامة الكهنوتية التي ارجعت اليمن من عصور الحضارة والعلم الى عصور التخلف والجهل والظلام»، يقول الطالب في جامعة عدن يونس صالح مؤكدا على أهمية الاحتفال بذكراهما.

ويرى يونس ان الاحتفال بالثورتين في هذا الظرف يعد شيئاً مهماً لتذكير اليمنيين بما فعله اجدادهم السابقون في طرد هذه الإمامة والاحتلال البريطاني، خاتما بالقول: «يجب على ابناء اليمن التعاون والتكاتف مرة اخرى لدحر الإمامة الحالية التي دمرت اليمن وجعلته مسرحاً لكل القوى العالمية المتنافسة على موقع اليمن الهام والاستراتيجي».

احياء المناسبات الوطنية في وجه الطائفية

الناشطة امة الرحمن العفوري ترى ان احياء المناسبات الوطنية هو انسب الوسائل لمواجهة المناسبات الطائفية التي تقيمها المليشيا حيث تقول: «في ظل يمن تلطخت تربته الطاهرة برجس المليشيا الانقلابيةً الحوثية التي قضت على آخر المناسبات الوطنية لتستبدلها بمناسبات طائفية تخدم المشروع الكهنوتي الطائفي السلالي، ولكي يتم إيقاف مشاريع الحوثي الكهنوتية وجب علينا الاحتفال بالأعياد والمناسبات الوطنية، حيث يأتي الاحتفال بذكرى ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر تخليداً للاعياد الوطنية اليمنية ومواصلة لمسار الأحرار ومشروع الحرية والنضال بمفهومهما الواسع والرائد».

نهضة شاملة

وتضيف العفوري لـ«26سبتمبر» قائلةً: «بما ان مشروع اليمن الاتحادي والدولة الاتحادية سيساهم في عملية التنافس في التنمية والبناء والاستقرار الاقتصادي والأمني ويحول اليمن من بؤرة صراع إلى ضفاف النهضة الشاملة ليمن جديد تعيش تحت ظلاله كل الأطياف والمكوناتً وهذا يسبب للمليشيا الامامية وعكات صحية لن تتعافى منها».

خاتمة حديثها بالقول: «مشروع الدولة الاتحادية سيقتل كل آمال الحوثيين واذنابهم ويدمر مشروعهم السلطوي المليشياوي ذو السلالة الطائفية التي لا تؤمن إلا بالسيطرة على كل المقدرات والمكتسبات فإن المليشيا ترتعب من مشروع الدولة الاتحادية وهي رسالة منّا إليهم اننا اخترنا الدفاع عن هذا المشروع ولن نحيد عنه».

لن نساوم

ويتفق الصحفي أدهم فهد مع ما طرحته العفوري حيث يقول: «في ظل محاولة الامامة العودة بقالب جديد لحكم الشعب اليمني من خلال عصابة الحوثي الانقلابية المليشاوية المتمردة، اصبح الاحتفال بذكرى ثورتي سبتمبر وأكتوبر تأكيداً على أننا ماضون نحو تحقيق أهداف تلك الثورتين والتي لم تتحقق طيلة الخمسين سنة الفائتة».. مضيفاً: «وهو أيضا رسالة للانقلابيين بأن الشعب اليمني لن يساوم في ثوابته الوطنية وبمقدمتها ثورتي سبتمبر و أكتوبر.. والاحتفال هو تعبير على أن مشاريع أحفاد الإمامة مرفوضة شعبياً».

ويرى فهد ان منبع خوف المليشيا الحوثية من الدولة الاتحادية هي انها ستعمل على تحقيق اهداف ثورتي 26سبتمبر و14 اكتوبر مؤكداً: «خوف المليشيا نابع من كون المشروع الاتحادي سينسف مبدأ المركزية.. وتقسيم الثروات والسلطة بناءاً على الاقاليم ولا يمكن للامامة ورديفاتها القبول بهذا المشروع كون حضوره يعني إصابتها بمقتل»..

تمسك باهداف الثورة

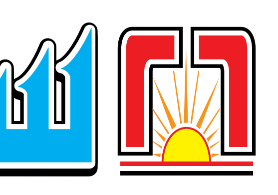
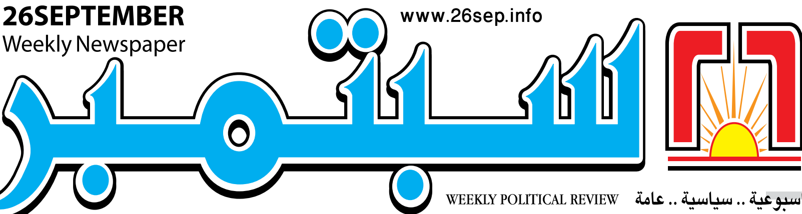
اما الطالب بكلية الاعلام في جامعة عدن جساس العاطفي فقال: « لا يختلف اثنان أن ثورتي السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر هما أعدل وأقدس ثورتين في تاريخ اليمن قديماً وحديثاً ، فالأولى قضت على الحكم الإمامي الكهنوتي الغاشم، والثانية أنهت حكاية الإحتلال البريطاني لجنوب البلاد والذي دام أكثر من مائة سنة».

واضاف العاطفي: «تأتي احتفالات شعبنا اليمني العظيم بالذكرى السنوية للثورتين المباركتين لتكون هذه الاحتفالات تأكيداً على تمسكه بالثورتين وأهدافهما، ورسالة واضحة مفادها أن الشعب الذي ثار على الإمامة في 26 سبتمبر لن يقبل الإمامة بثوبها الجديد وحلتها العصرية، وأن الشعب الذي وقف في وجه الإحتلال في 14 أكتوبر لن يقبل بالإحتلال من جديد تحت أي مسمى –ايراني- وبأي شكل من الأشكال وفي أي صورة من صور العصر ومسمياته وأشكاله».



- **بن غالب:** التاريخ يعيد نفسه ويقول لنا: ما أشبه الليلة بالبارحة
- **العفوري:** وجب علينا الاحتفال بالأعياد والمناسبات الوطنية لكي يتم إيقاف مشاريع الحوثي الكهنوتية
- **العاطفي:** الشعب الذي ثار على الإمامة في 26سبتمبر لن يقبل الإمامة بثوبها الجديد وحلتها العصرية

ثورة 26 سبتمبر 1962م.. عزيمة شعب تنتصر للوطن

اسبوعية .. سياسية .. عامة WEEKLY POLITICAL REVIEW

تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني

الأربعاء: العدد «1849» 26 سبتمبر 2018م - الموافق 16 محرم 1440هـ 26september.yemen@gmail.com

رئيس التحرير
اللواء / محسن علي خُصروف

القائم بأعمال مدير التحرير
العقيد/عبدالحكيم الشريحي

أوراق يمانية

هكذا اخترق الإماميون الجمهورية

أحمد عايض

بُعيد سقوط العاصمة صنعاء بيد المليشيا الحوثية، وفي لحظة الصدمة لكل ساكنيها مما يجري من فوضى وسقوط مؤسساتها بتلك السرعة الخاطفة بيد تلك العصابات، قال لي زميلي لقد نجح الحوثيون في اختراق الدولة، سكت الجميع.. في تلك اللحظة... «كنا في لقاء خاطف في أحد المؤسسات الإعلامية» التي كنا نتوقع أن يأتي الدور عليها تباعا بعد سقوط الدولة بتلك السرعة، كان من بين الحضور صديق ينتمي إلى أحد البيوت الهاشمية، لكنه كان ضد هذه الحركة قلبا وقالبا، ومازال حتى اليوم في جبهات القتال ملتحما مع أبناء الجيش الوطني، يناهض هذه المسيرة الضالة، فرد علينا لحظتها، لم يخترق الحوثيون الدولة اليوم، بل اخترقوها قبل خمسين عاما برضى وموافقة عفاش.

صمت الجميع مرة أخرى وتوجهت كل الأنظار إليه، قال وهو يخاطبنا: «سأكشف لكم سرا، لقد قامت ثورة 26 سبتمبر في عام 1962، فقاد الاماميون ثورة مضادة مسلحة ضدها، لمدة 8 سنواتٍ تقريبا، وبعد أن يئسوا عقد الهاشميون مؤتمرا خاصا بهم (في عام 1969) يهدف إلى استعادة «دولة الإمام» والتخطيط لاختراق الدولة من يد الجمهوريين واستعادتها مرة أخرى، ووضعوا في ذلك المؤتمر السري "هدفين استراتيجيين للأسر الهاشمية في كل أنحاء اليمن، الهدف الأول التعليم فرض عين على كل ذكر وأنثى للأسر الهاشمية، والثاني الدفع بكل أبناء الهاشميين إلى التوظيف في مفاصل الجمهورية، ووضعوا لا نفسهم (40) عاما كي يستعيدوا الإمامة».

من خلال التأمل إلى تلك الأهداف وخلال الخمسين عاما يمكن القول: إن الدولة باتت مخترقة وبشكل مخيف بأيديهم في ظل التسهيلات التي منحها لهم النظام السابق.

بمعني أن خمسين جيلا من بيوت الاسر «الهاشمية السياسية» التي تم الدفع بها إلى مفاصل الدولة بدأ من رئاسة الجمهورية ووصولا إلى أصغر مناصبها، قد حققت قدرا كبيرا من أهدافها.

في الواقع يمكن لأي جماعة أن تحدث ذات الاختراق بهذه الأهداف وهذه الفترة الزمنية، وللحقيقة فثمة أسر او أفراد منهم لم يكونوا مؤمنين بهذا المسار الانقلابي، فكان لهم موقف صادق من الانقلاب والانقلابيين حتى اللحظة.

الاماميون يدفعون بأبناء الزنابيل «القبائل» لقتال «مع ربي جهادي» ويدفعون بأبنائهم للالتحاق بجامعات أوروبا والولايات المتحدة الامريكية وغيرها من البلدان، وفي هذا السياق لا مكان لشعار «الموت لأمريكا أو لإسرائيل».

صناعة الاختراق، بكل هدوء، وفي ظل شرعنة تامة من النظام السابق، سهل وصول أكثر المناصب حساسية وأهمية في يد الاماميين الجدد، لم يكتفوا بذلك، بل سعت تلك البيوت الامامية إلى مصاهرة كبار مسؤولي النظام الجمهوري وفي مقدمتهم الرئيس السابق «عفاش» وغيره من كبار المسئولين بكل توجهاتهم القبلية والسياسية.

التسلق اليومي إلى مناصب الدولة بتلك الطريقة، مثل مسلكا في استكمال بناء المشروع الإمامي، والوصول إلى أهم مفاصل صناعة القرار وتحريك «آلة الدولة» وتمكنوا وبقوة في مفاصل القوة العسكرية التي بناها عفاش لنفسه هكذا كان يظن وأنها خالصة له من دون الله «قوات الحرس الجمهوري» لكن في حقيقة الامر كانت الغالبية العظمى من قيادات الالوية والكتائب لهذه القوات تنتمي ما يسمى بالاسر الهاشمية، او ممن يدين لهم بولاء المصاهرة أو المصلحة، لذا رأينا كيف ابلت قوات الحرس العائلي «الجمهوري» مع المشروع الحوثي أكثر مما أبلت مع «عفاش»، ناهيك عن اختراقهم للعديد من المؤسسات في وزارات الدفاع والداخلية والخارجية والمالية، وجهازي الامن السياسي والقومي ...إلخ.

أكثر من 90% من قتلى المسيرة الحوثية هم من الأميين، الذين لم يعرفوا المدارس أو كانوا من أكثر الناس غباء في صفوفها.

ليعلم الجميع أن تجهيل المجتمع، وتوقيف التعليم بالصورة التي نراها اليوم، وفرض نوع معين من التعليم «الذي يفرض التبعية ويقدس السلالة» هو هدف آخر للإماميين اليوم.

إيقاف التعليم وتغيير مناهجه، هو تحرك مدروس من الاماميين الجدد الذين، ولوا قبلتهم في هذه المرحلة إلى ملالي إيران لكي يكونوا لهم عونا ومددا.

اليوم ونحن نحتفل بالذكرى الـ56 لثورة 26 سبتمبر المجيد، يجب وضع صياغة وكتابة التاريخ نصب أعيننا، كي لا نقع في أخطاء الماضي، وعلينا أن نضع التعليم واعادة صياغة مناهجه نصب أعيننا، ليس لاستعادة الجمهورية فحسب، بل استعادة أملنا، ومستقبلنا، من هذه العصابات التي لا تفكر إلا في التفنن في عبودية الآخر لذاتها ومصالحها.

ولا نامت أعين الجبناء...



26 سبتمبر أنجبت أجيالاً قادرة على حمايتها..

تصوير/ علاء الغنامي

تأملوا خبث الإماميين الجدد

اختاروا 21 سبتمبر بعناية فائقة لإسقاط النظام الجمهوري ففي مثل هذا اليوم من عام 1962 تم تنصيب آخر أئمتهم المدعو محمد البدر ابن أحمد حميد الدين ملكا على اليمن، وبعد تنصيبه بخمسة أيام فقط كانت الثورة المباركة 26 سبتمبر.

في ذكراها الـ56.. الصين تقول إنها أول دولة دعمت اليمن عقب ثورة 26 سبتمبر

قال السفير الصيني لدى اليمن كانغ يونغ، إن البلدين (أي اليمن والصين) ظلا على مدى 62 عاما، يتشاركان في السراء والضراء ويتبادلان الفهم والثقة والمساعدات والدعم، مؤكدًا إن علاقات البلدين تطورت بشكل مطرد وأن نتائج ذلك التعاون مثمرة، منذ بدء العلاقات الدبلوماسية في عام 1956. جاء ذلك في تصريح صحفي لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، حيث أوضح السفير الصيني، أن علاقات الصداقة الصينية اليمنية تتمتع بالتاريخ الطويل والأساس الشعبي، وتعود إلى قبل 2000 سنة ونيف، حيث وصل التجار الصينيون إلى اليمن باعتباره محطة مهمة في طريق الحرير.

وأشار السفير الصيني إلى أن العلاقات تعززت أكثر بعد تأسيس العلاقات الدبلوماسية وخاصة بعد تطبيق الصين سياسة الإصلاح والانفتاح، لافتًا إلى أن التبادلات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين تكثفت يوما بعد يوم. وقال إن علاقات الصداقة الصينية اليمنية تتمتع بالأساس السياسي العميق، وتعد الصين من أول الدول التي دعمت اليمن في ثورة سبتمبر عام 1962 وتحقيق الوحدة في عام 1990، كما أن الصين تدعم عملية الانتقال السياسي وعملية إعادة البناء الاقتصادي وتلعب دورا إيجابيا والبنّاء منذ بدأت الاضطرابات في اليمن عام 2011.

وأكد كانغ يونغ أن علاقات الصداقة الصينية اليمنية تتمتع بالأساس الاقتصادي العميق، إذ تعتبر الصين أكبر شريك تجاري لليمن منذ عام 2005، ويزيد حجم التبادل التجاري بين البلدين على 5 مليارات دولار، وبالإضافة إلى ذلك، تعد الصين دولة رئيسية للاستثمار والمساعدة لليمن.

ولفت إلى أن كثير من الشركات الصينية قامت بالاستثمار في اليمن، بما يعزز التنمية الاقتصادية والتوظيف، وأن الصين البلد المستورد الرئيسي لليمن، حيث يزيد حجم الصادرات اليمنية إلى الصين في عام 2013 عن 3 مليارات دولار، ليكمل الصين واليمن بعضهما البعض في الاقتصاد ويستفيد كل منهما بمزايا الغير، بما يحقق الكسب المشترك. وجدد السفير الصيني التأكيد على أن بلاده تدعم العملية السياسية للقضية اليمنية، وتحرص على أن تقوم بالنصح بالتصالح والحث بالتفاوض، لإيجاد الحل السياسي المناسب من أجل إعادة السلام والاستقرار في اليمن.

وقال إن الصين ستواصل تقديم المساعدات الإنسانية لليمن لتخفيف الأزمة الإنسانية وتشارك في إعادة البناء الاقتصادي بعد الحرب، أن أفق التعاون الصيني اليمني واسع، ومستقبل الصداقة الصينية اليمنية مشرق.

سفارة اليمن بـ«ماليزيا» توقد شعلة الثورة اليمنية

أوقدت السفارة اليمنية في «كوالالمبور»، (الشعلة الأم للثورة اليمنية الـ26 من سبتمبر) في ساحة مبني السفارة، أمس الثلاثاء الموافق 25 من سبتمبر 2018م، بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لانطلاقتها.

وأكد السفير اليمني لدى ماليزيا الدكتور عادل محمد باحميد في تصريح له، على أن يوم ايقاد الشعلة سيكون يوم تأكيد على الثبات والوفاء لأهداف سبتمبر وأكتوبر، ورفض مشروع المليشيا الحوثية الانقلابية والمد الفارسي والتي تريد العودة الى عهد السلالة والطائفية، كما انه محطة لمرحلة جديدة وعهد جديد لثورتنا سبتمبر واكتوبر، وأضاف، «سنواصل مسار الثورة السبتمبرية المسار الخالد وأن عطاءاتها وإنجازاتها متجددة ومتواصلة بنفس الزخم الثوري الذي رسمه رواد الثورة وقادتها الأوائل كثورة حية عبرت عن تطلعات شعبنا في مستقبل حددت معالمه أهدافها ومبادئها الخالدة».

كما أكد باحميد على واحدية الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر التي جسدتها نضالات أبناء اليمن الاتحادي الجديد .. لافتا إلى أن الاحتفاء بهذه المناسبة الوطنية الخالدة وفاء للتضحيات والبطولات التي يسطرها أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جميع الميادين في سبيل الدفاع عن الثورة الأم ثورة الـ26 من سبتمبر.

ودعت السفارة اليمنية بماليزيا كافة أبناء الجالية اليمنية والطلبة الدارسين في جميع الجامعات الماليزية ورجال الاعمال والشخصيات السياسية المتواجد في ماليزيا، لأوسع مشاركة في مراسم إيقاد الشعلة إحياء الذكرى السادسة والخمسين لانطلاقة الثورة اليمنية الـ26 من سبتمبر والذكرى الخامسة والخمسين لثورة الـ14 من اكتوبر، وذلك مساء الثلاثاء الموافق 25 من سبتمبر 2018م في ساحة مبني السفارة اليمنية في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

قصائد ثورية خالدة

الشاعر/ محمد محمود الزبيري

سجل مكانك في التاريخ ياقلم
فها هنا تبعث الأجيال والأمم
هنا البراكين هبت من مضاجعها
تطغى وتكتسح الطاغي وتلتهم
شعب تفلت من أغلال قاهره
حراً فاجفل عنه الظلم والظلم
نبا عن السجن ثم أرتد يهدمه
كي لا تكبل فيه بعده قدم
أن القيود التي كانت على قدمي
صارت سهاماً من السجان تنتقم
إن الأنين الذي كنا نردده سراً
غدا صيحة تصغي لها الأمم
والحق يبدأ في آهات مكتئب
وينتهي بزئير ملؤه النقم
جودوا بأنفسكم للحق واتحدوا
في حزبه، وثقوا بالله واعتصموا
لم يبق للظالمين اليوم من وزر
إلاّ أنوف ذليلات ستنحطم
والشعب لو كان حياً ما استخف به
فرد ولا عاث فيه الظالم النهم
إن الغزاة وإن كانوا جبابرة
لهم قلوب من الأطفال تنهزم

أرضيتنا المشتركة مع الحوثيين

أحمد ردمان

تتسع المساحات أو تضيق بين الفرقاء بحسب قربهما أو بعدهما عن المشتركات الدينية أو القيمية أو السياسية أو الإنسانية أو غيرها، ولعل أكثر ما يجمع المختلفين يتمثل في المشتركات الإنسانية كونها أرحب المشتركات لاتساع ارضيتها المتجاوزة للأعراق والأديان والحدود... إلا أن لليمنيين مع الإمامة شأن آخر... إذ نختلف وإياهم على الإنسانية ذاتها لتصبح المشتركات فيما دونها بيعا للأوهام في سوق الإمامة على قاعدة المزج المستحيل بين الأفضلية السلالية والمساواة الإنسانية.

إن المنهج السلالي في التعامل مع اليمنيين لم يترك للمشتركات مساحة توحي بإمكانية الإتفاق إلا بالتفاوض معهم حول مقدار الإنسانية التي سيجودون بها على اليمنيين مع إمكانية نقصانها كلما أعلنّ «السيد المطهر» رأيا يقضي بذلك لتبقى إنسانية اليمنيين ومقاديرها محكومة بأمزجة ذوي الأهواء من مرضى العنصرية السلالية.

ولعل أرضيتنا المشتركة اليوم معهم في ميادين القتال هو الخيار الذي وضعونا فيه وهو الأنسب ليتسنى لكل جمهوري أن يجد له مكاناً في وطنه بعد هزيمتهم التي ستكون أولى نتائجها إعلانهم بأن اليمن يتسع للجميع في ظل الثوابت الوطنية والجمهورية التي سيعملون على نخرها من أول يوم يتم التوقيع على بنود أي اتفاق معهم..

فهل سيتعامل اليمنيون مع السلاليين على أساس ما فهموه عنهم؟ أم على أساس الصورة التي يسوقها السلاليون عن أنفسهم حين هزيمتهم؟

32 الف مدني قتلتهم واصابتهم مليشيا الحوثي منذ اقتحامها العاصمة

قتلت مليشيا الحوثي الانقلابية 10188 آلاف مدنياً، وأصابت قرابة 22 ألف آخرين بينهم نساء وأطفال في جميع المحافظات اليمنية بين 21 سبتمبر 2014 وسبتمبر 2018م.

وأكد التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الانسان «رصد أن تعز تتصدر قائمة المحافظات المنكوبة على يد الحوثيين بـ 3072 قتيلاً، و 13589 جريحاً، تليها لحج بـ1033 قتيلاً و1001 جريح، ثم عدن بـ842 قتيلاً و1286 جريحاً.

وفي بيان نقلته وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، كشف التحالف عن انتهاكات المليشيا ضد المدنيين اليمنيين استعرض على هامش الدورة الـ39 لمجلس حقوق الإنسان في مدينة جنيف السويسرية.

وتوزع ضحايا الحوثيين في المحافظات اليمنية الأخرى، على النحو التالي، الضالع 609 قتلى، و1480 جريحاً، وإب 507 قتلى و264 جريحاً، وعمران 504 قتلى و253 جريحاً، وشبوة 449 قتيلاً و532 جريحاً، والحديدة 406 قتلى و309 جرحى، والأمانة 367 قتيلاً و485 جريحاً، وذمار 366 قتيلاً و188 جريحاً، وحجة 358 قتيلاً و53 جريحاً، وصنعاء 347 قتيلاً و347 جريحاً، وأبين 320 قتيلاً و686 جريحاً، والبيضاء 255 قتيلاً و429 جريحاً، وصعدة 248 قتيلاً و49 جريحاً، ومأرب 233 قتيلاً و586 جريحاً، والجوف 211 قتيلاً و233 جريحاً، والمحويت 37 قتيلاً و28 جريحاً، وريمة 19 قتيلاً و22 جريحاً، وحضرموت 5 قتلى وجريحين.

وأشار التقرير إلى أن مليشيا الحوثي الانقلابية اختطفت وأخفت 18750 شخصاً في عدد من المحافظات، ومن مختلف الفئات الاجتماعية، العمال والسياسيين والعسكريين، و«ثوار فبراير» والتربويين، والطلاب، والأطباء، والإعلاميين، والتجار، وخطباء المساجد، والنساء، والأكاديميين والمهندسين، وغيرهم، وذلك بين 21 سبتمبر 2014 و30 يونيو 2018م، ولفت التقرير إلى اختفاء 3188 شخصاً بعد الزج بهم في سجون المليشيا المتمردة.

ورصد التحالف اليمني أيضاً تعرض 753 يمنياً للتعذيب في سجون المليشيا الحوثية بين 21 سبتمبر 2014م و30 يونيو 2018م.